الأخبار
al-akhbar

السبت 26 كانون الثاني 2013
العدد 1915 السنة السابعة
samedi 26 janvier 2013 nº 1915 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

توقيف مشتبه فيه جديد بالتعامل مع إسرائيل [4]

نصرالله لكوادره: أولويتنا الدولة [3]

فرنجية: سليمان حصان طروادة [2 ـ 3]

سليمان فرنجية: لن أمدّ لسليمان يوماً واحداً ولا دقيقة واحدة (هيثم الموسوي)

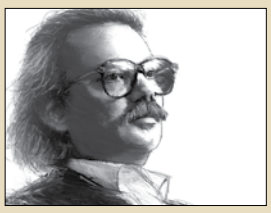

أنسي الحاج
يكتب
14 رسالة ربيع

خواتم ـ 3 32

قضية

هادي أمام امتحان هيكلة مؤسسات اليمن

22

08
«المختار» و«الغريب» في كفرذبيان: الخازن قاطع طريق الأسير وعون

18
باريس لا ترى مؤشّرات لسقوط الأسد... ودمشق تدعو معارضي الخارج إلى الداخل

20
ذكرى «25 يناير»: خمسة قتلى وعشرات الإصابات وعودة هتافات 2011

21
التعديل الوزاري في تونس: لا أحد يرغب في شراكة «النهضة»

تقرير

فرنجيه: سليمان حصان طروادة

آثر رئيس تيّار المردة البقاء بعيداً من الجدل الدائر حول قانون الانتخاب. ليس واثقاً من إجراء الانتخابات، ولا من تأجيلها. لكنه حدّد باكراً خيارات أخرى: ضد التمديد لرئيس الجمهورية الذي بات يعدّه في المقلب الآخر. مع رئيس جديد غير وسطي، متمسّك بمشروعه وبحلفائه

لن أمدّد لسليمان يوما واحداً ولا دقيقة واحدة (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

منذ انفجر السجال على قانون الانتخاب في مجلس النواب وخارجه، بدا تيّار المردة ورئيسه النائب سليمان فرنجيه بعيدين عنه. كان في قلب اجتماعات بكركي، وفي صلب التوافق على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، وتفادى الخوض في الجدل. بعض أسباب الإنكفاء مأخذ فرنجيه على حلفائه، والبعض الآخر على الأفخاخ المتبادلة في إدارة معركة القانون. يعترف بأنه تساهل مع حلفائه

ليس هناك وسط، بل متقلبون، يوم أبيض ويوم أسود

رئيس الجمهورية منحاز، عندما ضعفت سوريا تغير

المال اخطر من السلاح في الانتخابات كما في حرب سوريا

أكثر مما يقتضي. يستعير العبارة المألوفة: الصبي الذي لا يبكي عند أمه لا ترضعه. لكنه يقول: «من الآن فصاعداً لن نعود كذلك. سنكون في صلب كل ما يجري. في الاجتماعات والمواقف. نعتقد بالمضمون أهم من الشكل، والبعض منهم لا يجارينا ويغلّب الشكل على المضمون ويحتكر الأدوار. أحياناً ينبغي لفت النظر والشدشدة بغية التصويب. أظن أن على بعض حلفائنا أن يعرفوا أننا موجودون».

عندما يؤكد فرنجيه تمسّكه باقتراح اللقاء الأرثوذكسي لا يتخلى عن فكرة أنه فخّ نصب لمسيحيي 8 آذار. منذ الاجتماع الأول في بكركي عام 2011 لاحظ أن الإقتراح «فخ منصوب لنا يقتضي أن لا نقع فيه. حينما طرحه اللقاء الأرثوذكسي كان يعبّر عن مطلب محق لأن الطائفة الأرثوذكسية هي المغبونة بممثليها. الرأي العام الأرثوذكسي اقترع لقوى 8 آذار، في حين أن نواب الطائفة هم من قوى 14 آذار بسبب فوزهم بأصوات غير أرثوذكسية، خصوصاً من الناخبين السنّة في بيروت والكورة والبقاع الغربي وعكار وطرابلس وفي مناطق أخرى. توخّى اقتراح اللقاء الأرثوذكسي ترك الناخبين الأرثوذكس يختارون نوابهم بأصواتهم. مشى به بعض الموارنة في اجتماع بكركي ورموا الاقتراح بمثابة قشرة موز وفخ لنا. قلت في الاجتماع الأول إنه فخ وينبغي ألا ننظر إليه كاقتراح في ذاته ولا كمشروع جدّي، بل كفخ وقشرة موز. وهو ما رموا إليه. اقترحت، يومذاك، المضي فيه احتمالاً أول شرط أن يكون هناك احتمال ثان في حال تعثّر. ردّ سمير جعجع بطلب الإبقاء عليه خياراً وحيداً لأن وجود الخيار الثاني في رأيه يفترض أننا لن نؤيد الخيار الأول. وهذا غير صحيح. أيّد البطريرك وجود خيارين وانتهى الأمر عند هذا الحد».

يضيف: «توالت الاجتماعات، وكان رهان الفريق الآخر ـ القوات اللبنانية وحزب الكتائب ـ بأن حلفاءنا الشيعة سيرفضون الإقتراح. أقنعناهم فمشوا معنا وانقلب السحر على الساحر. أصبح اقتراح اللقاء الأرثوذكسي خياراً وحيداً فارتبكوا. نظروا إليه كفخ، وقاربناه على أننا نريد انتخاب 64 نائباً مسيحياً بأصوات الناخبين المسيحيين. في الاجتماع الأخير في بكركي لم يحضر سمير جعجع، بينما تحدث الرئيس الجميل عن هواجس السنّة. أنا أعتقد أنها هواجس تيّار المستقبل، وهو لا يمثّل كل السنّة. قال إنهم خائفون ومغبونون. لا أعرف أين يقع الغبن عندما يختار السنّي السنّي والمسيحي المسيحي. مصدر الإعتقاد بالغبن عندهم، عند تيار المستقبل وبعض المسيحيين المؤيدين له، أنه لا يختار المسيحيين، وليس لأن طائفته مغبونة. يريد تيار المستقبل كل المقاعد السنّية وتسمية بعض النواب المسيحيين. لا يريد التنوّع. يقول تيّار المستقبل إن الفريق الشيعي في قوى 8 آذار ينتزع كل المقاعد الشيعية، لكنه ينسى أنه حزبان. هما الآن متفقان. قبل عام 2005، ولثلاثة عقود، لم يتفقا مرة وتنافسا وتناحرا. الآن يجمعهما خط استراتيجي واحد».

تأييده الإقتراح الأرثوذكسي لا يحجب يقينه بأن النسبية أفضل للأفرقاء جميعاً. يقول فرنجيه: «لنجرّبها. قد نكتشف فيها أخطاء كما اكتشفنا أخطاء في قانون الـ60. أنا الذي وضعه عام 2004 عندما كنت وزيراً للداخلية في حكومة الرئيس عمر كرامي. الآن صار له آباء كثيرون. لا أزال أرى قانون الـ60 جيداً ويتيح لكل الطوائف التمثل بشكل ملائم في مجلس النواب، لكن ثغرته المال. صحيح انتخب مسيحيون بأصوات ناخبين غير مسيحيين، لكن الحقّ ليس على القانون بل على الإنقسام بين المسيحيين. عندما يتوحدون يمكّنهم قانون الـ60 من انتخاب 60 نائباً مسيحياً بأصوات ناخبين مسيحيين من 64 نائباً. أما إذا انقسموا، فلن يصلوا حتماً إلى هذا العدد. بل إلى أقل بكثير. أعتقد بأن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي يعوّض هذا الإنقسام. باتت قوى 14 آذار تعترف الآن بأن قانون الـ60 سيئ. إذاً، لم يعد الحل سوى في اقتراح اللقاء الأرثوذكسي أو النسبية. في الاجتماع الأخير في بكركي قال البطريرك إنه مع أي قانون يوفر لنا هذا الحقّ الدستوري والطبيعي».

كيف يذهب إذاً إلى انتخابات 2013؟ يجيب: «لنرَ إذا كنا سنذهب فعلاً اليها. ما هو واضح وقاطع أن لا انتخابات وفق قانون الـ60. إذا حصلت وفق هذا القانون سنعود إلى دوامة انتخابات 1992. إذا كان المطروح أن لا تجري انتخابات وفق قانون ترفضه الطائفة السنّية، لن تحصل انتخابات وفق قانون ترفضه غالبية المسيحيين. المبدأ واحد لا يمكن تجزئته. إذا كان المطلوب عدم وضع قانون تعتبره طائفة ما مؤذياً لها، لا يمكن إجراء انتخابات وفق قانون تعتبره طائفة أخرى مؤذياً لها أيضاً أو يُفرض عليها. بصيص الأمل الوحيد الذي نبصره هو عدم إجراء انتخابات وفق قانون يزعج أي فريق. ثمّة توافق على هذه المعادلة. هناك مَن يطرح اقتراحاً نصفه أكثري ونصفه نسبي اعتقاداً بأنه قد يحصد توافقاً. لا أظن أن ذلك صحيح. لا أميل أبداً إلى ترضية عبر قانون مختلط يرمي إلى تعزيز الوسطية. أنا ضد تشريع الوسطية والوسط لأن لا وجود لهما في لبنان».

وحينما يُقال إن جدّه الرئيس سليمان فرنجيه كان في الوسط مع الرئيسين كامل الأسعد وصائب سلام وجوزف سكاف، يجيب فرنجيه الحفيد: «كان الوسط حقيقياً، وكان فعلاً في الوسط. له موقفه وصلابته. كان وسطياً ولم يكن متقلباً. الفرق شاسع بين الوسطي والمتقلّب. الوسطي مَن يقف في الوسط، وليس يوماً أبيض ويوماً آخر أسود. لا يحكم لبنان مَن يجلس في الوسط، ولا مشروع له. هذا غير طبيعي».

لا يُقلّل التعادل السلبي في عدم اتفاق فريقي النزاع على قانون جديد للانتخاب وعلى عدم خوض الانتخابات بقانون يرفضانه، حظوظ تأجيل الاستحقاق. يقول فرنجيه: «التأجيل ممكن تبعاً للظرف الذي نكون عليه عندئذ. الانتخابات أو ماذا؟ إذا حصلت الانتخابات ماذا يترتب عليها؟ هنا نفاضل بين التأجيل وإجراء الانتخابات. لكن ليس من الآن. لا يسعني قبول قول بعضهم إنه سيجري الانتخابات حتى وإن اندلعت حرب في لبنان. هذا أسوأ. لم أسمع أحداً يهدّد بتأجيل الانتخابات، لكنني أسمع في بعض الأحيان مَن يقول من الفريق الآخر إن الانتخابات ستحدد لأول مرة في تاريخ لبنان هويته سواء ربحت قوى 14 أو 8 آذار. يقولون إنها أخطر انتخابات في تاريخ لبنان منذ عام 1970، ويقولون إن حزب الله سيمنع حصولها. هذا غير صحيح. بل إن الصراع الإقليمي، في سوريا ومصر وتونس وليبيا، لن يسمح بإجراء الانتخابات في لبنان إذا كان يتوقع منها نتائج لن تعجبه. يقولون سوريا وإيران. هذا جزء من الصراع الإقليمي، هناك جزء آخر لا يريدون أن يروه هو السعودية وقطر. يحكون عن السلاح ولا يحكون عن المال الذي هو أخطر من السلاح. الحرب التي يخوضها تنظيم القاعدة والخارج ضد سوريا بالمال وليست بالسلاح. المال يشتري السلاح لا العكس، وهو العنصر الرئيسي في الحرب على سوريا. كل التصعيد والإحتقان والتشنج مردّه إلى المال وليس إلى السلاح الذي لا يستخدم في الداخل. سلاح المقاومة مضبوط في حين أن السلاح الذي يشتريه المال هو السائب».

وهل ينتظر كقوى 14 آذار سوريا قبل الانتخابات، يقول رئيس تيار المردة: «الجميع يراهن على ما يجري في سوريا. أخصامنا يراهنون على سقوط النظام ونحن نراهن على بقائه. الفرق بيننا أن بقاء النظام يُبقي في رأينا سوريا

بشّار باقٍ... حافظ بشّار باقٍ باقٍ أيضاً

يقرأ زعيم تيّار المردة الوضع في سوريا كالآتي: «منذ 20 عاماً وأنا أرى الرئيس بشّار الأسد باقياً. بل أرى أن حافظ بشّار الأسد باق باق. لست خائفاً على النظام. سوريا ترتاح يوماً بعد آخر وستكون في قلب التسوية. أي حال ستكون عليه سوريا عندما يحين أوان التسوية، تلك هي المسألة. التسوية مرتبطة بالواقع الذي سيكون عليه نظام الرئيس الأسد. لا أعرف كيف ستكون عليه التسوية، لكنها بالتأكيد على صورة سوريا. التوازن الدولي قائم وهو اليوم لمصلحة النظام أكثر منه لمصلحة اعدائه. النظام قوي. الجيش قوي وموحّد وأخفقت كل محاولات انهياره وانقسامه منذ ثلاث سنوات حتى اليوم. الوقت لمصلحة النظام. طبعاً سيؤدي ذلك إلى ارتدادات على صعيد المنطقة. إذا نُظفّت سوريا، مغزى ذلك أن هناك مَن خسر، وأن هناك مَن لن يسعه العودة إليها. معنى ذلك أيضاً أن جزءاً كبيراً من هؤلاء سيبقى عندنا. المعطيات المتوافرة، في الشكل قبل المضمون، عمّن هم على أرضنا من اللاجئين والفارين من سوريا لا تطمئن. ماذا لو لم يرجعوا إلى سوريا. مَن هم هؤلاء الذين سيبقون هنا، وكم في وسعنا احتمال أعداد منهم. لم نتحمّل جماعة شاكر العبسي وقد خرّبت البلد، فماذا عن هؤلاء؟ أصبحت سوريا الآن ساحة للتطرّف في العالم وساحة للذين يقولون إنهم يجاهدون. قد يصبحون يوماً ما في لبنان».

لـ14 آذار

علمانية، بينما مصدر رهانهم على سقوطها أحد إثنين: الغرب الذي يراهن على سقوط النظام أو رهانهم الطائفي. يراهنون على سقوط سوريا بغية التخلص من هذه الطائفة كي يرتاحوا وتحكم سوريا طائفة أخرى توسّع من نفوذهم في المنطقة. وهذا أكبر تهديد للأقليات بإشعارها بالتهديد. نتذكر تماماً حالة أحمد الأسير. عندما ظهر تنصّل الجميع منه. البارحة تسابقوا إلى تبنّيه. قبل سنتين قالوا إن سوريا وراءه. عندما صعد وأنصاره إلى فاريا احتار مَن يريد الدفاع عنه. ذهاب الأسير إلى فاريا استفزازي. أعلن عنه قبل أيام لاستدراج رد فعل واستفزاز فريق لبناني، وعطّل الهدف العفوي والطبيعي للزيارة وحمّلها بعداً سياسياً، وافتعل بسببها مشكلة سياسية. مَن يدافع عن حقّ الأسير في الذهاب في فاريا كالقوات اللبنانية ـ ونحن معه في هذا الحقّ ـ يقتضي أن لا ينسى أنه أمضى أكثر من 10 سنوات يخوّفنا من التشادور الذي سيغيّر صورة لبنان ومصير مسيحييه. الآن تطمئن القوات اللبنانية المسيحيين إلى الأسير، وتخوّفهم من الشيعة».

لم يرَ فرنجيه مبرّراً لرفض رئيس الجمهورية ميشال سليمان اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، لكنه يعزو رفضه إياه إلى «أن فرنسا وقطر رفضتاه فصار هو ضده. المسألة بسيطة. ثمّة معركة إقليمية بين مشروعين. إذا ربحت سوريا تربح المقاومة في لبنان ومشروعنا، وإذا خسرت نخسر ويربح تيار المستقبل والآخرون. رئيس الجمهورية هو حصان طروادة لقوى 14 آذار والمشروع الآخر. انكشف ذلك علناً. أتى رئيساً بموافقة فرنسية وقطرية وسورية أيضاً. ضعفت سوريا فظهر على حقيقة أخرى. لو لم تضعف ربما كان مختلفاً. اتخذ موقفه وبات منحازاً، ولن يقبل بأن يربح فريقنا الانتخابات. عندما يهرب الرئيس من مسؤولياته يقول إنه لكل لبنان. لا رئيس المجلس رئيس لكل لبنان، ولا رئيس الحكومة، ولا كذلك رئيس الجمهورية. كل منهم رئيس لكل لبنان تقنياً، لكنه زعيم طائفته سياسياً وفعلياً. لا يستطيع رئيس الجمهورية الخروج من الإجماع المسيحي ولا عليه. لو لم يكن مارونياً ولم يحصل إجماع ماروني عليه لما انتخب. لو مشى 51 في المئة من السنّة في مشروع ما هل كان وقف الرئيس مع الـ49 في المئة الباقين؟ الامر نفسه بالنسبة إلى الشيعة. يقبل بـ51 في المئة من السنّة والشيعة، ولا يقبل بـ70 في المئة من المسيحيين، بل يمشي مع الـ30 في المئة الباقين». يضيف: «رئيس الجمهورية مع مشروع سياسي آخر، وليس مع اقتراح قانون انتخاب آخر. كان ذلك قبل ذهابه إلى روسيا. لننتظر عودته. ربما قالوا له بأن الأسد باق. عندئذ قد يُغير رأيه كما غيره قبلاً».

وهل يعتقد بأن تأجيل انتخابات 2013 يُعجّل في فتح معركة رئاسة الجمهورية عام 2014؟ يقول: «لا تمديد لرئيس الجمهورية، ولن أقبل بالتمديد له. أنا الأول في ذلك بين حلفائي. لن أمدّد له يوماً واحداً ولا دقيقة واحدة حتى. إذا شاء حلفائي التمديد فهم أحرار، لكنني لن أمشي. أريد انتخاب رئيس جديد. أريد شخصية مارونية غير وسطية».

وهل يضع نفسه في قلب هذه المعركة: «في هذا الظرف أنا غير موجود. في ظرف آخر معاكس أصبح موجوداً. الخيار يخضع للوضع الذي نكون عليه في موعد انتخابات الرئاسة. إذا نجح مشروعنا أكون موجوداً».

قضية اليوم

نصرالله لكوادره
تغيرنا وأولويتنا بناء الدولة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن الحزب تغيّر وأولوياته تغيّرت، مؤكداً أننا نؤمن بأن هذا الوطن هو وطننا «وأولويتنا هي المحافظة على الدولة في لبنان وبناؤها».

فقد علمت «الأخبار» أن نصرالله تحدّث أول من أمس في لقاء خاص بعيداً عن الإعلام مع حزبيين ومناصرين، لافتاً إلى «أن حزب الله تغيّر، وأولوياته تغيّرت بناءً على تغيير التكليف». وقال: «في فترة من الفترات كنا نرى أن لبنان هو صنيعة الاستعمار، وأنه جزء من الأمة. كان ذلك في مرحلة بداياتنا، وكانت البلاد تعيش حرباً أهلية، وكان كل طرف ينادي بوطن على قياسه». أضاف: «الآن الظروف تغيّرت. نحن نؤمن بأن هذا الوطن هو وطننا، وهذا العلَم الذي فيه الأرزة هو علمنا الذي علينا أن نحافظ عليه أيضاً. وفي هذه المرحلة، أولويتنا هي المحافظة على الدولة في لبنان وبناؤها». وإذ لفت إلى «أن الوضع صعب، وما لدينا هو شبه دولة»، شدد على أن «علينا المحافظة عليها لأن ما هو موجود أفضل من غياب الدولة بالكامل. وعلينا التأسيس على ما هو موجود لبناء دولة قوية». وقال نصر الله للكوادر الحزبيين: «ما أحدثكم به ليس خطاباً، بل هو ما نحن مقتنعون به، وعلينا العمل على تطبيقه».

لنعطِ فرصة للمسيحيين

من جهة أخرى، لفت السيد نصرالله في كلمة له أمس، لمناسبة عيد المولد النبوي وأسبوع الوحدة الإسلامية في مجمع سيد الشهداء، إلى أن «كل القوى السياسية في لبنان وكل الطوائف اللبنانية تنظر إلى قانون الانتخاب بحساسية نتيجة الظروف التي مرّ بها البلد والمخاوف في البلد والانقسامات الحادة، وساعد على ذلك ما يجري في المنطقة».

ورأى أن «من الطبيعي أن تكون هواجس المسيحيين كبيرة، خصوصاً بسبب ما يجري في المنطقة. فعندما يرى المسيحيون ما جرى لمسيحيي العراق وما يجري للمسيحيين في سوريا ونيجيريا، فمن حقهم أن يخافوا»، معتبراً أن «التطورات في المنطقة أضافت تعقيداً على النقاش اللبناني والنظرة اللبنانية الى قانون الانتخاب، والنظرة إليه مصيرية، وربما بالنسبة إلى البعض الجدال القائم هو إعادة تأسيس لبنان».

وأشار إلى أن القول إن حزب الله فرض الاقتراح الأرثوذكسي على المسيحيين فيه إهانة لكل المسيحيين. وقال: «هذا افتراء وكذب وغير صحيح ومبالغة أيضاً، ولو أن حزب الله يستطيع أن يملي على كل المسيحيين فسلّمونا البلد». وأوضح أن «موقفنا سابقاً من الاقتراح كان التحفّظ بالحدّ الأدنى، لكنّ حلفاءنا تحدثوا معنا وعبّروا لنا عن هواجسهم»، مشدداً على أن

> المسيحيون يرون في الأرثوذكسي صحة تمثيلهم فلنعطهم الفرصة
>
> من يخرجون المارد الطائفي من القمقم لا يستطيعون إعادته اليه

«المبدأ الأساسي الذي نتطلع إليه في أي قانون انتخابات هو النسبية بمعزل عن حجمنا»، لافتاً إلى أن «الفريق الآخر يرفع شعار لا نسبية مع السلاح، وهذا أمر غير صحيح، فالمقاومة موجودة منذ قبل 1992 وقد أجرينا عدة انتخابات، فأين تم استخدام السلاح لفرض خيارات انتخابية؟». ورأى أن «كل القوى بات لديها سلاح، فبواسطة الكلاشنيكوف يمكن فرض ما يريدون». ورأى أن «الأخطر من ذلك سلاح المال»، كاشفاً أنه «سمع من مسؤول أساسي داعم للفريق الآخر أنه دفع 3 مليارات دولار في الانتخابات عام 2009، فقلت له ممازحاً: أعطونا 3 مليارات دولار وخذوا الانتخابات».

وأكد «أننا سنصوّت على ما وافقنا عليه، وإذا اجتمع غداً مجلس النواب وطُرحت القوانين للانتخابات، وإذا طُرح قانون الحكومة نصوّت عليه، وإذا طُرح الاقتراح الأرثوذكسي نصوّت عليه». ولفت إلى أن «المسيحيين يرون أن الاقتراح الأرثوذكسي يمكن أن يؤدي إلى ما يسمّونه المناصفة الحقيقية وصحة التمثيل، فلنعطهم كمسلمين هذه الفرصة ونذهب الى مجلس نيابي وانتخابات». ودعا إلى أن تكون «مناقشة قانون الانتخاب على أساس أن يكون منصفاً وعادلاً، وأن يزيلوا من رأسهم انتظار ما يجري في سوريا، خصوصاً من كان ينتظر أن تسقط دمشق، وينتظر تغييراً دراماتيكياً، ومن كان ينتظر تحوّلاً يستقوي به على بقية اللبنانيين»، مشيراً إلى أن «المعطيات الميدانية والسياسية والدولية تؤكد أن الأمور وصلت الى مكان لم تتحقق فيه أحلام كثيرين كانوا يبنون أحلاماً على أمور معينة».

ورأى أن «انشغالنا بالقانون الانتخابي يجب ألا يجعل الحكومة تتغافل عن الأمور الحياتية، لا عن ملف الأساتذة والسجون والنازحين والوضع الأمني»، موضحاً أن «الموقوفين الإسلاميين بعضهم بات لهم 4 أو 5 سنوات موقوفين من دون محاكمة، ومن غير المنصف إبقاؤهم من دون محاكمة بمعزل عن موقفنا من هؤلاء الموقوفين سلباً أو إيجاباً».

ورأى من ناحية أخرى أن «طبيعة الصراعات القائمة الآن تتجاوز العنوان الطائفي أو المذهبي، وهناك دول عربية يمكن أن يكون البلد كله من مذهب واحد ومع ذلك هناك اضطرابات»، ودعا إلى «تجنّب التعبئة المذهبية والدينية، لأن هناك البعض الذين يستطيعون إخراج المارد من القمقم ولا يستطيعون إعادته إليه، ويجب أن نكون حذرين»، معتبراً أنه «يجب حصر المشكلة في حدودها، وأي مشكلة في بلد معين نحصرها هناك ولا نربط الأمور بعضها ببعض». وشدد على أن «الحل الوحيد هو الحوار وسعة الصدر، أفضل من المسارعة الى الصدام. وحتى حيث هناك صدام يجب العودة الى الحوار والحل، وهذا ما ندعو اليه في كل الساحات من سوريا الى اليمن وتونس وليبيا ومصر والعراق ولبنان حتى لا يذهب أحدنا الى الصدام».

من جهة أخرى، شدد نصرالله على أنه «ما يجب ألا نُخدَع به في الانتخابات الإسرائيلية هو الوسط واليمين في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين والحقوق العربية، وبالأطماع الاسرائيلية والتهديد الاسرائيلي لشعوب المنطقة»، مؤكداً أن «اليمين واليسار يشبه أحدهما الآخر». ورأى أن «ضمانة غزة قوة المقاومة، وضمانة الحقوق الفلسطينية هي المصالحة الوطنية وتماسك الشعب الفلسطيني وتمسكه بالمقاومة»، مؤكداً كذلك أن «ضمانة لبنان، أياً يكن الحاكم في إسرائيل، هي معادلة الجيش والشعب والمقاومة، وقوتنا الوطنية هي التي تحمي لبنان».

من احتفال مجمّع سيد الشهداء في الضاحية أمس (مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

القوات وبشرّي

عطفاً على ما نشرته «الأخبار» (2013/1/23) الذي تناول فيه علاقة بشري والقوات اللبنانية، يهمنا توضيح عدد من المغالطات.
أولاً: إن القوات ليست في حاجة إلى خوض معارك لتحكم السيطرة على بشري، وعندما كان سمير جعجع معتقلاً والقوات تتعرض للاضطهاد، كانت كل بشري وجبتها مع سمير جعجع والقوات، فضلاً عن أن القواتيين هم أبناء بشري والجبة، وليسوا مجموعة غريبة عنهما.
ثانياً: إن آل طوق بنسبة كبيرة منهم هم من مؤيدي القوات، ولا يكفي أن يكون البشراوي من آل طوق ليؤيد النائب السابق جبران طوق، علماً أن النائبة ستريدا جعجع تنتمي أساساً إلى آل طوق.
ثالثاً: إن القوات لا تكتفي بما يصفه الكاتب بحصص الزفت، وهي أثبتت أنها لا تميز بين فئة وأخرى وبين بلدة وأخرى، بل كسرت التمييز الذي كان على مدى عقود موضع ابتزاز شخصي ولغايات انتخابية. والقوات أطلقت دينامية إنمائية تتناول مختلف قطاعات الحياة العامة لتعوض الإهمال المتعمد الذي عانته المنطقة. وهي تعمل على استكمال المشروع الاستراتيجي المتمثل بأوتوستراد ودورة قاديشا. وقد أنجزت تحويرة حدث الجبة، وأنجزت منذ فترة وجيزة تحويرة بشري وتحويرة الأرز واحد، وهي بصدد إنجاز تحويرة عبدين وتحويرة المغر وتحويرة الأرز اثنين. علماً بأنها نجحت في رصد مبلغ مالي في مجلس الوزراء لإنجاز تحويرة حصرون – بقرقاشا.
وتفخر القوات بمجموعة من الإنجازات والمشاريع التي استكملت أو يجري العمل على استكمالها، ومنها: إنجاز المستشفى الحكومي في بشري الذي تعمل على توسيعه، إنشاء عدد من برك المياه لمساعدة المزارعين، مشروع المياه الكبير الذي سيوفر المياه لبلدات عبدين وبرحليون وبللا والمغر وطورزا وقنات، مشروع الصرف الصحي الذي بدأت مرحلته الأولى في حي الحريم في بشري، مشروع بيت الطالب الجامعي، المساعدات المدرسية السنوية في منطقة الجبة، تقديم المازوت شتاءً للمدارس الخاصة والرسمية والمستشفى الحكومي، تأهيل الملعب المقفل في بشري وتجهيزه.
إن القوات اللبنانية حريصة على الانحياز إلى المشروع العام والخدمة العامة، بما يؤمن الإفادة للجميع. وهي لم تقدم القليل لبشري، بل قدمت للأهالي خياراً وطنياً وسياسياً وخطاباً إنمائياً واجتماعياً، وبالتالي إن قوة القوات لا تنبع من ضعف خصومها، بل من صدقية مشروعها السياسي ونضالها التاريخي، ومن تجذرها في وجدان الناس. قوة القوات اللبنانية من سعيها إلى خلق دينامية جديدة في بشري تقوم على إلغاء الفوارق بين عائلة وعائلة وبين بلدة كبيرة وبلدة صغيرة، وهي تضع في سلم أولوياتها العمل على بقاء الأهالي في بلداتهم وأرضهم وتعزيز صمودهم.

مكتب نائبي جبة بشري ستريدا جعجع وإيلي كيروز

تقرير

لبنان في قلب التوتر السعودي الإيراني

يزيد استمرار الأزمة السورية احتمالات التوتر في لبنان، مع دخول متجدّد للدور السعودي على خطّي بيروت ودمشق. احتمالات لم يبدّدها استقبال الرياض لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي

هيام القصيفي

يُشغل لبنان بقانون الانتخاب وتفاصيل النقاشات العقيمة حوله. لكن هذا لا يعني أن أحداث سوريا توقفت، وأن حروب سوريا الصغيرة والكبيرة لن تؤدي الى احتمالات زعزعة الاستقرار في لبنان الذي يواجه، في عام واحد، استحقاق المحكمة الدولية والانتخابات النيابية وكل ارتدادات الأزمة السورية، وأوّلها قضية النازحين المتفاقمة.
ثمة مقولة يردّدها سياسي لبناني هي أن حرب لبنان بدأت ببوسطة عين الرمانة، لكنها على مدى ثلاثين عاماً تبدّلت وجوهها وتغيّرت هوية أحزابها والمتقاتلين فيها. حتى إن كل جولة عنف كانت تنتهي باتفاق سياسي مرحلي يتبدل بحسب هوية الرابح والخاسر. اليوم تعيش سوريا على الإيقاع نفسه، فما أشعل فتيل الأزمة السورية ليس هو نفسه الذي يبقيها مستمرة حتى اليوم، بوجوه مختلفة وأدوات صراع جديدة حتى على البيئة السورية نفسها. وإلا فما معنى أن تكون اليوم جبهة النصرة وحدها تتصدّر عناوين الإعلام الغربي، فيما يتراجع الاهتمام بالأحزاب العلمانية والشخصيات المستقلة، وحتى بالإخوان المسلمين مع تقدمهم على سواهم من القوى المعارضة، وسط تصدع وانقسامات أحزاب المعارضة السورية؟
حتى التعامل الدولي مع الأزمة السورية كان مختلفاً عن غيره من أزمات الربيع العربي. في تونس كان القرار الدولي برحيل الرئيس زين العابدين بن علي واضحاً منذ اللحظة الأولى، وها هو اليوم يعيش في السعودية حراً طليقاً. أما في مصر فبدا هامش مناورة الرئيس حسني مبارك أوسع قليلاً، إلى أن قال الرئيس الأميركي باراك أوباما كلمته، فسقط مبارك. في ليبيا كان القرار بالتدخل العسكري حاسماً إلى أن قتل الرئيس معمر القذافي. أما في سوريا فأقصى ما قيل للرئيس السوري دعوة إلى التنحّي بنفسه. لا تدخل عسكرياً ولا قرار بإسقاطه. وعلى هذا الإيقاع تستمر الأزمة السورية ومعها أزمة لبنان.
اليوم، ومع بدء الولاية الثانية للرئيس الأميركي، ثمة من يستعيد خطاب القاهرة الذي على أساسه أرسى أوباما مفهوماً أميركياً مغايراً لما طبع العهد الجمهوري، بعدم التدخل ميدانياً في الأحداث، ولا سيما منها في الشرق الأوسط. وإذ تستند الادارة الاميركية الى فريق أوباما الجديد، المنسجم مع رؤية خطاب القاهرة، فإن في لبنان من بدأ يتحدث عن انفتاح الازمة السورية على شهور طويلة من الصراع، بما يشبه حقيقة الحرب اللبنانية، حتى في أصغر تفاصيلها، من مبادرات السلام والتدخل العربي وصولاً الى ميدانيات الحرب، كخطوط التماس والصراع الطائفي والمذهبي.
ففي سوريا يترسخ فعلياً «ستاتيكو دموي»، بعدما أخذ إطاره الفعلي قبل أشهر، وهذا الواقع هو الذي جعل النظام في موقف دفاعي لا يسمح له اليوم بشن هجومات على المواقع التي سيطرت عليها المعارضة. وهو أيضاً ما جعل المعارضة، التي باتت قدرتها على الهجوم ضعيفة، تنكفئ عن شنّ هجومها التي روّجت له على دمشق، لتنحسر المواجهات حالياً في الضواحي الدمشقية والمناطق التي تشكل المداخل الحيوية للإطباق على العاصمة.
لكن انفتاح الأزمة السورية على شهور طويلة من المواجهات، بعدما تراجعت احتمالات الحل التي لاحت

الستاتيكو السوري يزيد من عوامل التوتير في دول المنطقة (أرشيف)

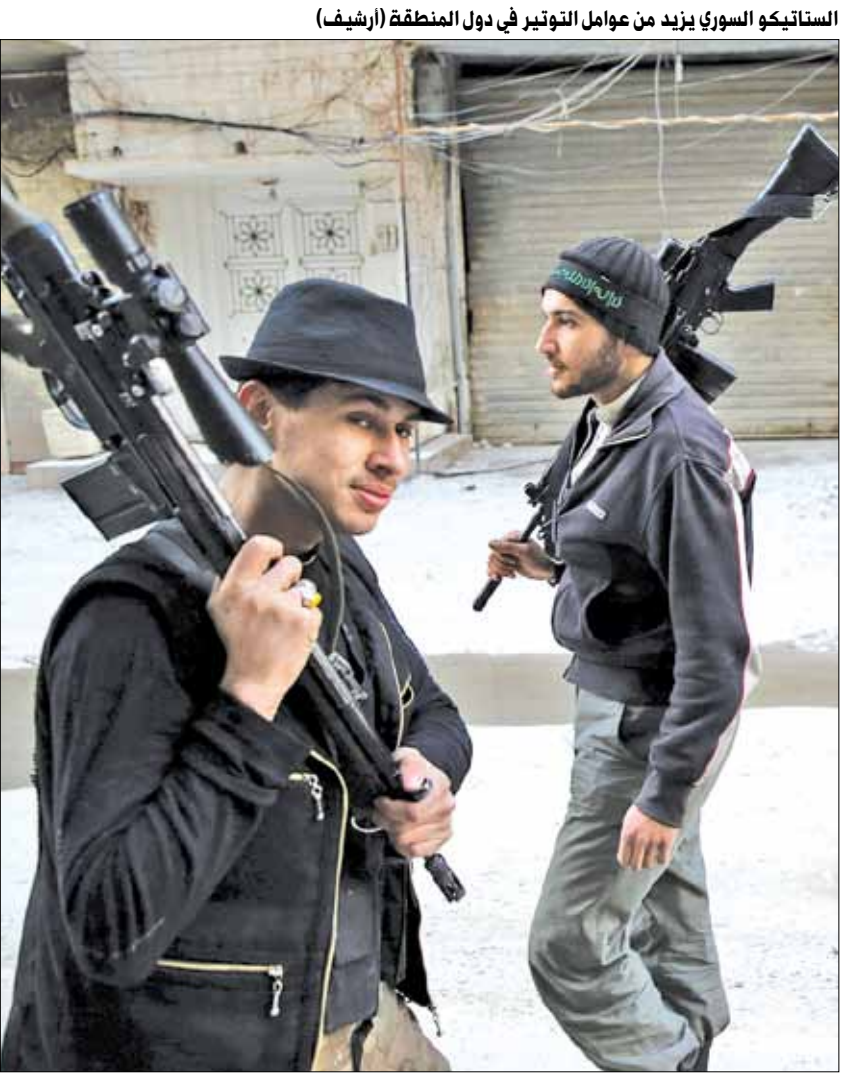

المشهد السياسي

توقيف مشتبه فيه جديد بالتعامل مع إسرائيل

مشتبه فيه جديد بالتعامل مع إسرائيل وقع في قبضة القوى الأمنية، معترفاً بأنه بدأ التعامل معها منذ اكثر من 10 سنوات، فيما وقعت جريمة مروعة في سجن رومية، ارتكبها مسجونو فتح الإسلام بناءً على «قرار شرعي»

في اطار تهاوي شبكات عملاء إسرائيل في لبنان، أوقفت مديرية استخبارات الجيش اللبناني ط. خ. اثر الاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. وقالت مصادر متابعة للقضية إن الموقوف أقر بتعامله منذ أكثر من عشر سنوات، وبأنه كان يعمل لحساب الإسرائيليين في لبنان واوروبا، حيث يقضي جزءاً كبيراً من وقته. والموقوف من الضاحية الجنوبية لبيروت، وسبق لزوجته، وهي بلغارية، أن أجرت اتصالات عديدة بوسائل إعلام لبنانية، مدعية أن حزب الله خطف زوجها. وتناولت بعض وسائل الإعلام التابعة لقوى 14 آذار قضية «اختفاء» ط. خ، ناسجة روايات بشأن وجود علاقة بينها وبين تفجير بلغاريا، الذي حصل في تموز الماضي، والذي استهدف إسرائيليين، لكن من دون أي دليل على هذا الربط، سوى أن الموقوف كان يعيش في بلغاريا.
كذلك أكدت مصادر أمنية انه سبق للسلطات البلغارية ان راسلت الأجهزة الامنية اللبنانية، طالبة كشف مصير «ط. خ». واكدت المصادر ان اعترافات الموقوف تثبت تورطه في العمل لحساب الاستخبارات الإسرائيلية، رافضة الكشف عن مضمون إفادته، لكونه لا يزال خاضعاً للتحقيق.

إعدام موقوف

على صعيد أمني آخر، استمرت الدولة في «التفرج» على ما يجري في سجن رومية، حيث يخضع أحد أبنيته للسلطة المطلقة لموقوفي «فتح الإسلام»، الذين يمنعون الأجهزة الامنية من دخول جناحهم في السجن. وجديد ما تكشّف عن سلطة هؤلاء الموقوفين هو إصدارهم «حكم الإعدام وتنفيذه» بحق السجين الفلسطيني غسان قندقلي. فبعدما تردد أن الموقوف انتحر، أظهرت التحقيقات التي أجرتها القوى الامنية أن سُجناء ينتمون إلى تنظيم «فتح الإسلام» عذبوه وجلدوه حتى الموت، ثم تركوا جثّته متدلية في أحد حمّامات السجن. ولفتت مصادر أمنية إلى أن سجناء فتح الإسلام شكّوا في أنه المخبر الذي أبلغ القوى الأمنية بإعدادهم للهرب، لكن الحقيقة تكشّفت فيما بعد، ليتبيّن أن «السجين القتيل متّهمٌ بإرسال صورة إلى إحدى الفتيات خارج السجن».
وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن شقيق الفتاة أبلغ أحد سجناء فتح الإسلام بالواقعة للاقتصاص من الشاب الفاعل. وهكذا أُبلغ المجلس الشرعي التابع لـ «فتح الإسلام»، الذي أصدر حُكمه بجلد الشاب. وتنقل المصادر أن أبرز المشتبه في تورطهم في الجريمة هم السجناء ب. ط. الملقب بـ «أبو عبيدة»، س. ع. الملقب بـ«أبو تراب»، إضافة إلى خ. م. الذي يشتهر بأنه أمير الطابق الذي ينزل فيه الموقوفون الإسلاميون.
إزاء ذلك، انتقل عناصر من الفهود والقوة الضاربة ومغاوير الجيش إلى سجن رومية المركزي أمس، لكنهم لم يدخلوا طابق السجناء الإسلاميين. وبرّر مسؤولٌ أمني رفيع ذلك بأنه لا وجود لقرار سياسي يسمح بالدخول بالقوة. وبالتالي فإنه لا أحد مستعداً لتحمّل أي ضحية قد تسقط.
وقد ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على ثمانية موقوفين سجناء، وعلى سجين غير موقوف في جرم قتل القندقلي، وعلى عسكريّين بجرم الاهمال بالقيام بالوظيفة.

... وتنتقم للقتلى في سوريا

من جهة أخرى، اقتحم عناصر من فتح الاسلام مقار الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وفتح الانتفاضة والصاعقة في مخيم عين الحلوة، وألقوا بداخلها عدداً من القنابل، وذلك على خلفية مقتل ثمانية من أبناء المخيم خلال القتال في صفوف ما يسمى الجيش الحر في سوريا، من بينهم محمود عبد القادر ومحمود سليمان، ابن شقيق رئيس جماعة «انصار الله» الشيخ جمال سليمان.
ولما لم يواجَهوا بأي مقاومة، أسكنوا نازحين من مخيم اليرموك فيها، بمباركة من القوى الإسلامية الفلسطينية «لامتصاص رد الفعل على مقتل الشبان الثمانية»، لكنّ عنصراً يدعى «المنغولي» عاد وسيطر على أحد مقار حركة فتح وعلى حاجز لها واطلق النار على أحد عناصرها وصادر سلاحه. وكل ذلك جرى في ظل صمت الفصائل الفلسطينية.

بعثة النازحين

على صعيد آخر، تصل إلى بيروت اليوم بعثة الجامعة العربية برئاسة الامينة العامة المساعدة السفيرة فائقة الصالح، وتلتقي عدداً من المسؤولين، وتعاين احتياجات النازحين السوريين والفلسطينيين، وترفع تقريرها الى

بعد لقاء وزيري الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون والروسي سيرغي لافروف في جنيف، يعكس أولاً وآخراً واقع الهلال الشيعي، الذي سبق أن تحدث عنه العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، بعدما بدأ يتكرس تعدد الازمات السياسية والدموية من العراق الى سوريا ولبنان، فيما يعكس حدة الصراع الذي تواجهه إيران في المنطقة. فالصراع بين إيران والسعودية يأخذ كل يوم شكلاً جديداً وحاداً، بعدما فشل السعي العربي والمصري في إدخال السعودية في محور إقليمي من خلال اللجنة الرباعية، ولا سيما بعدما كثر الكلام عن دفع سعودي مطّرد لدعم الجهات الإسلامية المتشددة في سوريا، وبعدما أعادت ضخ المساعدة الميدانية للمجموعات السنّية الموالية لها في وجه الشيعة وإعادة تزخيم الصراع في العراق. في المقابل لا يتخذ الصراع مع إيران وجهاً متشدداً على خط المحور التركي والقطري والمصري (في ضوء زيارة الرئيس أحمدي نجاد المقبلة للقاهرة)، الذي يحاول فكفكة العقد الإقليمية ونزع فتيل التفجير من المحاور الساخنة، لا سيما أن تركيا لا تتفق مطلقاً مع السعودية في مقاربة هوية الحركات الإسلامية ودورها، وكذلك قطر ومصر اللتان تحاولان تعويم الإخوان المسلمين في وجه التنظيمات الاصولية التي تدعمها الرياض في سوريا وغيرها.

وصراع السعودية ـ إيران حول سوريا وكيفية مقاربة الأزمة فيها من خلال تمسك الأولى بإسقاط الرئيس السوري واعتبار الثانية أن الأسد خط أحمر، من شأنهما، في ظل الانكفاء الغربي وتحديداً الاميركي عن الدخول المباشر على خط الازمة السورية، أن يؤديا إلى زيادة عوامل التوتير في دول الهلال الشيعي، وبينها لبنان المفتوح على كثير من الاحتمالات.

ولا يبدو في ظل المشهد الانتخابي اللبناني أن ثمة من ينظر الى الأزمة السورية التي يمكن أن تطول كأحد مسبّبات خربطة الوضع الداخلي، بدل الرهان عليها من أجل أن يتمكن كل فريق من تثبيت موقعه السياسي. ولعل هنا أهمية زيارة النائب وليد جنبلاط لموسكو ومن ثم لباريس، الذي قد يتفرّد بجدية بمحاولته استباق آفاق المرحلة المقبلة، ولا سيما أن موسكو من خلال رعايتها لإيجاد حلول على مستوى سوريا والمنطقة، تبدي خشيتها على مصير الأقليات فيها. وهنا مكمن خوف جنبلاط، مع اشتداد الضغط الإسلامي على المناطق الدرزية، حيث تلعب الجغرافيا عاملاً سيّئاً ضدها، تماماً كما مناطق الأقليات المسيحية، بخلاف العلويين والأكراد حيث تساعدهم الجغرافيا السورية في حماية وجودهم. لذا جاءت محاولة جنبلاط لحماية الأقلية الدرزية عبر موسكو، فيما لا يزال مصير المسيحيين فيها من دون رعاية سياسية، تعكسها الضعضعة المسيحية في لبنان. وهو أمر يعوّل البعض على فرنسا في احتمال تولّيه كملف ساخن مع قادة مسيحيي لبنان الذين تلتقيهم، وأوّلهم الرئيس أمين الجميّل في زيارته المقبلة لباريس.

والخوف الذي تعكسه التقاطعات السعودية ـ الايرانية في ساحات التوتر بينهما، يكمن في أن يقبل لبنان على احتمالات توتر يعكسها دخول الطرفين على خط الأزمة بقوة. لذا لم يثر استقبال ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز ووزير الخارجية سعود الفيصل لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي ارتياحاً، ولو بحدّه الأدنى، لدى بعض الذين يخشون مجدداً أن تكون السعودية في وارد الضغط عليه أو حتى في أسوأ الأحوال دفعه نحو الاستقالة، أو إعادة اللعب بالساحة اللبنانية على أبواب استحقاقات بالجملة.

> **وسائل إعلام 14 آذار نسجت روايات عن صلة الموقوف الجديد بتفجير بلغاريا**

المؤتمر الدولي للمانحين الذي يُعقد في الكويت الاربعاء المقبل، على ان تغادر البعثة بيروت مساء غد الأحد.

وكان وزير الخارجية عدنان منصور رض موضوع النازحين مع سفير سوريا لدى لبنان علي عبد الكريم علي، الذي اوضح انه طمأن منصور إلى «ان الأعداد التي تبادر الى العودة الى سوريا تكبر».

مشاورات انتخابية

على المستوى السياسي الداخلي، وفيما انهت لجنة التواصل المكلفة درس مشاريع قوانين الانتخاب عملها، يعود التشاور في هذا الموضوع بين القيادات. وفي هذا الاطار التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا مع الرئيس أمين الجميل، وعرض معه التطورات، وتحديداً مشاريع قوانين الانتخاب المطروحة للبحث والنقاش.

كذلك اطلع سليمان من المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم على المعطيات المتوافرة من خلال الاتصالات الاخيرة في شأن المخطوفين اللبنانيين في أعزاز.

وكان قانون الانتخاب محور لقاء للنائب ميشال المر مع رؤساء بلديات ومخاتير من منطقة المتن الشمالي، مشيراً إلى ان القانون الارثوذكسي «يؤدي الى إضرار كبير بالحقوق المكتسبة للمسيحيين في اتفاق الطائف، ويعيد البلد الى القرون الوسطى».

ودعا المر رئيس المجلس النيابي نبيه بري «لكي يؤدي دور المنقذ، كما عوّدنا في أكثر من محطة سياسية، وإلى أن يطرح قانوناً يؤمّن الوحدة الوطنية بين اللبنانيين ويحافظ على مبدأ المناصفة ». ورأى أن «القاعدة الانتخابية المستقلة والاقوى شعبياً قادرة على فرض نفسها مهما يكن القانون».

ورأى أن «بدعة مقاطعة المؤسسات الدستورية (...) موقف سلبي أدى الى تعطيل التشريع وتجميد المواضيع المهمة، مثل الاستراتيجية الدفاعية».

من جهة أخرى، غادر رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط بيروت في زيارة إلى باريس، يجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين الفرنسيين بشأن الوضعين اللبناني والإقليمي.

كلام في السياسة

هكذا تحوّل قانون الانتخابات قانون إعدام... رباعياً

جان عزيز

ليست مزحة وضعية المأزق التي بلغها مشروع القانون الجديد للانتخابات النيابية. ففي خلفياته تراكمات أكثر من عقدين. لا بل ربما مكبوتات نصف قرن. وفيه طبعاً ما تخطّى لعبة الأحجام والحصص التي طبعت الاستحقاقات النيابية في تاريخ لبنان منذ وجد، وما بات أبعد من الحصول على السلطة كاملة، إذ يتصرف المنخرطون في معركة قانون الانتخابات، وكأن الاستحقاق يتراوح بين حدّين: الحد الأدنى تغيير النظام برمته، والحد الأقصى الحفاظ على البقاء والوجود لا أقل من ذلك. يكفي أن تسمع قراءة كل طرف للآخر، أو بالأحرى اتهام كل فريق لخصمه، حتى تدرك فداحة المأزق.

بداية، مسيحيّو 14 آذار من خارج الأحزاب المسيحية التي تبنّت «الأرثوذكسي»، يرون في ما يحصل تجسيداً حرفياً للحدّين المذكورين من أهداف المعركة. يقولون إن المسألة ليست قصة قانون ولا انتخابات، ما يريده ميشال عون من «الأرثوذكسي» هو تصفية ثأره القديم مع الطائف. كيف؟ يشرحون قراءتهم بتعابير بسيطة مبسّطة: إذا نجح في الحصول على هذا القانون يضمن تصفيتنا كشخصيات سياسية أو نيابية مستقلة. وهو ما يتحقق فعلاً عبر جعل الدائرة الانتخابية على مستوى كل لبنان، إذ كيف لنا نحن النواب المعتاشين منذ نحو نصف قرن على تعقيب المعاملات وزيارات التعزية وغسل الموتى بين ساحل وجرد قضاء بالكاد، أن نؤلف لائحة من 34 مارونياً، من القبيات إلى رميش؟؟ أما إذا لم ينجح في تحقيق «الأرثوذكس»، فهو سيدخل البلاد في أزمة نظام لا بد أن تؤدي نهاياتها إلى تعديل ما في تركيبة الطائف. تماماً كما أدّت كل أزمة دستورية لبنانية إلى حل دستوري في بنية النظام. منذ عام 76 والوثيقة الدستورية إلى فراغ 88 الذي ولد الطائف وصولاً إلى فراغ 2007 واتفاق الدوحة...

في المقابل، لا تقل قراءة «مسيحيي الأرثوذكسي» جذرية عن مقاربة خصومهم. يقولون إن من السخافة فهم الموضوع وكأنه معركة إلغاء ضد بطرس حرب أو روبير غانم أو أمثالهما من متعهّدي مقاعد الأقضية المارونية. المسألة في عمقها وجوهرها تطاول وجود كل الجماعات اللبنانية وحياة كل لبناني. كيف؟ بكل بساطة أيضاً، لقد دخلنا مع أحداث الشتاء الإسلاموي، وتحديداً مع الحرب الأهلية السورية، قرن الحرب السنيّة ـ الشيعية في كل بقعة من كوكبنا فيها سنّة وشيعة. ولنسمّ الأمور بأسمائها، ولنقل الأشياء بصراحة وبلا مواربة أو تقيّة. فقرن الحروب المذهبية قد انطلق، أو اندلع. وهو لن يوفر لبنان إلا في حالة واحدة: أن يكون المسيحيون موجودين، وحاضرين وفاعلين، ليؤدّوا الدور التسووي الامتصاصي التوفيقي والترجيحي، بما يعطّل صاعق تلك الحرب. ولكي يكون المسيحيون كذلك، يجب أن يكونوا كما هم، بكل قوتهم، بكل زعاماتهم، وبكل «حصتهم» في النظام. نعم 64 نائباً ينتخبهم المسيحيون هو الشرط الضروري والكافي لضمان عدم انفجار لبنان بنار الحرب المذهبية الآتية إلينا. ليست القصة موضوع حصص لنا، إنها مسألة سلام لكل اللبنانيين، إنها بوليصة تأمين لمرحلة العواصف الممتدة من أمير الحزام الناسف في طرابلس إلى رحلات تزلّج أحمد الأسير.

في الجانب المسلم من جهتي خط التماس «الأرثوذكسي»، ليست القراءات أقل كلية أو وجودية. فالأكثرية السنية المتراصّة خلف الفريق الحريري ترى في المشروع عملية إجهاز سياسي ووطني وحتى جسدي عليها. كيف لقانون انتخاب أن يكون كذلك؟ يقولون: حزب الله بات يسيطر على كل مقومات الدولة. فهو يسيطر على الأرض بقوته الخاصة، ويقبض على السلطات الدستورية من تنفيذ وتشريع وقضاء، ويمد «دولته» عبر حلفائه، مثل شبكة العنكبوت، تماماً كما يمدّ شبكاته الهاتفية السلكية. لم يعد ينقصه غير شرعية سنّية لدولته. وهي شرعية حاول الحصول عليها عبر إسقاط حكومة الحريري قبل عامين، فلم ينجح. لذلك يحاول الحصول عليها اليوم عبر «الأرثوذكسي». كل ما يريده من القانون هو تكريس «نسبة» سنّية تابعة له، 30 في المئة أكثر أو أقل، تطوّب وضع يده على البلاد. وفي المقابل، نحن نناضل لئلا يحصل على ذلك. ولكي نبقي ربط نزاع قائماً مع «دولته» غير الشرعية، حتى يتغيّر ظرف ما. تماماً كما فعل المسيحيون بإبقاء ربط نزاع مع «الدولة السورية في لبنان» بعد عام 1992.

يبقى الفريق الشيعي، ومقاربته البقائية بامتياز: ما يريده الحريريون من الانتخابات هو إخراجنا من السلطة، فيما ما يعتبرونه «صحوة سنّية» تحاصرنا من بلغاريا إلى غزة، ومن الزبداني إلى القصير. فيقطعوا عنا الهواء، قبل أن تأتي محكمتهم الدولية المنطلقة على وتيرة استحقاقاتنا الداخلية في آذار المقبل، لتقطع رأسنا وتجعلنا طرائد برسم القتل. مشروع القانون بات مشروع حياتنا أو موتنا، هذه هي الحقيقة...

عندما تصير الثقة بين مكوّنات وطن واحد على هذا المستوى من العمى، طبيعي أن يشبه صندوق الاقتراع صناديق الموتى.

علم وخبر

الإدارة الناجحة عبر الصفع

أقدمت مديرة مؤسسة إعلامية رسمية على صفع موظفة تعمل في إدارتها، بعد تلاسن بينهما. وفيما لم تتخذ أي إجراءات إدارية بشأن هذا الحادث، تردّد أن مرجعاً نيابياً بارزاً ينوي إثارة الموضوع إعلامياً، إن لم يُعالَج الأمر كما تقتضي الأصول.

مهاجمة الجيش

حمل إمام بلدة حارة الناعمة الشيخ طارق مزهر على الجيش اللبناني في خطبة الجمعة الأسبوع الماضي، بعد اعتقال الجيش لأحد أقاربه ليل الخميس. وكان الجيش قد دهم أحد البيوت القريبة من منزل مزهر بحثاً عن مطلوبين على خلفيّة إشكال ذي طابع مذهبي في البلدة. كذلك تعرّضت إحدى السيّارات التابعة لاستخبارات الجيش للاعتداء من قبل أنصار مزهر.

جسر الأسير المعلّق في عبرا

بدأ الشيخ أحمد الأسير الاستعدادات لتشييد جسر فوق الطريق العام في عبرا يصل بين جانبيه حيث يقع منزله ومكتبه من جهة، ومسجد بلال بن رباح من الجهة الثانية، وذلك في إطار الإجراءات الأمنية التي يتخذها. علماً بأن محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر كان قد عرض طلب الأسير على قادة الأجهزة الأمنية خلال مجلس الأمن الفرعي، إلا أنه قوبل بالرفض. ولم تمنح بلدية عبرا الأسير ترخيصاً للغاية.

لقاء لدعم شاكر سلامة

نظمت عائلة سلامة في كسروان لقاءً لمرشح حزب الكتائب المفترض شاكر سلامة في منزل مستشار الوزير فارس بويز السابق ميشال سلامة في ذوق مكايل. وقد ضم اللقاء عدداً كبيراً من أبناء العائلة الذين أجمعوا على دعم سلامة في الانتخابات النيابية.

ما قل ودل

بدأت قوى الرابع عشر من آذار، البحث الجدّي للأفكار التي يجب أن تنفّذها يوم 14 شباط المقبل. ورأت مصادر هذا الفريق أن «على جميع القوى التعاون للقيام باستعدادات كبيرة، والتعاطي بجدّية مع هذه

المناسبة، وإلا فستكون أمام عملية انهيار تام لثورتها». وستكون إطلالة الرئيس سعد الحريري عبر برنامج كلام الناس على «أل بي سي آي» يوم الخميس المقبل فاتحة الاستعدادات لهذه المناسبة.

تقرير

الجماعة الإسلامية «أكثر من أي زمان»

هي من أقدم المنظمات الإسلامية في الساحة اللبنانية. قاتلت العدو الإسرائيلي في الجنوب. نسّقت مع حزب الله في العمل المقاوم. ساءت العلاقة مع الحزب بعد الأزمة السورية. لكن التواصل لا يزال قائماً. بعد الثورات العربية عاد أبناء حسن البنا إلى الساحة. ومع التغيير في العالم العربي، أعادوا في لبنان إنتاج القيادات نفسها. لكن تنظيمياً هناك «دماء جديدة ستظهر إلى العلن»

قاسم قاسم

«أكثر من أي زمان هيدا زمانك». تنطبق عبارة الفنان خالد الهبر هذه على الإخوان المسلمين؛ فهم حالياً نجوم العالم العربي. قد تختلف معهم سياسياً وعقائدياً، لكن «أكثر من أي زمان» هذا زمانهم فعلاً. رئيس دولة مصر ابن الإخوان المسلمين. الإخوان يحكمون تونس. في ليبيا لم يتصدروا القيادة، لكنهم موجودون أيضاً. أما في سوريا، فهم وحلفاؤهم يتحكمون بالائتلاف الوطني المعارض. صعود نجم الإخوان في العالم العربي لفت النظر إلى فصيلهم في لبنان «الجماعة الإسلامية».

في منطقة عائشة بكار تنتشر أعلام الجماعة الخضراء بكثافة. ينشط خلف مبنى زجاجي ضخم أبناء حسن البنا، استعداداً لإحياء المولد النبوي. الأناشيد تملأ فضاء المكان. لكنها لا تطغى على ضجيج الموجودين في المبنى الذي يبدو كخلية نحل. في الطابق الرابع، وفي مكتب متواضع، يجلس المسؤول التنظيمي لمنطقة بيروت عضو المكتب السياسي للجماعة، عمر المصري (ابن الأمين العام للجماعة الشيخ إبراهيم المصري). على باب مكتبه وشاح بعلم المعارضة السورية، وآخر للجماعة الإسلامية. أما على الطاولة أمامه، فحديث للنبي «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن». انطلاقاً من هذا القول، يجيب المصري عن الأسئلة بقليل من الديبلوماسية. كيف هي علاقة الجماعة بتيار المستقبل؟ كيف تنظر إلى صعود التيارات السلفية؟ وكيف هي علاقتها بحزب الله حالياً؟

لا ينكر المصري أن علاقة الجماعة «بردت» كثيراً مع حزب الله، رغم «أننا كنا أول من دعم الثورة الإسلامية في إيران بعدما تولى فصيل إسلامي الحكم فيها». يفنّد مراحل تدهور العلاقة، التي بدأت بعد حلّ فصائل المقاومة وحصرها بحزب الله. لكن ذلك لم يمنع الطرفين من التواصل والتنسيق والحفاظ على العلاقة التي بقيت «جيدة جداً» حتى عام 2005. يومها تأزّمت العلاقة بسبب «انخراط حزب الله بالملفات الداخلية، الذي وصل إلى حد تخوين جزء من الشعب اللبناني مع قياداته، فقامت بوادر أزمة سنية ـ شيعية تكللت بأحداث السابع من أيار». يومها رأت الجماعة أن الحزب استخدم سلاحه في الداخل. لم يمنعه ذلك من اللقاء والتباحث دورياً. وبرغم كل التباين بينهما، حرصت الجماعة على «بقاء العلاقة؛ لأننا نعتبر أن هناك ملفين نلتقي عليهما. أولهما الصراع العربي الإسرائيلي والمقاومة، بغض النظر عمّن يحمل لواءها. والملف الثاني، الفتنة السنية ـ الشيعية، لأننا نعتبر أن الغرب وأميركا حريصان على إشعالها، ونحن كفصيل إسلامي لبناني يمثّل الإخوان المسلمين في العالم العربي، معنيون بتخفيف بذور هذه الفتنة».

يضيف المصري أن «هذين الملفين لا يزالان يجمعاننا حتى الآن رغم إعلان حزب الله دعمه لنظام القتل في سوريا، وتخوينه ثورة شعبية استُخدمت في أتون اللعبة الدولية، لكنها ثورة حقيقية مثل الثورات التي قامت في تونس، ليبيا، اليمن والبحرين». ويشير إلى أن لدى «حزب الله انتقائية سياسية: كيف تعقد مؤتمرات ومظاهرات بسبب اعتقال ناشط حقوقي في البحرين، بينما يُبرّر القتل والإجرام بحق الشعب السوري بوجود مجموعات إرهابية». لكن كل هذه «الملفات التي نختلف عليها لا تحول دون حرصنا على ألّا نقطع هذه الشعرة؛ لأننا حرصاء على ملف المقاومة والفتنة السنية ـ الشيعية». هذه الخلافات لا تمنع عقد لقاءات دورية بين أعضاء المكتبين السياسيين للحزب والجماعة. «آخر لقاء كان قبل شهرين». العلاقة باردة. لكن في الميدان، ثمة لجان تنسيق لمنع وقوع إشكالات بين أنصارهما.

بعد صعود نجم الإخوان في العالم العربي، أصبح العبء الملقى على الجماعة في لبنان أكبر؛ إذ إن «نظرة السياسيين وطريقة تعاملهم معنا تغيرت»، يقول المصري. ويضيف أن «الربيع العربي سيترك أثره على الجماعة، وذلك يتطلب منا أن نترجم ذلك على أرض الواقع». لذلك عمدت الجماعة إلى عقد مؤتمرات تنظيمية داخلية للاستفادة من زخم الثورات العربية. لكن هذا الزخم توقف عند أعتاب الجماعة التي يرى بعض أنصارها أن انتخاباتها الداخلية الأخيرة تتعارض مع الثورات الديموقراطية بعدما أعيد انتخاب الأشخاص أنفسهم في قيادة الجماعة. يعلّق المصري على ذلك بأن الانتخابات «جدّدت لرأس الهرم، أي الأمين العام ورئيس المكتب السياسي، وكانت هناك رغبة عند الهيئة الناخبة ومجلس الشورى في الإبقاء على الأمين العام لحكمته». أما في الأطر الأخرى، فهناك «دماء جديدة دخلت، وستظهر ربما إلى العلن قريباً».

ولدى سؤاله عمّا اذا كانت الجماعة الإسلامية «ستبقى تابعاً في المواقف

عمر المصري: نحن معنيون بتخفيف بذور الفتنة السنية ـ الشيعية (هيثم الموسوي)

تقرير

فرنسا ترجئ «جلسة الإفراج» عن جورج عبدالله

أعلن مصدر قضائي فرنسي أن «الجلسة التي كانت مقررة الاثنين لبتّ طلب الإفراج عن (الأسير اللبناني) جورج عبدالله أرجئت بسبب دعوى استئناف رفعتها النيابة العامة. وفي انتظار البحث في هذا الاستئناف، لن تستطيع محكمة تطبيق العقوبات بتّ المسألة الاثنين كما كان مقرراً»، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي بيروت، التقى أعضاء الحملة الدولية لإطلاق سراح عبدالله بوزير العدل شكيب قرطباوي، وبحثوا معه إمكان تفعيل القضية. واقترحت اللجنة تأليف وفد رسمي لبناني للتوجه إلى فرنسا ومناقشة إطلاق السراح. وعلمت «الأخبار» أن قرطباوي وعد اللجنة ببحث الملف في الجلسة المقبلة للحكومة، إن لم يصدر قرار إطلاق السراح يوم الاثنين 28 كانون الثاني، كما أعلنت السلطات الفرنسية. كذلك طلب أعضاء اللجنة موعداً من وزير الخارجية عدنان منصور

إلى مي شدياق و«أخواتها»

جوزف عبد الله

تساءلت عمّا يجمع مرتدّين كفروا بتاريخهم اليساري والنضالي مع أصيلين في عنصريتهم الطائفية ومع مرتزقة الأقلام المأجورة.

نتفهم مأساة السيدة مي شدياق، ونشاركها الأسى. لكننا نلفت نظرها إلى أن ذلك لا يعطيها «رخصة» الحقد المجاني الموتور لتعبّر عنه بما لن تكون عليه مشكورة حتى من الأقربين إليها. كذلك نتفهّم عقدة المعقّدين من أسمائهم لمجرد أنها تشير إلى مرّ الجهاد، فتقوم قيامتهم على فضائيتهم حقداً على مجاهد نال أخيراً، ومتأخراً جداً، حقه في الحرية.

نتفهم مشاعر المرتدّ من اليساريين، وهو يرى نقيضه، صورته المقلوبة، فينقضّ على الراسخ في ثباته تحطيماً لصورة تذكره بخيانته لتاريخه.

وأما على المأجور من بائعي الكلام فلا حرج.

تساءلت ما الرابط في اجتماع أصناف مكونات هذه «الجوقة» على التهجم المجاني أو المأجور على جورج عبد الله، هذا المناضل الأسير سابقاً والمخطوف راهناً من قبل بعض الإدارة الفرنسية؛ وما الرابط في جعل محنة هذا المناضل منصة للهجوم على المقاومات والمقاومين...

تساءلت: ألهذه الدرجة يصل الحقد الأعمى بهؤلاء إلى فقدانهم لأبسط المشاعر الإنسانية والقيم الأخلاقية والإحساس بالمسؤولية الوطنية في ضرورة التعاطف الإنساني والوطني مع مواطنهم القابع في سجون دولة أجنبية منذ تسعة وعشرين عاماً؟

تساءلت: لماذا هذا الحقد على هذا المناضل وهم يعرفون، أو يفترض بهم أنهم عارفون، أن القضاء الفرنسي والقوانين الفرنسية هي التي تطرح ملف هذا المناضل الأسير لتقرير الإفراج عنه منذ عام 1999، وإذا بهم لا يحترمون هذا القضاء ولا تلك القوانين. فبأي معيار يقوّمون الأمور؟

إنها «جوقة» من نفوس حاقدة بعقول مريضة تنتج أفكاراً تافهة تسطّرها أقلام رخيصة لتعرضها وسائل إعلان، لا وسائل إعلام، تروّج لسلع الخنوع والتبعية والذل بغية تضليل الناس و«استحمارهم».

يعرف أبطال هذه الجوقة من أصناف الوسواس الخناس مدى الظلم اللاحق بهذا المناضل في الحكم عليه بالمؤبد، وهذه المعرفة يحجبونها عن الناس لأنهم نفاثات في العقد. فهل هم أكثر حرصاً من القضاة الفرنسيين بالذات على الاقتصاص من جورج عبد الله، كأنه قاتل آباء هذه الجوقة ولهم عليه بالتالي حق الثأر؟ ومن هنا الإصرار على تجريمه. هم يعرفون أن ألان مارسو (نائب اليوم في البرلمان الفرنسي، ويمثل فرنسيي الاغتراب بمن فيهم فرنسيو لبنان) كان القاضي المعني بمكافحة الإرهاب في فرنسا،

دعوة لحضور إجتماع جمعية عمومية غير عادية
لمساهمي شركة جو فيش ش.م.ل

يتشرف مجلس إدارة شركة جو فيش ش.م.ل بدعوة السادة المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي الشركة المقرر عقده يوم الخميس الواقع في3102/20/41 وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً في مكاتب الشركة الكائنة في الجميزة ، بناية ديب ، الطابق الثالث ، للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي :

1 - التحقق من الإكتتاب بكامل أسهم زيادة رأسمال الشركة نقداً من مبلغ وقدره 30 مليون ليرة لبنانية إلى مبلغ وقدره 120 مليون ليرة لبنانية ومن تحرير كامل قيمة الزيادة وفقاً للاصول ؛

2 - أمور أخرى متفرقة و/أو متفرعة عن عمليتي الزيادة والتحقق.

رئيس مجلس الإدارة – المدير العام
رامي طرابلسي

هيدا زمانك»

عمل دار الإفتاء يجب أن يكون مؤسساتياً لا فردياً

السياسية لتيار المستقبل»، يجيب: «من المبالغة القول إن الجماعة كانت تلحق المستقبل. كنا حرصاء على العلاقة مع كل الأطراف في لبنان، فكيف بطرف نشترك معه بالجمهور نفسه، بالإضافة إلى أننا كنا على توافق تام مع المستقبل في كل الملفات التي كانت مطروحة منذ 2005، وكنا نلتقي في الكثير من المحطات الانتخابية والسياسية». يضيف أن «هناك وحدة رؤية في الكثير من الملفات التي كانت مطروحة من منطق الدولة والمقاومة والسلاح واستخدامه في الداخل». ومع اقتراب الانتخابات، يقول المصري: «لا شيء مطروح حتى الآن؛ لأن القانون غير واضح بعد».

وعن موقف الجماعة من خلاف تيار المستقبل ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، يقول المصري: «كنا نتمنى ألا تظهر هذه التباينات إلى العلن، ونحن مع الحفاظ على مكانة المقام وحصانته»، متمنياً على المفتي «أن يكون أباً للطائفة»، ومؤكداً «أننا كنا على خط الوساطة، ونتمنى على سماحة المفتي أن يأخذ بالتوصية والتمني بما يتعلق بعقد جلسة يتيمة للمجلس السابق ليحدد انتخابات المجلس الشرعي مع انتخابات مفتي المناطق. لسنا ضد التعيين، لكن إذا تمكنا من إجراء انتخابات مجلس شرعي، فلنجر انتخابات لمفتي المناطق». يؤكد المصري ضرورة أن يكون عمل دار الإفتاء مؤسساتياً، لا فردياً. ويقول إنه «في الفترة الأخيرة، وخلال إعلان انتخابات المجلس الشرعي، أجرينا اتصالات لتشكيل لائحة واحدة، لكن بعد تأجيلها توقفت الاتصالات».

حالة التشدد الديني وتوجه الشباب السنّي إلى النهج السلفي بدل «الاعتدال الذي تمثله الجماعة»، يرى فيها المصري «ردة فعل طبيعية على الاحتقان المذهبي الموجود»، محمّلاً المسؤولية للسياسيين «الآخرين»؛ إذ «هناك سياسي لا يريد الإصلاح والتغيير إلا عند السنّة. وعندما يبقى ملف الموقوفين الإسلاميين في الأدراج، بينما يطلق سراح عميل ومن حاول إحراق وسيلة إعلامية، فمن الطبيعي أن تظهر هذه الحساسيات إلى العلن».

لزيارته في أقرب وقت ممكن للبحث في الملف. وكان مصدر فرنسي رفيع المستوى قد صرّح لصحيفة «الحياة» بأن موضوع ترحيل الأسير جورج إبراهيم عبدالله «يُبحَث بجدية من أعلى القيادات الفرنسية، وأن الوزراء الفرنسيين المعنيين يتجهون إلى الموافقة على ترحيله». وقالت الصحيفة إن السلطات الفرنسية بعثت برسائل إلى المسؤولين اللبنانيين تحذر من تنظيم استقبالات رسمية للاحتفال بعودة عبدالله لتفادي ردود فعل أميركية.

وهو الذي نظم عملية محاكمة جورج عبد الله، ويعرفون أنه قال في مؤلفه المنشور عام 2002 بعنوان «قبل أن ننسى كل شيء»: «حكمنا على جورج عبد الله على ما لم يقم به».

هم يعرفون أيضاً أن مسؤول جهاز المخابرات الفرنسية «دي إس تي» السيد إيف بونيه قال: «لقد فبركنا ملف جورج عبد الله»، وأن «ما نسب إليه يعتبر فعل مقاومة». ويعرفون أيضاً أن بونيه تقدم، متطوعاً، للتحقيق معه من قبل النيابة العامة الفرنسية منذ بضعة أشهر، ورأى أن الدولة الفرنسية تمارس بحق جورج عبد الله سياسة «انتقام الدولة». لقد صرح بونيه مراراً بأن ضميره يؤنبه، فهل لجوقة الدساسين بقية من ضمير لتحاسبهم؟

هم يعرفون أن وزير الخارجية الفرنسي الأسبق السيد رولان دوما جاء إلى بيروت في عام 2010 متضامناً مع جورج عبد الله. فهل هم أكثر حرصاً على فرنسا من هذا المسؤول الفرنسي؟

هم يعرفون أن جورج عبد الله حصل وهو في سجنه على صفة «مواطن شرف» في عدة بلدات فرنسية، منحته إياها مجالس بلديات هذه البلدات!

هم يعرفون أن مجموعة من النواب الفرنسيين تقدمت باستجواب لوزارة العدل الفرنسية، مطالبة بالإفراج عن جورج عبد الله الذي يتضامن معه في فرنسا مطالباً بحريته كثير من الحقوقيين والجامعيين والصحافيين والمثقفين والناشطين السياسيين الفرنسيين. فهل أبطال الجوقة أكثر حرصاً على فرنسا من كل هؤلاء؟ قليل من الحياء أيها الدساسون.

لنفترض جدلاً أن جورج عبد الله «مجرم» ارتكب الموبقات في فرنسا وأدانه القضاء الفرنسي وسجنه. ثم جاء هذا القضاء نفسه ليقضي بالإفراج عنه وإبعاده إلى لبنان، ثم قام بعض الإدارة الفرنسية تحت ضغط علني من الإدارة الأميركية بعرقلة إبعاده إلى لبنان، وذلك بما يخالف كل القوانين، بما فيها الفرنسية بالذات. لنفترض ذلك جدلاً، فما المطلوب في هذه الحال من اللبنانيين عموماً؟ الدعوة إلى تطبيق القانون وتنفيذ قرار العدالة الفرنسية، أم التهجم والتشهير بمواطنهم اللبناني؟ وهل أنتم في جوقة المرضى الشتامين أكثر حرصاً من قضاة فرنسا على العدالة؟

يعرف أبطال هذه الجوقة أن فخامة الرئيس طالب بالإفراج عن جورج عبد الله وترحيله إلى لبنان، وكذلك فعل دولة رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير العدل، وكذلك تكتل نواب تيار المستقبل، ونقابتا المحامين في بيروت وطرابلس، وجمع كبير من اللبنانيين من كل أطياف المجتمع... فهل كل هؤلاء من أنصار المجرمين؟ وهل كل هؤلاء من أصحاب «القمصان السود»؟ أليس هؤلاء جميعاً من المتضامنين مع جورج عبد الله والمطالبين بحريته؟ وبماذا يعيب جورج عبد الله أن يتضامن معه حزب الله مشكوراً؟ وما العيب في حزب الله إن تضامن مع جورج عبد الله؟

العيب في الحقيقة في أصحاب هذه النفوس العنصرية الطائفية الحاقدة، ننصحهم باستشارة كونسلتو من المعالجين النفسيين. ونأمل أن يعملوا بهذه النصيحة.

بهدوء

الانتخابات الأردنيّة: انتصار العشائريّة

ناهض حتر

أظهر المجتمع الأردني قدرة «عبقريّة» على إعادة إنتاج الأنظمة الانتخابية الحديثة، والأردنيين ـ الفلسطينيين، والتيارات السياسية والأحزاب، عشائرياً. لقد أظهرت نتائج الانتخابات النيابية (الأربعاء الماضي) أن الغالبية الساحقة من مقاعد الدائرة الوطنية (على نظام القائمة النسبية) حصدتها قوائم شكّلتها عشائر كبيرة من دون برامج سياسية ولا حتى حملات إعلامية. وبالنسبة إلى التمثيل الأردني ـ الفلسطيني، سواء على مستوى الدوائر الفردية أو على المستوى الوطني، فإن حصة الأسد ذهبت لأولئك الذين قلّدوا الشرق أردنيين، بإحياء روابط الدم القديمة (خصوصاً من منطقتي قضاء الخليل وبئر السبع) وتنظيم أنفسهم على أسس عشائرية. أما التيارات والأحزاب، بكل أطيافها، بما فيها اليسارية، فقد حصلت على معظم مقاعدها القليلة، كذلك، بقوة الدفع العشائري.

على ضوء هذه النتائج، قلّبتُ جميع الأنظمة الانتخابية المعروفة عالمياً لاقتراح صيغة تكسر القيود العشائرية على العملية الانتخابية، فوجدتُ أنه يمكن، دائماً، لعشيرة واحدة تعدّ نصف مليون مواطن، مثلاً، أن تحصد ضعف حصتها النسبية أو أكثر، كما هو حاصل الآن. رابطة الدم هي الرابطة الفعالة الوحيدة في ديموقراطية انتخابية في بلد كالأردن. عند هذه النقطة، ينبغي على التقدمي الأردني أن يفكر بالضرورة الوطنية الاستثنائية لوجود مؤسسة حديثة فوق عشائرية في البلاد، هي مؤسسة الجيش، الضمانة الوحيدة لوحدة المجتمع والدولة.

لا يمكن، بالطبع، إهمال قوة الدفع الأخرى المتمثلة بالرشى المالية والمصلحية للمقترعين. ولكن تبين أن المال الذي لا يستند إلى عصبية عشائرية أو جهوية أو إثنية، ليس بذي قيمة سياسياً. في المقابل، فإن مرشحين فاسدين معتقلين بالفعل بتهمة شراء الأصوات، سيفوزون من وراء القضبان، بسبب الدعم العشائري أو الجهوي الذي يستندون إليه.

كنّا، طوال الفترة السابقة، نخدع أنفسنا بالقول إن المنتج الانتخابي رديء سياسياً بسبب التزوير الحكومي والتدخل الأمني في العملية الانتخابية، لكن جاءت انتخابات 2013 النزيهة والمضبوطة بصورة قياسية، لتضعنا أمام الحقيقة العارية؛ فحين غابت قوة العامل الحكومي الأمني، ظهرت قوة الروابط العشائرية كمعطى اجتماعي سياسي أصيل وقاهر. حتى المال والإعلام يظلان عاملين ثانويين هنا، ولم يتجاوز تأثيرهما حدود الـ 10 في المئة.

تحقيق مطلب الإخوان المسلمين في تعديل قانون الانتخابات لا يغيّر في المعادلة، ولكنه سيسمح، لا غير، بزيادة حصة الأردنيين ـ الفلسطينيين. وقد بنى «الإخوان» مجدهم ونفوذهم السياسيين، كونهم يمثّلون هؤلاء. لكن انتخابات 2013 أظهرت أن هذه اللعبة قد انتهت؛ فبينما قاطع «الإخوان» العملية الانتخابية مقاطعة نشطة، ردّ الجمهور الأردني ـ الفلسطيني بسلوك سياسي مضادّ، أي بمشاركة كثيفة غير مسبوقة (40 في المئة صعوداً من 29 في المئة)، ما رفع النسبة الكلية للاقتراع، فوق التوقعات الحكومية، إلى حوالى 56 في المئة.

هزيمتان قاسيتان للإخوان المسلمين: نجاح الانتخابات النيابية من حيث النزاهة والانضباط ونسبة المشاركة، وكثافة المشاركة الأردنية ـ الفلسطينية على الضد من تحشيد إخواني فاشل، تلته بيانات تشكيك في العملية الانتخابية لم يلتفت الأردنيون إليها، بسبب ركاكتها ومجافاتها للوقائع، بينما ظلت تحوز اهتمام وسائل الإعلام العربية والدولية. وهذه ما تزال تصرّ على أوهامها حول قوة الإخوان المسلمين الأردنيين الذين تلقوا، من داخل صفوفهم هذه المرة، ضربة موجعة جداً؛ فالمجموعات الإخوانية ذات الميول الوطنية الأردنية، والمؤتلفة في ما يُعرَف بـ«المبادرة الأردنية للبناء»، شنت، قبيل الانتخابات، هجوماً عنيفاً على القيادة الأصولية ـ الحمساوية المسيطرة على الجماعة، واتهمتها، علناً، بالاتجار بالقضية الفلسطينية وإقصاء المعارضين واستخدام الرشى المالية في الانتخابات التنظيمية الداخلية للجماعة. ويُضاف إلى هذا الانشقاق الداخلي، انهيار التحالف مع «الجبهة الوطنية للإصلاح»، بزعامة رئيس الوزراء السابق أحمد عبيدات. لقد صُدمَتْ الجبهة من تصريحات المراقب العام للإخوان، الأصوليّ همّام سعيد، حول هدف إقامة دولة الخلافة في البلاد. فبالنسبة إليها، يظل الهدف، وفقاً لتصريحات الناطق باسمها، «إقامة دولة مدنية تعددية ديموقراطية»، لا دولة دينية.

ربح النظام الأردني، من خلال سلسلة من التنازلات والسياسات المرنة إزاء القوى الاجتماعية التقليدية والجديدة، معركته مع الإخوان المسلمين الذين انتهوا إلى التفكك والعزلة، وربح المجتمع الأردني التقليدي معركته في إعادة تعريف التحوّل السياسي في البلاد، وفقاً لمنظومته العشائرية، ما يجعلنا نواجه، مجدداً، حقيقة الاستعصاء الديموقراطي في بلد عشائري. سبق أن طرحنا حلاً لهذا الاستعصاء، يتمثل في ما سمّيناه «الديموقراطية المضادة» (الأخبار، 1 أيار 2012) وهو مفهوم نضالي يقوم على استمرارية الحراك الشعبي كقوة ضغط ميدانية لتحقيق المطالب الاجتماعية والجهوية، ومراكمة القوى لإحداث التغيير التقدمي في المجال السياسي والتنموي.

السبت 26 كانون الثاني 2013 العدد 1915 ■ الأخبار

تقرير

مسرحية «المختار» و«الغريب» في كفـ

المصفّقون، ضاحكين، للمسرحيات الرحبانية إنما يصفقون لبشاعتهم ويضحكون على أنفسهم. هذه ليست مسرحية متخيلة؛ إنه واقع. «المختار»، هنا، حقيقيّ، و«الغريب» أيضاً. وحامي الحمى الكسروانية النائب السابق فريد هيكل الخازن وجموع الهاتفين في مسرحية لولو: «احكمها احكمها»

غسان سعود

يمكن التيار الوطني الحر ألا ينشئ حزباً ينتخب فيه المسؤولون انتخاباً بدل أن يعيّنوا بعيداً عن أية بنية حزبية. يمكنه ألا ينشئ جهازاً قادراً على التحرك في الظروف الطارئة. ويمكنه أن يتحالف مع بيوتات سياسية أكلت من لحم اللبنانيين وشربت من دمهم عقوداً. يمكن التيار أن يسكت عن البنية العائلية في مركزيته القيادية. ويمكن ألّا يتساوى ناشطوه في الفرص. يمكنه أن يحيي عظام النائب ميشال المر النيابية، ثم البلدية، وهي رميم. يمكنه أن يسلط الضوء على فساد مركزي ويتجاهل فساداً «ثانوياً». يمكنه ألّا يعير اهتماماً للانتقادات الكثيرة لوزير الثقافة، وأن يقيل الوزير السابق شربل نحاس لتعارض مصالحهما، وأن يعلن عجزه عن تغيير الأمر الواقع في وزارة العدل. يمكنه أن يدخل في الدوامة الزبائنية الخدماتية والإنمائية الانتخابية، وأن يجاري غيره في المزايدات الانتخابية ويسبقهم. أما ما لا يمكن التيار الوطني الحر بلوغه، جراء تعبئته طائفياً ومزايدته مذهبياً، فهو ترك النائب السابق فريد هيكل الخازن يقوده، كما حصل أول من أمس.

تألف موكب الشيخ الصيداويّ أحمد الأسير من أربعة باصات كبيرة، اثنان للذكور واثنان للإناث، وسبع باصات متوسطة، تضم جميعها نحو 350 شخصاً، إضافة إلى سبع سيارات عائلية عادية. وعلى طريقة الرحلات التي تنظمها غالبية المدارس والمجالس البلدية والأحزاب إلى المرتفعات الجبلية هذه الأيام، علت أغانٍ «على ذوق المستمعين»، وشُغل الركّاب بتصوير بعضهم بعضاً وجانبي الطريق التي يرونها للمرة الأولى. قلة قليلة من الركاب كانت تعلم بوجود بلدة تدعى كفرذبيان، وقلّة أقل كانت تعلم أن ما سيشاهدونه بالقرب من فقرا ما هو إلا مصيف ابن مدينتهم الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

«رايحين على الثلج» يقول الأطفال، ويضيف بعضهم: «عند المسيحيين». الأمر الوحيد الذي كان يمكن وصفه بالاستفزازيّ، هنا، هو سبع سيارات دفع رباعي تقدمت اثنتان منها، بزجاج داكن، الموكب في ما يشبه المهمة الاستطلاعية، وثلاث تموضعت وسط الباصات واثنتان لحقتا بالموكب. لم يشرح الأسير حاجته إلى هذه المرافقة في ظل انتشار مئات العسكريين على طول الطريق. أما ردود الفعل فاقتصرت حتى استنفار «مختار كفرذبيان» على نكات فايسبوكية تتساءل عمّن سيزحّط مع الأسير. مع تركيز واضح من بعض الناشطين السياسيين على وجوب الاستفادة من هذه الفرصة النادرة لتعريف مجتمعهم، وخصوصاً من لم يغادروا كسروان يوماً، على حلفاء القوات اللبنانية الجدد.

غاب عن الأسير المطمئن إلى تبادله الإعجاب ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن لكسروان شيخها الأسيري الخاص، الذي جهد سابقاً، وفي مناسبات مختلفة، لبلوغ ما بلغه الأسير من شهرة إعلامية ووقاحة في التهديد وشطارة في تحويل نفسه من لا شيء إلى شيء. الشيخ فريد هيكل الخازن من هذه البلاد أيضاً. يقطع مختاره الكفرذبياني وسيم مهنا الطريق. في الموكب الأسيري، لا يعلمون طبعاً من هو فريد هيكل الخازن، وأنه حجر الزاوية في لائحة التحالف «الاستقلالي» بين رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والقوات اللبنانية. يفترضون، طالما كسروان عموماً وكفرذبيان خصوصاً وكذلك الإعلام وغالبية الرأي العام، أن عونيين من يقطعون الطريق. وفي الطريق، يرفض المختار وصحبه، في خطة ذكية، إعلام سائليهم بهويتهم السياسية: «نحن أبناء كفرذبيان». في ظل حماسة توحي بتغيير المختار عند «كوع» بلدته المعادلات الدولية و«استرجاعه حقوق المسيحيين» بقطع الطرقات. والتحرك، بحسب وصف المختار، سلمي، تماماً كسلمية تحرك البتغرينيين مرة لقطع طريق قرنة شهوان إلى منزل النائب السابق غبريال المر، وكما كان قطع الأسير نفسه لطريق صيدا الدولية سلمياً.

لا يلبث المختار أن يوضح أن مشكلته ليست مع الأسير، لمواقفه التحريضية مثلاً أو مدرسته التكفيرية، إنما مشكلة المختار مع رفقة الأسير. يقول: «لا مانع لدينا في أن يمر الأسير، نرفض أن يمر الـ400 شخص الذين برفقته». لماذا؟ يسكت المختار. ليس أبداً لأن على كل طائفة أن تنتخب نوابها وتلعب بثلجاتها. «أنا منفتح» يقول المختار. أما عناصر الجيش فيتفرجون على قطّاع الطرق ويلاحقون كاميرات التصوير. وسرعان ما تكتمل المسرحية بحضور الخازن، محيطاً نفسه بعشرة مرافقين كالعادة. والتصريح الآن للشيخ فريد: «كسروان ليست منطقة سايبة». «يمكن الأسير أن يأتي كرجل دين مع عائلته لأهداف سياحية وترفيهية، إنما ليس بهذه الطريقة الاستعراضية مع مئات المناصرين». «معلومات وزارة الداخلية أن لا سلاح مع الأسير وأنصاره، أما معلوماتنا فتشير إلى تسلحه ومرافقيه». وأخيراً: «يريد أن يتزلج مع المسلحين بشكل استعراضيّ». وعليه، يتبين أن ثمة تزلجاً استعراضياً، وآخر غير استعراضي. وأن للنائب السابق جهاز معلوماته الخاص، وأن «كسروان ليست منطقة سايبة»، وعلى الراغبين بالتزلج فيها مراجعة أميرها الخازنيّ للحصول على إذن بالدخول، أفراداً أو جماعات. ولا يلبث، بعد انتظار ساعتين كان الأسير والمنشد فضل شاكر يتناوبان خلالها على التنقل بين الباصات للترفيه عمّن فيها، أن ينكسر الخازن والمختار ومن نصّبوا أنفسهم ممثلين لأهالي كفرذبيان، و«يخسر المسيحيون مجدداً حقوقهم» بقطع الطريق: تفتح الطريق ويمر موكب الأسير ليبلغ مركز التزلج و«يفشّ» الأسيريون خلقهم بالتراشق بالثلج و«التزحلط» عليه.

لكن من «زحط» فعلاً لم يكن الأسير الذي يحب اللعب، بل التيار الوطني الحر. فبدل

الأسير يلهو مع أنصاره في كفرذبيان (عليا حاجو)

فيل في متجر كريستال

لا يكاد يذكر النائب السابق فريد هيكل الخازن إلا ويحضر في الحديث نائب كسرواني راحل يصفه أحد زملائه بـ«الفيل في متجر كريستال». فإلى جانب إرباكه التيار الوطني الحر أمس، استوجبت حركة الخازن رداً قاسياً عليه من حلفائه المفترضين في القوات اللبنانية، وتبايناً واضحاً بين القوات والكتائب اللبنانية. فبعد استنكار النائبة ستريدا جعجع قطع الطريق، رأى بيان القوات اللبنانية الرسمي أن «قلة قليلة جداً من أبناء كسروان قامت بهذا العمل لغاياتٍ مشبوهة». وطلب البيان من «الأجهزة المعنية توقيف كل من له علاقة بالتحريض وإثارة الأخبار والمعطيات المختلقة التي أدت إلى هذا الحادث المؤسف». وفي المقابل، كان حزب الكتائب ممثلاً بنائب الرئيس سجعان قزي يعتبر «النزهة مشبوهة»، ويدعو إلى دعم تحرك الأهالي «حتى لا يتركوا وحدهم». أما «جهبذ» الخميس فكان، من دون منازع، رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام الذي بدل تصرفه كمرشح مستقل، يهمه من موقعه الرسمي جمع اللبنانيين بدل تفرقتهم وفتح الطرقات بدل قطعها، سأل عما «يفعله الأسير في منطقة التزلج في هذه الظروف الصعبة ولماذا التحدي في زمن الوفاق؟»، من دون أن يشرح كيف تكون الظروف صعبة وهو زمن وفاق أو أين يرى وفاقاً، قبل دعوته الكسروانيين لأن يكونوا «أم الصبي»، من دون توضيح أي صبي يقصد. ودعاهم إلى أن «يتعالوا على التحدي» من دون أن يوضح ـ أيضاً ـ أي تحدٍّ، ومن تحدى الكسروانيين أساساً.

فريد هيكل الخازن قاطع طريق على الأسير... وعون

يحاول فريد هيكل الخازن أن يظهر، عشية الانتخابات النيابية، كحامي مسيحيي كسروان. يسمعهم الكلام الذي يحبونه، علّه يستطيع قطف ثمارها هذه المرة. صديق الرئيس بشار الأسد لا يمانع التحالف مع قوى 14 آذار من أجل إلحاق هزيمة بميشال عون في الانتخابات

ليا القزي

عاد النائب المرحوم رشيد الخازن إلى الحياة متقمصاً شخص ابن أخيه فريد هيكل الخازن. «هيّج زلمه» باسم حقوق المسيحيين والتعدي على كرامتهم. وقف في وسط الساحة محذراً أياً كان من التطاول على شرفهم. تحدث اللغة التي يحلو لأبناء «العاصية» سماعها، فاجتذب حوله الخصوم قبل الأحبّاء. الأغلبية من الناس لم تكن تعلم بأن الشيخ أحمد الأسير سيتوجه إلى كسروان للتمتع بثلج كفرذبيان. كانت الزيارة ستمر عادية، لو أن الخازن لم يصدر قبل يوم من موعد الرحلة بياناً يناشد فيه الأسير عدم التوجه إلى «الأرض المقدسة». طبعاً، فبياض الثلج سيمتزج مع سواد المنقبات، والسياح سيشمئزون من لحى السلفيين!

يطمح النائب السابق إلى أن يكون، كعمه رشيد، صاحب الشخصية القوية المهيبة. القسم الأكبر من أنصاره، الذين ورثهم عن والده وعمه، لا يحبون التيار الوطني الحر، وتتحكّم بهم «عقدة الغريب»، تجاه السوري تحديداً، رغم العلاقة الممتازة التي تربط «الشيخ» بالنظام السوري. كيف يجمع هؤلاء، إذاً، ذلك مع الولاء الأعمى لـ«الشيخ فريد»؟ يقول طوني إن «كسروان تحترم البيوتات التقليدية التي يجب ألا تقفل». كلام شعر يراد منه باطل، فكسروان انتخبت لائحة التيار الوطني الحر على أساس سياسي بحت. لكن جرجورة يبدو أكثر صراحة؛ إذ لا يخجل من الاعتراف بأن «الخدمات الكثيرة التي يقدمها الشيخ تجعلنا ننتخب معه، لا أكثر ولا أقل. إذا دخل أحدنا إلى السجن لا نجد إلا فريد في الميدان مدافعاً عنا».

ورغم أنه حلّ ثانياً على لائحة الخاسرين في انتخابات 2009، حاصلاً على 28494 صوتاً، لا يزال الشيخ فريد يمارس مهماته الخدماتية. وهذا ما يجعل من الصعب إقناع أيّ من العاملين في إحدى مؤسساته بالحديث. أولاً، لا أحد يريد خسارة وظيفته، وثانياً، «احترام رأس العمل أمر ضروري». يملك رشيد الخازن، أخو فريد، جبالة باطون في ذوق مصبح. بالخدمات والجبّالة، يقبض الخازن على رقبة قسم من الكسروانيين. ورغم أنه أقرب الى شخصية أبيه المسالمة منه إلى شخصية عمه «المشكلجية»، إلا أن «زلمه» يقومون بالواجب وأكثر. فهم الذين أقفلوا الطريق في ذوق مصبح يوم حاول رئيس بلديتها شربل مرعب إيقاف الجبالة، وهم أنفسهم الذين توجهوا إلى مبنى البلدية شاهرين السلاح في وجه مرعب. بفضلهم، لن يترك الخازن مقعد كسروان يفلت من يده للمرة الثالثة. يريد أن يترشح مرة جديدة مع أناس لا يلتقي معهم على شيء إلا إلحاق الهزيمة بالنائب ميشال عون. وهو هذه المرة مرتاح أكثر من ذي قبل، وخصوصاً أنه بدأ يتخلص من الديون التي تكدست منذ عام 2000. حينذاك، دعم الخازن أصدقاءه في المتن ترشحوا في وجه النائب ميشال المر. لم يرق الأمر صاحب العمارة، فأمر، بحسب أحد المقربين من الخازن، «بإقفال كسارة الشيخ في منطقة أبو ميزان التي تقع بين القليعات وبكفيا». مع إقفال الكسارة أغلق المورد الذي كان يعتاش منه الخازن. وتزامن ذلك مع تلزيم الرئيس رفيق الحريري مشروع توسيع طريق نهر الكلب للخازن. اضطر الأخير إلى استيراد البحص من سوريا، وبالتالي زيادة الكلفة. يقول المقرب إن «الحريري امتنع، بطلب من المر، عن إعطاء الدفعة الأولى للخازن ليبدأ بالمشروع، ما دفعه إلى الاستدانة من البنوك». هذه الديون منعته من تمويل اللائحة في الـ2005 والـ2009. ففي أول انتخابات بعد انسحاب السوريين من لبنان، طلب الرئيس سعد الحريري «عدم تسليم أي قرش للخازن لعدم ثقته به»، مكتفياً بضخّ الأموال إلى اللائحة عبر النائب السابق فارس سعيد. أما في 2009، فقد حصل التمويل بفضل عمله في كسارة الفجيرة. حالياً يحاول الشيخ التخلص من ديونه «عبر التنازل عن عقارات مقابل إعفائه من الفوائد». لماذا لم تساعده سوريا في تسديد الديون

رذبيان

التفات نواب كسروان العونيين، ولا سيما ابن كفرذبيان النائب فريد الياس الخازن إلى الفخ الذي نصبه خصوم التيار الوطني الحر ممثلين بالنائب السابق فريد هيكل الخازن، وتكثيف تحركهم ميدانياً وإعلامياً وحتى حزبياً، تفرج هؤلاء على أنصارهم يلحقون، بغرائزهم ومخاوفهم المستجدة من النقاب واللحى والغرباء والسلفيين، بالنائب السابق إلى حيث يريد. استدرجهم المختار ذاته الذي كان يهدد وزيرهم فادي عبود قبل بضعة أيام ويتوعده. اشتغل التحريض. وفي لحظة، بدا كسروانياً وفايسبوكياً وعلى الموقع الرسمي للتيار الوطني الحر كأن التيّار يخوض أُم معاركه. وبدل أن يكلف النائب فريد إلياس الخازن نفسه عناء الاتصال بالتلفزيونات ليؤكد أن ليس للتيار علاقة بحرد المختار، اكتفى النائب الكسرواني بتصريح إلكتروني مقتضب يقول فيه إنه ليس للتيار علاقة من قريب أو بعيد بما يحصل، وإن الطريق ستفتح. أما زميله في الكتلة العونية يوسف خليل، فضيّع المشاهدين في اتصاله الهاتفي، أكثر مما هم ضائعون، في حديثه عن وجوب التعامل مع «ما يجري في كفرذبيان بحكمة وروية وإبعاده عن السياسة»، وعدم «إلباس الأمور العفوية لباساً أمنياً». وبدل شجب الجنرال لاحقاً خطأ قطع الطريق، تبنى مصطلح «النيات الاستفزازية» الذي أضيف أول من أمس إلى القاموس السياسي اللبناني، مشيراً إلى أن «أهالي كفرذبيان» كانوا ينتصرون لكرامة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري وكرامته الشخصية. وغاب عنه، كما يبدو، أن أنصار الخازن الذين قطعوا الطريق هم أقرب، وبكثير، إلى القوات اللبنانية منهم إلى التيار الوطني الحر، وأنهم على هامش قطع الطريق كانوا يسألون عناصر الجيش، مع «نيات استفزازية»، لماذا لا يستعرضون عضلاتهم في الضاحية أو في الجنوب، شامتين باللحى والمحجبات، من دون أن يعرفوا حتى الفرق بين السلفيّ وغيره، أو السلفيّ والشيعيّ.

أخفق النواب العونيون في إظهار عدم علاقة التيار بقطع الطريق

الأسوأ، أبعد من استعراضات الخازن الفارغة، ظهور العونيين بمظهر المتحمسين لقطع الطريق على مجموعة أبرز ما يأخذونه عليها هو قطعها سابقاً الطريق أيضاً. وبدا أن الشباب أحلّوا لأنفسهم الحلول محل الأجهزة الأمنية والقضائية في الاتهام والمحاكمة وتنفيذ الأحكام، مشرعين لأنفسهم، تحت ذرائع مختلفة، تصرفات مليشياوية. وقفزت إلى خطابهم كلمات مثل «مناطقنا» و«غرباء» و«استفزازنا» وغيرها مما لا تشبه بشيء أساس نشأة التيار كردّ فعل على التصرفات المليشياوية وعزل المناطق وقطع الطرقات. نسوا «يوم المعبر»، حين اخترقت أرتال العونيين قطاع الطرق باتجاه الضاحية وعاليه وبشارة الخوري. ونسوا أن هذا الآخر، سلفياً كان أو ما يشاءه، يشاركهم حقوق المواطنة، وعلى الأجهزة الأمنية ـ لا هم ـ التدقيق بنياته ومحاسبته، إن استوجب المحاسبة.

إلا أن لا خيار أمامه إلا التحالف معهم بهدف ضرب عون، وخصوصاً أنه منفرد غير قادر على خرق اللائحة البرتقالية. وفيما يشدد الخازن في مجالسه على عدم وجود خلاف مع عون، تؤكد مصادره أن التحالف مع الأخير أمر مستحيل.

يحوم اليوم حول منزل الشيخ الشاب بعض من بقي وفياً للعائلة. «البعض الآخر إما سرقه الحلفاء، وإما انتفت المصلحة التي كانت تدفعهم إلى انتخاب حارس بكركي». حوله رؤساء بلديات «ليسوا قادرين على جعله يربح في بلداتهم، كذوق مكايل وغزير». ينظمون الحملات الانتخابية، ساعين ليل نهار إلى إيصاله إلى المجلس النيابي. إضافة إلى عدد من المخاتير الذين يقضون معظم وقتهم في «دارة الشيخ». فريد هيكل الخازن سياسي خدماتي يرفض صفة الإقطاعي. يحاول أن يتمثل برئيس تيار المردة صديقه سليمان فرنجية، ويشتغل في السياسة، علّه ينجح هذه المرة في النجاة من التسونامي البرتقالي.

ما دام حليفاً لها؟ يقول أحد المقربين من الخازن إن الأخير «صديق للسوريين وليس زلمتهم»، وبالتالي «ليس بوارد طلب أمر كهذا منهم».

يقال الكثير عن تموضع الخازن المثير للجدل «رجل لدى 8 آذار وأخرى لدى 14 آذار». يؤكد أحد مصادره أن الخازن هو «رأس حربة 8 آذار في كسروان لولا عدم وجود العماد ميشال عون. هو الأقرب إلى سوريا وحزب الله»، وهو «من الأوائل الذين نظموا وليمة عشاء لرستم غزالي يوم لم يكن أحد يجرؤ على إعلان علاقته بالسوريين». أما العلاقة بينه وبين 14 آذار على الصعيد السياسي، فتلامس الصفر.

رجل الثلج استدرجنا إلى مهزلة جديدة

بيار أبي صعب

يوم عيد، والطقس جميل والجوّ بديع في فاريا الرابضة تحت معطفها الأبيض، ومحطّة التزلّج تزدهي بروّادها من أبناء البورجوازيّة السعداء في يوم اجازتهم الشتويّة. وفي هذا اليوم يحلو للشيخ أحمد الأسير (تذكرونه طبعاً)، أن ينظّم رحلة لرعيّته الصالحة، رحلة مهّدت لها حملة اعلاميّة، إذ لا يكتمل الاستمتاع بذُرى الوطن، إذا لم يشهد القاصي والداني من وادي خالد إلى رأس الناقورة، ومن الدوحة إلى تل أبيب؟ هكذا امتشق أتباع الشيخ باصات الـ Pullman ميمّمين شطر الجرد الكسرواني. لكنّ الدنيا قامت ولم تقعد. على طريق الموكب، انتفض المختار مثل نصري شمس الدين في «بيّاع الخواتم»، وعبأ «الأهالي» ضدّ الغريب الذي جاء يعيث في «الضيعة» فساداً (أصولياً). واهتاج بعض السكّان، وأرادوا أن يقفوا سدّاً منيعاً بوجه تقدّم الرجل الملتحي، واستوجب الأمر انزالاً عسكرياً، كي يتاح لقافلة السواح أن تذهب الى نهاية مشروعها الاستجمامي. وكويّس أن الجماعة لم يمضوا بعد ذلك إلى فقرا، ناصبين فيها مضارب خيامهم لتمضية الليل. لو فعلوا لما بقي أونصة عقل في رأس أي من الذوات هناك، ولعاشوا بقيّة عمرهم مع الأشباح والكوابيس! علماً أن بعض هؤلاء الذوات حلفاء موضوعيّون للشيخ الأسير ونهجه الوطني الطليعي، والكلام نفسه ينطبق على روّاد محطّة التزلّج في «فاغيّا» (مع اللدغ بالراء وتطويح الألف كأنّها A، للتدليل على خصوصيّة المكان). هؤلاء الذين هالهم مشهد المصلّين فوق ثلوجهم، فتركوا الـ «سكيّات» والعصي في أرضها، وهرعوا إلى شاليهاتهم وأوصدوا أبوبها جيّداً، أو أقفلوا عائدين إلى بيروت.

المهمّ بلا طول سيرة، تبيّن أنّ القضيّة برمّتها زوبعة في فنجان، وأن «راجح»، بالإذن من المختار، ليس سوى ذلك السلفي الوديع الذي رأيناه مرّة يرقص الـ Slow مع الوزير الوسطي مروان شربل في ساحة «حريّة 2005» في الـ «داون تاون». وسمعناه مرّة ثانية يصرخ من على المنبر وبيده رشاش من البلاستيك، مضاد للفتنة طبعاً. ورأيناه أيضاً على «الجديد» ، جالساً بثقة كما يليق بأي رجل دولة وصاحب طريقة من أمثاله. ومرّة وقعت في غرامه كلود أبو ناضر هندي على Mtv فطيّرت له الحمام الأبيض... شْمعنى ألا يأتي الآن، بقلبه الأبيض، تاركاً لأياديه البيضاء أن تداعب ذلك البساط الناصع البياض، قبل أن يرتمي في أحضان ثلج لبنان الأبيض؟ أين الجريمة في ذلك؟ ألا يحق لإمام جامع بلال بن رباح أن يتفسّح في ربوع وطنه، وينظّم رحلة إلى الثلج مع أحبابه؟ هل تقصدون أن هذا الرجل وجماعته لا يليقون بثلوج كسروان الناصعة؟ هل تريدونهم أن يذهبوا في يوم عطلتهم إلى حيفا مثلاً؟ أليست هذه السياحة الداخليّة المبتكرة أفضل من الـ Pick Nick الطويل الذي نظّموه ذات مرّة على أبواب صيدا؟ ثم أن هذه المبادرة بحدّ ذاتها دليل على أن الرجل غير متعصّب دينيّاً، بل يحبّ النصارى الذين سبق أن طمأنهم مرّة في خطبة عصماء: «لن ندخل بيوتكم!»، وها هو يدخل منطقتهم طلباً للهواء العليل. «يا قوم» أين تقاليد الضيافة؟ أنسيتم أن عليكم ايواء الغريب ثلاث ليال قبل أن تسألوه عمّا جاء يفعل هنا؟ يا أهل كفرذبيان المضيافة، السلام على من اتّبع الهدى. بعض «المذعورين» في تلك الربى، خافوا، سامحهم الله، أن تكون الرحلة العتيدة، حملة استكشافيّة مموّهة، تمهيداً للساعة الصفر: حين سيزحف عليهم السلفيّون، و«يأخذ الغرباء مكانهم»، ويأكل الاسلام كسروان. وحدها قبيلة «تغلب» بوسعها أن تقف منذ الآن بوجه تلك المطامح التوسّعيّة. أي «عنصريّة» تلك التي تجعلكم تلفظون هذا الفارس الشهم ـ بابا نويل السلفيّة ـ كأي متسوّل بائس، فيما أنتم تستقبلون على الراحات معلّميه ورعاته؟

لعلّ أنكى ما في القضيّة، أن أحداً لم يعترف بجميل الرجل الذي يبذل جهداً حقيقيّاً للذهاب نحو الآخر، المختلف. إنّها خطوة علمانيّة، غيريّة، يمكن ادراجها ضمن استراتيجيّات الحوار الوطني. كيف لم يتبادر إلى أذهان المراقبين والمعلّقين ومحرّري المقدّمات التلفزيونيّة، وسكّان كوكب الفايسبوك، أن هذه المبادرة قد تكون خطوة تأسيسيّة من أجل بناء السلم الأهلي المستديم في لبنان، وعودة الحبّ والوئام إلى الوطن المشلّع: تصوّروا «بيك نيكاً» للدكتور سمير جعجع وربعه في الهرمل... الشيخ سعد يستظهر قصيدة لمحمود درويش عند بوابة فاطمة، وفايز كرم يردّه كلّما تلعثم... شاطئ عراة تقدّمي اشتراكي في البترون يترأسه وليد بك، برعاية ثنائيّة من أنطوان زهرا وبلال دقماق، RAVE صاخبة لـ «التيّار» في عبرا، والـ «دي دجاي» ملكة التكنو مي شدياق، و«المقبّلات» على آل المقداد... كرنفال من تنظيم «الحركة» في بكفيّا... قرية تراثيّة يبنيها «الحزب» في معراب بناء على دراسة لعاشق التراث المهندس كابي ليّون... الرئيس السنيورة ضيف شرف، يغنّي «إن كان فؤادي» في عيد الحزب الشيوعي اللبناني في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، وقس على ذلك! صحيح أن الشيخ الأسير قد لا يجيد التزلّج، لكنّه معروف بحبّه للطبيعة، الأمر ليس جديداً. وهو معروف أيضاً بـ «حبّ الحياة»: ترى كيف يمكن أن يصمّم إيلي خوري حملته الاعلانيّة ذات يوم؟ يا جماعة، شيخ واستحلى! هل تستحق المسألة حرب شوارع بمشاركة بعض المواطنين الذين لا تروق لهم اللحى الطويلة ولا يحبّذون العباءات السود؟

من حق أي مواطن لبناني أن يتجوّل بحريّة على الأراضي اللبنانيّة كافة، بهذه الكلمات أو بشيء يشبهها إختزل العماد ميشال عون أوّل من أمس الموقف الوحيد الممكن مما بات يسمّى بـ «مهزلة كفرذبيان». الموقف الوحيد الممكن، لشعب يقف على أرضيّة حضاريّة راقية، ديموقراطيّة في العمق، بعيداً من العصبيّات والأمراض «العنصريّة» الفتّاكة. لا يجوز لنا أن نشترط على شخصيّة معروفة أو من عامة الشعب، أن «تعجبنا» ويروق لنا منظرها، كي نسمح لها بالتحرّك بحريّة، والتعبير عن موقفها ورغبتها وصوتها ورؤيتها للعالم، ما دامت تفعل تحت سقف القانون. والشيخ الأسير، مثل شادي المولوي والآخرين، تحت سقف القانون. إنّه خدمة كبرى للديموقراطيّة ودولة القانون والوحدة الوطنيّة والسلم الأهلي كما أسلفنا. هذا قاسم مشترك بينه وبين النائب عقاب صقر على فكرة. هناك قواسم أخرى تجمع الرجلين، ولو أن الثاني حليق الذقن، ويفضّل الاستجمام في الأناضول: كلاهما من علامات المرحلة، وبشائر النهضة المقبلة. كلاهما ظاهرة صوتيّة، لا يمكن أن تعيش إلا من خلال الاستعراض. كلاهما يُظهران في كل مناسبة «الجانب الجميل» من الشعب اللبناني. ألم تلاحظوا أوّل من أمس ردود الفعل على رحلة الأسير السيئة الحظ إلى فاريّا؟ الـ Otv على سبيل المثال لا الحصر، استحضرت، في نوبة هلع، شبح ياسر عرفات. أصحاب العقول الموزونة قالوا: هذا استفزاز للمسيحيين. غريب! الأسير رجل الحوار الهادئ واللحمة الأهليّة يوصف بالمستفِز (بكسر الفاء)؟ ولماذا يُستَفز الناس (بفتح الفاء)، بهذه السهولة؟ لقد جاء يختبركم الرجل، فبان كل منكم على حقيقته. كل تلفزيون، وكل جماعة، وكل معلّق فايسبوكي، كل مواطن أو مغرّد انكشف على حقيقته التي لا يحاول اخفاءها أصلاً. شعب مذعور ومتعصّب وعنصري. رجل الثلج لن يطيل الاقامة بينكم، ما أن تنتهي وظيفته، سيذوب تحت أشعّة الشمس. أما الشعب اللبناني فمقيم. وتلك هي المصيبة الحقيقيّة.

قضية

الزواج المدني لم يحصل بعد

حضّ زواج خلود ونضال، وتصريحات السياسيين الأخيرة، جمعية «شمل» على كسر حاجز الصمت الذي كانت قد اختارته لنفسها في موضوع الزواج المدني، حتى ما بعد الانتخابات. فأصدرت بياناً لها في مؤتمر صحافي نظّمته أول من أمس. في جعبة الجمعيّة دراسة قانونيّة تعلنها قريباً تخوّل اللبنانيين عقد زواج مدني قانوني

ما فعله نضال وخلود محاولة عقد زواج مدني (جوزف عيد ـ أ ف ب)

زينب مرعي

في ساحة رياض الصلح هناك مشهدان. مشهد مدني، حقوقي، ومشهد آخر مهما حاول أن يكون مدنياً، فلن يفلح بذلك. مشهدان يختصران الواقع اللبناني؛ إذ بدت «شمل» في المساحة الصغيرة التي تُركت لها لتنظّم مؤتمرها الصحافي أول من أمس، بين خيم اعتصام فارغة وأعلام حزبية، بذرة صغيرة في فاكهة مهترئة. الأحزاب والأطراف اللبنانية كافة، ولو أنّها تمثّلت في مشهد رياض الصلح بحزبين فقط، لقطعت الطريق على أيّ حركة لبنانية مدنيّة، حقوقيّة.
كانت جمعية «شمل» قد أعلنت في آخر تحرّك لها أنّها ستعلّق تحرّكاتها على الأرض، لانشغالها بمتابعة قانون الانتخابات. لكن الأحداث الأخيرة، وعودة الموضوع بقوّة إلى دائرة النقاش في الإعلام أقلّه، دفعت عناصرها إلى تنظيم مؤتمر صحافي عن الموضوع. زواج خلود سكرية ونضال درويش الشهير، وتغريدة رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان على حسابه على «تويتر» عن ضرورة العمل على «قوننة عقد الزواج المدني»، وبعدها ردّ رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، الذي أثار غضب الكثيرين، قائلاً إنّ «موضوع الزواج المدني ليس مطروحاً في الوقت

إنذار أخير لـ«أم تي سي» في عيتا الشعب

لا تزال قضية إنشاء شركة (أم تي سي) عموداً رئيسياً للإرسال الخلوي في بلدة عيتا الشعب تتفاعل، في ظلّ إصرار الشركة على تشييد العمود داخل حيّ «أبو اللبن» المكتظّ بالأهالي في عيتا، وإصرار الأخيرين على منع تركيبه. فبعد أكثر من 6 أشهر من الاعتراضات والاعتصامات وإقفال الطريق المؤدي إلى الحيّ المذكور، التي أدت إلى جرح اثنين من المعتصمين، لا تزال المشكلة في أوجها؛ إذ يهدّد أبناء الحيّ بأعمال مختلفة، منها الاعتصام الدائم، أو تنفيذ أعمال انتقامية أو ترك منازلهم والنزوح إلى بلدة أخرى. وقد عبّروا عن ذلك في بيان وقّعه أكثر من 100 شخص، أكدّوا فيه «الرفض الكامل والحاسم لأي محاولة تسمح للشركة باستكمال بناء العمود، نظراً إلى الضرر الناجم عنه، ونؤكد أننا سنقوم بكلّ الخطوات القانونية لمنع ذلك». ويعقد أبناء الحيّ الاجتماع تلو الآخر، منتقدين «عدم تنفيذ القرار البلدي، الصادر بتاريخ 2012/10/7، الذي يطالب «أم تي سي» بنقل العمود إلى مكان بديل».
يقول الطبيب وجيه طحيني، أحد أبناء الحيّ، إن الأهالي كانون متخوّفين من الأضرار التي قد تلحق بأطفالهم منذ توقيع أحد أصحاب المنازل اتفاقاً مع الشركة «لذلك لجأنا إلى استشارة عدد من الخبراء والمهندسين، الذين أكدوا لنا هذه المخاطر، إلى أن أبلغ أبناء الحيّ القوى الأمنية برفضهم بناء العمود، بواسطة عريضة وقّعها العشرات منهم». تلت ذلك محاولة منع عمّال الشركة من إقامة العمود، وسقوط جريحين من الأهالي في مقابل دعوى تقدّمت بها «ام تي سي» ضد بعض الأشخاص.
وفي سبيل معالجة المشكلة، يتابع طحيني، «اجتمع عدد من وجهاء البلدة ومشايخها وقرروا استشارة بعض الاختصاصيين، لكن الذي حصل أن أحد المشايخ استشار رئيس الهيئة الناظمة في الاتصالات عماد حب الله فقط، بخلاف ما كان متفقاً عليه، واعتمد على توضيحه، الذي يستبعد وقوع الضرر،

> **يهدد الأهالي بأكثر من خطوة تصعيدية، واصفين قرارهم بالنهائي**

دون أن يضمن عدم وقوعه بعد 5 سنوات من تركيبه». بدوره يؤكد المهندس باسل باجوق، أحد أبناء الحيّ، أن «قرار رفض تركيب العمود نهائي، بعدما تأكدنا من إمكانية حصول أضرار تهدد صحة أطفالنا». ويحمّل باجوق الشركة، مسؤولية أي مرض يصاب به أبناء الحيّ في المستقبل، «هي وكل من تعامل معها، وهذا يعني أن مشكلات كبيرة قد تنجم لاحقاً لو لم تتوقف أعمال البناء».
«الأخبار» سألت الخبير البيئي الدكتور نزار دندش عن الموضوع، فرأى «أن عمود إرسال يبث موجات كهرومغناطيسية على مدار الساعة، يؤدي إلى عوارض على الجهاز العصبي وذاكرة الإنسان، وارتفاع نسبة الإصابة بأمراض خطيرة». لافتاً إلى أن الشركات تعمد إلى هذا الخيار لتفعيل خدماتها، مستغلة حاجة المواطنين.

صيادو صيدا يطعنون بنقابتهم المنتخبة

آمال خليك

في الثالث عشر من الشهر الجاري، انتخب صيادو صيدا مجلس نقابتهم الجديد في إطار الانتخابات الدورية التي تُجرى كل أربع سنوات. فازت اللائحة المكتملة، المؤلّفة من اثني عشر عضواً، الذين تتوزع ولاءاتهم بين التنظيم الشعبي الناصري وآل الحريري وآل البزري. لاحقاً، جددت اللائحة الفائزة بـ181 صوتاً، تسمية ديب كاعين على رأس النقابة، كما كان منذ سنوات طويلة. لكن اللائحة الخاسرة، «التغيير»، رفضت هذا المسار الانتخابي الحاصل منذ أسبوعين، فأطلقت حملة للطعن بشرعية النقابة. وقد أشار أفرادها، ومعظمهم من الشباب إلى حصول تزوير في نتائج الانتخابات. فضلاً عن استقدام أشخاص «يمتهنون وظائف أخرى على

يجب الاستمرار في المطالبة بتحسين أوضاع الميناء (أرشيف)

البر للتصويت في نقابة البحر». أعضاء اللائحة الذين حازوا 76 صوتاً، انطلقوا في جولة على المسؤولين، بدءاً من النائب السابق أسامة سعد، لحشد تأييدهم في تقديم طعن بالنقابة المنتخبة أمام وزير العمل.
من جهتهم، رفض الفائزون في حديث لـ«الأخبار» ادّعاءات «الخاسرين المحسوبين على فريق آل الحريري والجماعة الإسلامية، فيما عدد كبير منهم لا يمتهن الصيد». ولفت أحد الأعضاء، رداً على اتهامات بتصويت مهندسين وموظفين وعمال في نقابة الصيادين، إلى أن الكثير من الصيادين البالغ عددهم 265 شخصاً، يضطرون إلى امتهان عمل إضافي خلال النهار لتأمين معيشة عائلاتهم. بعض الصيادين أشار إلى أن الخلاف على مجلس النقابة الجديد الذي لا يزال بعيداً، ولو بالشكل عن التجاذب السياسي الصيداوي، يجب ألّا يصرف النظر عن المطالبة بتحسين أوضاع الميناء من خلال انتخاب رئيس جديد له، بدلاً من تعيين وزارة النقل شخصاً بالوكالة. علماً بأن شكاوى مماثلة تطاول المرفأ، بسبب الغياب المزمن لرئيس مجلس مصلحة الاستثمار في مرفأ صيدا المهندس وليد بعاصيري عن مكتبه في صيدا الذي لم يداوم فيه منذ أن عين بإشارة من الرئيس رفيق الحريري قبل أكثر من 14 عاماً، بل يستبدله بالدوام في مكتبه الخاص في بيروت، ما يجبر الصيادين والتجار على التوجّه إلى بيروت لتخليص معاملاتهم. الشكاوى ازدادت أخيراً، في ظل انتشار خطط تطوير المرفأ، واستحداث بديل للحالي المجاور للقلعة البحرية.

الحاضر». كلّ هذه المواقف دفعت «شمل» إلى تنظيم مؤتمرها الذي جاء ليذكّر السياسيين، والمواطنين، أنّ هناك فعلاً في أدراج مجلس النوّاب مشروع قانون لبناني للأحوال الشخصيّة أعدّته أوغاريت يونان ووليد صليبي، يحتاج إلى المناقشة، وأنّ الكلام الذي صدر عن بعض السياسيين، بشأن صياغة قانون للزواج المدني، هو فقط للتضليل. فجاء في بيان «شمل»: «في الأيام الأخيرة تهافت المسؤولون على ركوب موجة الزواج المدني، أجمعوا على ضرورة وجود مشروع قانون وكأنّهم لا يعرفون بوجوده، فهل هذا جهل أم تجاهل؟... لن نقبل بعد الآن بأن نطرد من بلادنا لنمارس حقّنا في اختيار قانون أحوالنا الشخصيّة، ولن تجبرونا على قبول قوانينكم الطائفيّة، وإذا رفضتم إقرار القانون اللبناني للأحوال الشخصيّة الموجود في جوارير اللجان النيابية المشتركة، فإننا نعرف كيف سنتزوّج وفق هذا القانون قانونياً».

لن تعمد الجمعية، في الوقت الحالي، إلى كشف ما توصّلت إليه قانونياً لجعل الزواج المدني ممكناً لمن يرغب به في لبنان، إذ إنّها ستحرّك بيدقها في الوقت المناسب. مؤسسة ورئيسة جامعة «اللّاعنف وحقوق الإنسان في العالم العربي» أوغاريت يونان، ترى أنّ ما فعله خلود ونضال هو «محاولة عقد زواج مدني، لكن ما فعلوه لا يُسمى زواجاً مدنياً ولا يجب أن يروّج له على أنّه كذلك». برأي يونان، لم يتلقّ الزوجان النصح من الأشخاص المناسبين قبل إقدامهما على خطوتهما، فالآلية التي اعتمداها ربطت قضية الزواج المدني بشطب المذهب وهما قضيتان مختلفتان، كذلك فإنّهما لتنفيذ خطوتهما بحثا في القوانين العثمانيّة والفرنسيّة لحلّ

> النضال يجب أن يكون لتطبيق الزواج المدني بقوانين لبنانية

المشكلة، الأمر الذي ترفضه يونان بما أنّ النضال من أجل الزواج المدني هو ليطبّق بقوانين لبنانية.

ورغم أنّ خطوة خلود ونضال لم تكن مدنيّة بالكامل، إذ إنّهما عقدا قرانهما لدى رجل دين، إلّا أنّ عائلة سكريّة في بلدة الفاكهة أصدرت بياناً ترفض فيه الزواج المدني. ورأت أن عائلتهم «مثل كل عائلات بلدة الفاكهة والبلدات والمدن اللبنانية، مؤمنة بالرسالات السماوية، وبالتالي نحن ملتزمون ما ينص عليه الإسلام الحنيف، وخاصة في قضايا الأحوال الشخصية، ونرفض رفضاً قاطعاً الزواج اللاديني الذي يسميه البعض زواجاً مدنياً... وإنّ تصرف خلود شخصي، نرفضه، ولا يعبر عن العائلة».

في لبنان أيّ قرار شخصي يمكن أن يتحوّل إلى قضيّة عائلة، يدخل فيه أفراد العائلة الذين ينتمون إلى الدائرة الضيّقة كما الدائرة الواسعة. هذا ليس مفاجئاً؛ إذ إنّ القوانين والدولة لا تحمي فرديّتنا أو قراراتنا الشخصيّة، بل هي تخاطبنا دوماً كمجموعات وطوائف. حريّة اختيارنا لطريقة ارتباطنا وشكل علاقاتنا بعضنا ببعض يجب أن تحدّدهما طوائفنا والعادات الاجتماعيّة. الرئيس ميقاتي رفض مناقشة الموضوع، ونال بذلك تصفيق المراجع الدينيّة. خطب الأمس في الجوامع أجمعت كلّها على رفض الزواج المدني، وجاء في نصوص الخطب التي وزّعتها دار الفتوى أنّه مشروع «فتنة في البلد ذي التركيبة الطائفية والسياسية الهشة»، هذا بالإضافة إلى جبهة العمل الإسلامي التي أثنت وأشادت بموقف «دولة رئيس مجلس الوزراء الحاج نجيب ميقاتي، بشطب مشروع الزواج المدني من التداول». خيار الرئيس ميقاتي صحيح إذاً. الوقت ليس مناسباً للخوض في القضايا الشائكة التي يمكنها أن تسرق منه الأصوات الانتخابيّة. وما الضير في تأجيل القضايا التي تتعلّق بحقوق الناس والإنسان في لبنان، فهي مؤجّلة منذ نشوء الدولة. إلّا أنّ الغريب في الموضوع هو أن يكون الرئيس ميقاتي ذاته قد صرّح منذ أيام قليلة عن دعمه لحقّ المرأة في أن تمنح جنسيتها اللبنانية لأولادها، وها هو اليوم يرفض أن يضع على طاولة النقاش موضوعاً حقوقياً آخر! فهل تُجزّأ الحقوق؟ وهل تأتي أحكام السياسيين وآراؤهم من منطلق حقوقي، قانوني أو من منطلق طائفي؟ وزير العدل شكيب قرطباوي أيضاً. وقّع ورقة حرمان المرأة حقّها في منح الجنسية لأولادها، وصرّح داعماً موضوع الزواج المدني. هنا مجدداً تنعدم أهميّة رأي الفرد لتذوب في رأي الجماعة. فالوزير قرطباوي الذي كان شريك الحملات المدنيّة قبل مقاليد الوزارة، صار يحرمنا حقوقنا باسم الطائفيّة. ميقاتي وقرطباوي ليسا سوى نموذجين عن ممثلي الدولة جميعاً. فهذا القانون يخيف المسيحي، وذاك يخيف المسلم، والمواطنة التي تحمي وتحفظ حقوق الجميع ذهبت ضحيّتهما.

متفرقات

«الصحة» تمدّد حملة التلقيح ضد الشلل والحصبة

مدّد وزير الصحة العامة علي حسن خليل (الصورة) حملة التلقيح ضد مرضَي شلل الأطفال والحصبة ونقص الفيتامين A، التي كان يفترض أن تنتهي في الرابع من شباط 2013، الى يوم السبت التاسع من شباط ضمناً، لتشمل العدد الأكبر من المستهدفين.

وكانت الوزارة قد بدأت الحملة يوم الاثنين الماضي، مع دائرة الرعاية الصحية الأولية، ومسؤولي برنامج التحصين في الوزارة، وأطباء الأقضية، خصوصاً في البقاع والهرمل. وقد تجاوزت حتى الآن مئتي مدرسة ومهنية في أقضية المنية _ الضنية، عكار، الهرمل، بعلبك، زحلة، راشيا، البقاع الغربي، بنت جبيل وإقليم الخروب. وتستهدف الحملة الأطفال اللبنانيين والنازحين السوريين والفلسطينيين.

استهداف الكحول على طول الساحل

بعد أسبوعين على إلقاء قنبلة على محل لبيع المواد الغذائية والمشروبات الروحية في الصرفند، سجّل فجر أول من أمس حادثة إحراق محل مماثل في بلدة جدرا يملكه المواطن محمد حسين من بلدة حولا. وبحسب حسين، فقد استفاق الحي السكني، حيث يقع المحل، على حريق هائل يلتهمه ويمتد إلى منزل المواطن مالك حيدر الملاصق له. ومع إخلاء ساكنيه، وصلت إطفائيات الدفاع المدني لإخماد النيران التي أتت على محتويات المحل بالكامل. مالك المبنى الذي يستأجر منه حسين المحل، أكد عدم وجود مشكلات مع أحد، وأن لا دوافع سياسية خلف الحادثة، مطالباً القوى الأمنية بكشف الفاعلين. لكن هذه القوى لم تكشف أو لم تعلن على الأقل كشف الفاعلين الذين يقفون خلف الحوادث المماثلة التي وقعت على طول الساحل الجنوبي، بدءاً من مدينة صور التي استهدفت كحولها أربع مرات ثم الصرفند مرتين.

كارثة مرتقبة على أوتوستراد القاسميّة

«هل تنتظر وزارة الأشغال العامة وقوع كارثة على أوتوستراد القاسمية في صور؟» تساؤل يطرحه من يسلك هذا الطريق باتجاه صور آتياً من صيدا، بسبب انهيارات الصخور والأتربة التي تتكرر بعد كل عاصفة وهطل غزير للأمطار، علماً بأن هذا الجزء من الأوتوستراد شُقّ داخل جبل من دون إنشاء جدران دعم أو مدّ أسلاك شائكة تمنع تساقط الصخور والأتربة على الجانبين، ما يمثّل خطراً داهماً يترصد السالكين. اللافت أن المكان يضم نقطة ثابتة للجيش اللبناني وأخرى للوحدة الكورية العاملة ضمن اليونيفيل. عناصر النقطتين كانوا قد نجوا العام الفائت من حادثة الانهيار. إشارة إلى أن الأوتوستراد أنجزته وزارة الأشغال عبر شركات خاصة بإشراف مجلس الإنماء والإعمار، من دون أن تلحظ الدراسات ضرورة إنشاء جدران الدعم.

الاتحاد الأوروبي وغوث اللاجئين في جليل بعلبك

مرة جديدة حصل اللاجئون الفلسطينيون النازحون من مخيم اليرموك في سوريا إلى الجليل في بعلبك (رامح حمية) على الوعود بتقديم مساعدات ومساهمات إضافية لهم. الوعد هذه المرة جاء على لسان رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة انجلينا أيخهورست التي زارت أمس مخيم الجليل في بعلبك، ترافقها المديرة العامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين في لبنان السيدة آن ديسمور. ايخهورست وعدت اللاجئين الفلسطينيين السوريين في المخيم بتقديم «مساهمة إضافية لهم»، مشيرة إلى أن الزيارة كاتحاد أوروبي تأتي في سياق «الاطلاع ميدانياً على المعاناة والمشاكل التي يواجهها النازحون».

من جهة ثانية، عقد اجتماع في دار الفتوى في بعلبك حضره مفتي بعلبك الهرمل الشيخ أيمن الرفاعي، والمدير العام لصندوق الزكاة زهير كبي، والمدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ هشام خليفة، ومنسق اللجان المشرفة على توزيع مساعدات دار الفتوى الحاج رياض عيتاني، ومسؤولون عن الجمعيات الاهلية في منطقة بعلبك _ الهرمل واللجان الشعبية في مخيم الجليل الفلسطيني، بغية مناقشة «أفضل السبل لتنسيق عمليات الإغاثة للاجئين السوريين بين الجمعيات من جهة، والهيئات التابعة للأمم المتحدة من جهة ثانية.

حسين معاز: جامع العملات ينتظر صيداً ثميناً

دفع شغف حسين معاز باقتناء القطع النقدية النادرة إلى تحدي الصعوبات المالية لهواية جمع العملات. يبدو مقتنعاً بأنّ العملة ليست قطعة ورقية ذات قيمة شرائية فحسب بل لها أبعادها الاجتماعية والتاريخية والجغرافية

زينب حاوي

عندما كان في التاسعة، احتفظ حسين معاز في جيبته الصغيرة بدينار أردني أهداه إياه عمه. يومها، جذبته القطعة النقدية بألوانها البراقة، وقرر أن يسير على خطى والده، الجامع للعملات المعدنية. بعدها، لم يتأخر مهندس الديكور في شبك علاقات مع المهتمين بهذا العالم من أجل إكمال مجموعة أوراقه النقدية التي قاربت 3200 قطعة. وهو يحتاج اليوم إلى أكثر من 15 ألف دولار لتغطية عملات كل الدول. بدأ الاحتراف بعدما تخرّج معاز في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية. في ذلك الوقت سافر إلى رومانيا حيث الأسواق المخصصة «للأنتيكا» ولعرض العملات، مستفيداً من المهرجان السنوي الذي كان ينظم هناك لهذه الغاية. كانت المرة الأولى التي يجمع فيها الرجل الثلاثيني أكبر قدر ممكن من العملات قبل أن ينتقل إلى العالم الافتراضي. فقد أسّس مجموعة على «فايسبوك» سهّلت له الانتشار والتعرّف إلى أقرانه عن طريق عرض صور العملات وعمليات التبادل والبيع على قاعدة ثقة بناها المنضمون إلى المجموعة. ويتم البيع والشراء وفقاً لـ«كاتالوغ» عالمي يشرح بالتفصيل حالات العملات وتصنيفاتها وسبل حمايتها. يستذكر هنا حادثة سرقة لعملاته بالتعامل مع إحدى الشركات البريدية، وقد وصلت قيمتها إلى 200 دولار أميركي، بعدما كانت قد وصلت إليه من أحدهم عن طريق المبادلة. هذه الحادثة دفعت معاز إلى الاعتكاف عن هذا الوسيط البريدي والاستعانة بموقع «ebay» الذي يهتم بالعملات ولديه صدقية عالمية كبيرة (وهو بالمناسبة محظور في لبنان لأسباب تتعلق بتبييض الأموال والنظام البنكي المتعارض معه). فعندما تتم عملية البيع تتحوّل المشتريات إلى عنوان أحد أقاربه في الولايات المتحدة الأميركية ليحصل عليها في ما بعد. لهواية جمع العملات مستلزماتها، لا سيما المادية، وخصوصاً لجهة اقتناء القطع النادرة ذات القيمة المرتفعة. ومفهوم الندرة هنا يتعلق مباشرة بأقدمية القطعة وتزايد الطلب عليها، وهنا تبرز درجة تفوّق المقتني للعملات على غيره إذا ازدانت مجموعاته الخاصة بقطع مثيلة.

> اضطر الرجل إلى الاستدانة للحصول على القطع الورقية النقدية

يحصل شرخ طبقي بين جامعي العملات (مروان طحطح)

لكن ذلك خلق شرخاً واضحاً بين الطبقات الاجتماعية وولّد حسرة لدى الكثيرين من ذوي الدخل المحدود أمثال معاز بسبب عجزهم عن اقتناء مثل هذه العملات. لكن الرجل الذي استدان للحصول على القطع الورقية النقدية يمنّي النفس بنيل صيد ثمين عبر مبادلته مثلاً ورقة يانصيب تعود إلى السبعينيات مقابل مجموعة من العملات تصل قيمتها إلى آلاف الدولارات عبر اللعب على رغبة الشاري في الحصول على ما يحب.
ويحصل الشرخ الطبقي أيضاً لدى وضع بعض جامعي العملات شغف الهواية جانباً وإيلاء حب الإبهار و«البرستيج» الدور الأكبر عبر اقتنائهم قطعاً نادرة لا يمتلكها أحد غيرهم، لكن معاز يعتقد أنّ القطع التي يمتلكها أصحاب الدخل المحدود ستصبح بعد وقت معين قطعاً ذات قيمة عالية.
قد تقع قيمة العملة في سلّم أولويات جامعي العملات، لكن قد يكون لشكلها ومحتواها الأثر الأبرز، وخصوصاً لجهة الألوان التي قد تخطف أضواءها ربما العملات الأفريقية التي غالباً ما تأتي متسخة كما يروي معاز، بسبب إهمال أصحابها لها ولطرق حفظها، ما يخفف من وهجها وقيمتها.
العملة بالنسبة إليه ليست قطعة ورقية ذات قيمة شرائية، بل لها أبعاد اجتماعية وتاريخية وحتى جغرافية. فهي تؤرّخ لحضارات بأكملها ولحقبات مرت في بلد معين. يقول: «يمكن تصفّح كل تلك الأبعاد وأنت تمسك بهذه الورقة، وخصوصاً مع ربطها بما قرأته عنها سابقاً في الكتب». ويشرح كيف أنّ هذا التأريخ يمكن أن يقابله تزوير واضح في معالم التاريخ التي طبعت البلد، فيمكن أن يأتي حاكم ويصبغ كل العملات بشتى إنجازاته الوهمية، عمرانية كانت أو سياسية، مثل طمس متعمّد للواقع. ويعطي مثلاً على ذلك إخفاء العملة الفلسطينية واستبدالها بتلك «الإسرائيلية» في محاولة واضحة لاغتصاب التاريخ والجغرافيا والكيان الفلسطيني.
يحتضن معاز القطع النقدية في 10 ألبومات، ويخاف عليها أكثر من نفسه، إذ لا يجد ضيراً في أن تمثّل لديه المتنفس الوحيد في حالات الضيق التي قد يمر بها في يوم من الأيام. وهي تعطيه إشباعاً نفسياً كبيراً ورضى على الصعيد الشخصي. لكن الأهم أنه عندما سينهي مجموعاته بشكل كامل ستظل هواية جمع العملات مستمرة لديه ولن تنتهي برأيه حتى التقاط أنفاسه الأخيرة.

أدراج طرابلس تعيد النبض إلى قلب المدينة

تُعرف الأدراج في المدن والقرى بأنها أقصر الدروب التي تصل بين الأحياء. ومع الزمن تحوّلت إلى قناة تواصل اجتماعي. في طرابلس التي هُمّشت أحياؤها القديمة طويلاً وغاب عنها التلاقي، يعود الاهتمام بهذه الأدراج لإيقاظ مناطق مُهمّشة من سباتها

عبد الكافي الصمد

41 درجة تفصل بين شارع طلعة الرفاعية والمصطبة. قبل سنوات كثيرة، كانت تلك الأدراج هي ما يميّز طرابلس. كانت، على طريقة أدراج إيطاليا، «القلب والمركز الرئيسي لنسج شبكة علاقات شخصية وعائلية واجتماعية، وحتى اقتصادية بين السكّان»، كما يقول السفير الإيطالي في لبنان غوسيبي موراربيتو. لم تعد كذلك. صارت محفرة، «تمتلئ بالوحول والمياه شتاءً، وبالأوساخ صيفاً»، تقول إحدى السيدات. هناك، كانت فرحة المرأة بتدشين الدرج، الذي يربط بين منطقتي أبي سمراء والرفاعية وسط طرابلس القديمة في منطقة تعرف شعبياً بـ«عقبة مخلوف». عارماً، فهي التي لم تره «مرتباً على هذا النحو من قبل».
فرحة المرأة بتأهيل الدرج انسحب على غالبية جيرانه. ولمن لا يعرفون الدرج في سابق عهده، وزّعت مؤسسة الصفدي التي أهّلته ومكتب التعاون الإيطالي منشوراً يضم مجموعة صور متقابلة تظهر الفارق بين الجديد الأنيق والقديم الذي كانت تملؤه الحفر ومياه الأمطار التي كانت تتدفق من أبي سمرا مع كل «شتوة» وتدخل أحياناً البيوت عند أطرافه.
غابت كل المظاهر القديمة؛ فإلى جانب صبّ الدرجات بالباطون، وُضع «درابزين» حديد في وسطه، بحيث يستعين به كبار السن في صعودهم ونزولهم. كذلك جرى «توريق» الجدار الحجري وطلاء جانبَي الدرج ووضع حاويات نفايات وأحواض زهور جديدة على أطرافه، والأهم من ذلك كله، وُضعت «سقيفة» من الحديد تقي مستخدمي الدرج من الأمطار شتاءً وأشعة الشمس صيفاً، وتحديداً طلاب دار طرابلس للرعاية الاجتماعية، التي تضم 50 طفلاً يتيماً.
بدوره، لم يخف المسؤول عن الدار فؤاد زيادة سروره بما أُنجز، مشيراً إلى أن «البنى التحتية التي جُدِّدت كانت سيئة جداً وتشكل خطراً على سلامة طلاب الدار في ذهابهم إلى مدارسهم وعودتهم منها كل يوم». لا ينظر زيادة إلى الدرج باعتباره حيوياً ويخدم حيّاً بكامله فقط، بل ينظر إليه باعتباره شرياناً أساسياً «تستخدمه شريحة كبيرة من المواطنين، لكونه يربط بين أبي سمراء والبلد، واستخدامه هذه الأيام يبقى أسهل على المواطنين لقضاء حوائجهم والذهاب إلى أعمالهم ومدارسهم، بدلاً من استخدام سياراتهم وسط الزحمة».

الدرج شريان حيوي يربط بين أبي سمرا والبلد (الأخبار)

> تشكل الأدراج قلب الحي والمركز الرئيسي لنسج شبكة علاقات

يتحدث موراربيتو عن وجه الشبه بين طرابلس وبلده «التي يوجد فيها أدراج كهذه وسكانها يتفاعلون معها اجتماعياً». يزور الرجل طرابلس للمرة الثالثة لتدشين مشاريع مماثلة، بعدما موّل مكتب التعاون الإيطالي مشروعين مشابهين، الأول دَرَج في ضهر المغر يربط بين منطقتي القبة والأسواق (يستخدمه بنحو لافت طلاب الجامعة اللبنانية في القبة)، والثاني دَرَج يربط بين أبي سمراء والأسواق. وقال في كلمة ألقاها في احتفال أقيم للمناسبة في مركز الصفدي الثقافي، إنّ «زيارة الأدراج أعادتني بالذاكرة إلى المدن القديمة والقرى الصغيرة في إيطاليا، حيث كانت تشكّل الأدراج قلب الحيّ والمركز الرئيسي لنسج شبكة علاقات شخصية وعائلية واجتماعية».
هذا التفاعل تتحدث عنه أيضاً رئيسة اللجنة الاجتماعية والتربوية في بلدية طرابلس سميرة بغدادي، لافتة إلى أن «إعادة تأهيل الدَرَج أمر أساسي، لأنه يُسهم في تحويله إلى أمكنة لتلاقي سكان المنطقة في سهرات الصيف، وتحديداً سهرات رمضان». كذلك دعت بغدادي إلى «خلق لجان محلية للمحافظة عليه وللمطالبة بالحقوق أيضاً».
بغدادي التي ترأس في الوقت نفسه قطاع التنمية في مؤسسة الصفدي، تحدثت عن الهدف من وراء ذلك، مشيرة إلى أن«هذه المناطق محرومة وتعيش فيها فئات مهمشة، وهذا حثّنا على التوجّه إليها، لأن من يمر بقرب هذه الأدراج بالكاد يشعر بأن هناك أشخاصاً يعيشون حولها». ورأت بغدادي في تأهيل الدرج «إعادة القيمة التي تستحقها هذه المناطق التراثية والشعبية اجتماعياً ومعنوياً، وتحسين صورة أهالي المنطقة تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين في الوقت نفسه».

ارتفع سعر برميل النفط في لندن أمس وحافظ على موقعه فوق 113 دولاراً محققاً ثاني أسبوع من الانتعاش مع تحسن الأفق الاقتصادي في الولايات المتحدة والصين

113,37
دولاراً

هوى سعر أونصة الذهب أكثر من 5٪ أمس، مع أخبار جيدة لمنطقة اليورو تمثلت بقرار المصارف إعادة جزء من القروض التي سحبتها خلال الأزمة المالية بأسرع من المتوقع

1662,24
دولاراً

اقترب سعر صرف اليورو أمام الدولار من مستواه القياسي خلال عام مع الأخبار الإيجابية الصادرة عن المصرف المركزي الأوروبي بشأن وضعية المصارف في الوحدة النقدية

1,346
دولار

الأموال التي ستعيدها مصارف أوروبية رئيسية على نحو أسرع من المتوقع بعدما أمنها لها المصرف المركزي الأوروبي في إطار خطة بقيمة تريليون يورو لإنقاذها من الأزمة

137
مليار يورو

إضاءة

البحث عن عمل في سوق البطالة

الدولة تؤدي دور الوسيط عوضاً عن تحفيز التوظيف

أطلقت المؤسسة الوطنية للاستخدام موقعها الإلكتروني المحدث للمطابقة في سوق العمل. لكن ما تحتاج إليه تلك السوق فعلاً، هو تغيير جوهري لطبيعتها قبل استحداث وسيط جديد يوصل إلى توازن العرض والطلب بين المتخرجين والشركات

معدّل البطالة هو 16% بالحدّ الأدنى، وذلك بعد شطب حوالي 14 ألف شخص يهاجرون سنوياً (مروان طحطح)

حسن شقراني

التهافت على صحف ومواقع الإعلانات المبوبة في لبنان ليس عبثياً. فأن تجد ضالتك في الأسواق المختلفة عملية مضنية من دون هذا الوسيط. والصعوبة تزداد تحديداً في حال سوق العمل التي تعاني مشاكل هيكليّة تتمثّل أساساً في الهوّة بين ما يطلبه النموذج وما تعرضه قوّة العمل: خيرة المتعلمين يهاجرون بمعدّل النصف لكل جيل، وتستقدم البلاد العمال الأجانب لتلبية الحاجة للوظائف المتدنية الإنتاجيّة التي تُشكّل محرّك القطاعات الأساسية التي يعتمد عليها الاقتصاد.

لكن حتّى بمساعدة الإعلان المبوّب، تبقى الأزمة موجودة. فلنأخذ صفحة الوظائف في أبرز وسيط في لبنان. عدد الوظائف المعروضة عليها لا يتجاوز ثلث المعروض في خانة العقارات، وهو دون عدد الإعلانات في خانة السيارات.

المشكلة ليست في العدد فقط، بل بنوعية الوظائف المطلوبة؛ إذ إن نظرة سريعة توضح أنّ بين 870 وظيفة، التركيز الأساسي هو على الوظائف الخفيفة في قطاع الخدمات وعلى الأشغال التي تتطلب سفراً، وتحديداً إلى بلدان الخليج.

آخر صيحة هي كردستان العراق، حيث تعرض شركة معيّنة الآتي: «مطلوب إلى أربيل مدرسون ومدرسات، ناظر، ناطور، سائقون وعامل صيانة. بطاقة السفر مؤمنة والراتب: 2700 دولار». هي صيحة من دون شكّ؛ إذ يبدو أنّ هناك شركة تنوي بناء مدرسة متكاملة في المدينة الشهيرة بفورتها حالياً، أو أن صاحب العمل هو متعاقد يوفّر عنصر العمل لقطاعات مختلفة.

يطول الكلام في عالم الإعلانات المبوبة. يهرب إليه الكثيرون كما يفعلون مع كافة المواقع الإلكترونيّة المختصّة بالمطابقة في سوق العمل (Matching)؛ وهي كثيرة. لكن لعلّ ما يجهله كثيرون هو أنّ هناك مؤسسة وطنية قامت بحكم القانون لها حصرية مبدئية في نشاط المطابقة هذا؛ إنها المؤسسة الوطنية للاستخدام (NEO).

رغم أهميتها، بقيت هذه المؤسسة مهملة وتعاني شغوراً وصلت نسبته إلى 80%. تُشبه أي مؤسسة عامّة غير منتجة تعمل بحقن المشاريع الأجنبيّة. آخر تلك المشاريع عملت عليه منظمة العمل الدولية بالتعاون مع الوكالة الكندية للتنمية الدوليّة، وهو عبارة عن تجديد للموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة ليُشكّل: «النظام الإلكتروني الرسمي لتبادل الوظائف».

> **سنوياً يعالج 250 ألف طلب عمل لأجانب و250 طلباً فقط في مؤسسة الاستخدام!**

> **عندما قررت الحكومة تفعيل عملها أقرت مرسوم نحاس مجدداً بسلفة تكفي لأربعة آلاف خريج**

هذا المشروع هو ثمرة عمل استمر أربعة أعوام. وبحسب القيّمين عليه، فهو يهدف إلى خفض كلفة المعلومات المتاحة في سوق العمل أمام الباحثين عن عمل وأصحاب العمل على حد سواء وتعزيز الفرص من أجل ربط المرشحين المناسبين بالوظائف المناسبة. وهو يُشكّل «وسيلة سهلة وآمنة للبحث عن عمل. وبناءً عليه، يمكن المستخدمين الدخول إلى الموقع 24 ساعة يومياً و7 أيام في الأسبوع»، وفقاً للمدير العام في المؤسسة، جان أبو فاضل.

هناك أهمية لهذا المشروع لا شكّ، لكن هل هو المدخل لتصحيح الخلل في سوق العمل في لبنان؟

«يُمكن أن يكون للمؤسسة دور أساسي في أبحاث البطالة والهجرة وطرح الحلول والآليّات الخاصة بها، لكن الأزمة الكبرى لا تتعلق بالإدارة»، يُعلّق وزير العمل السابق، شربل نحاس. يوضح: المشكلة الأصلية تتمثّل في أنّ هذا الاقتصاد لا يطلب الوظائف التي يرغبها اللبنانيّون والتي كانوا يتوقون إليها أيام الجامعة.

تنعكس هذه الحال في القليل من الإحصاءات المتوافرة عن سوق العمل. بحسب دراسة لمؤسسة البحوث والاستشارات (CRI) لمصلحة منظمة العمل الدولية نفسها، فإنّ معدّل البطالة هو 16% بالحدّ الأدنى، وذلك بعد شطب نحو 14 ألف شخص يهاجرون سنوياً.

الحل برأي الوزير المستقيل يتمثّل في المشروع الأساسي الذي كان قد دفعه إلى الاستقالة بسبب رفض النظام السياسي لمنهجيته: التصحيح الهيكلي للأجور عبر رفع حدّها الأدنى ليُصبح منافساً لكلفة استقدام الأجانب، وفي الوقت نفسه إزاحة جزء من الأعباء الواقعة على المؤسسات عبر خفض كلفة الاشتراكات التي تدفعها للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وفي إطار المشروع، هناك مبادرة دعم فرصة العمل الأولى للشباب التي تؤدي فيها المؤسسة الوطنية للاستخدام دوراً أساسياً: يوقّع المتخرجون الجامعيون التزامات مع المؤسسة تقضي بالبحث عن عمل وإغراء الشركات بشيكات تُعفيها من اشتراكات الضمان لفترة عامين.

وُضع المشروع على الرف مع دفع شربل نحاس إلى الاستقالة، ولكن عندما قررت الحكومة تفعيل عملها أقرت المرسوم مرّة جديدة وخصّصت سلفة تكفي لأربعة آلاف متخرج جامعي باحث عن فرصة العمل الأولى. ماذا حدث حتّى الآن؟ لا شيء. مشروع أساسي كهذا ليس فقط للبلدان ذات الأسواق المشوهة ـ أو لنستخدم تعبير «غير العادية» ـ مثل لبنان. فمع انطلاق عهد فرانسوا هولاند في فرنسا أخيراً، كان مشروع فرصة العمل الأولى للشباب (16 – 25 عاماً) على رأس الأولويات: الدولة تتولّى تسديد 75% من كلفة الحد الأدنى للأجور في القطاعات غير التجارية على فترة ثلاث سنوات لتمكين الشباب وإغراء الشركات على التوظيف.

لا يُمكن مقارنة لبنان بفرنسا طبعاً، لكن يجب أن تكون هناك نقطة بداية منطقية؛ إذ لا يُمكن الاستمرار بوضع تُعالج فيه وزارة العمل ما يصل إلى 250 ألف طلب جديد أو تجديد لعمال أجانب، فيما الطلبات المقدمة للمؤسسة الوطنية للاستخدام لا يتجاوز 250 طلباً.

على أي حال، من يرغب في أن يجرّب حظّه في السوق الحالية عبر المؤسسة يُمكنه زيارة الموقع: www.neo.gov.lb. وبعد التجربة يُقدّم ملاحظته عبر الاستطلاع المعروض، وعلّه يُفيد زملاءه في سوق البطالة، لينتقلوا إلى سوق العمل.

أخبار

اشتراكات 3G
تزداد 300% خلال عام

فقد أوضح وزير الاتصالات نقولا صحناوي في مناسبة توقيع عقد العمل الجماعي في قطاع الخلوي أنّ عدد المشتركين في خدمة الإنترنت عبر تقنية الجيل الثالث ارتفع إلى 1,2 مليون مشترك في كانون الأوّل 2012، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011، أي بزيادة نسبتها 300%. وقال صحناوي إنّ عدد مشتركي الخلوي ارتفع على نحو ملحوظ في العام الماضي ليُقارب معدل الاختراق 100% من عدد السكان. وأشار إلى أنّ قطاع الاتصالات حوّل في العام الماضي أكثر من 1,42 مليار دولار إلى الخزينة، وهو ثاني أكبر مورد للدولة. وعن عقد العمل الجماعي أوضح أنّه يأتي ليُحقّق مطلباً للعاملين عمره أكثر من 5 أعوام.

كندا تصوّب على البنى التحتية

فقد وقّع لبنان مع المؤسسة التجارية الكندية مذكّرة تفاهم تتيح «تقوية العلاقات التجارية والاستثمارات» بين البلدين، وتنفيذ مشاريع للحكومة اللبنانية، وخصوصاً في مجال البنى التحتية، وفقاً لبيان صدر عن وزارة المال حيث تولّى مديرها العام، آلان بيفاني، تمثيل الجانب اللبناني.

وتقول المذكرة إنّ لبنان «يرغب في أن يتمكن من الوصول إلى القدرات الكندية، وتقوية العلاقات التجارية والاستثمارات»، وإنه «يسعى حالياً إلى الحصول على المشاركة الكندية في المجالات ذات الأولوية للتطوير، كالبنى التحتية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الطاقة للتوليد والنقل، بالإضافة إلى وسائل النقل، بما في ذلك المطارات وأنظمة الطرق، والطاقة والنفايات». كذلك تُتيح المذكرة للمؤسسة الكندية التعاون مع الحكومة اللبنانية «للتعرف إلى مصادر التمويل المناسبة» لهذه المشاريع.

1.1
مليار عامل

عدد العمال المصنّفين من «الطبقى الوسطى» في البلدان النامية ويُمثّلون قرابة 42% من إجمالي العمال في تلك البلدان وفقاً لمنظمة العمل الدولية. ويعيش هؤلاء مع عائلاتهم معتمدين على دخل يفوق 4 دولارات للفرد الواحد يومياً. ومنذ عام 2001 انضم نحو 400 مليون عامل إلى هذه الطبقى. أما الذين يعيشون بإيراد يفوق 13 دولاراً للفرد شهرياً فيبلغ 186 مليون عامل. وسيرتفع عدد عمال الطبقى الوسطة بواقع 390 مليون نسمة بحلول عام 2017، وتحديداً نتيجة النمط المسجّل في شرق آسيا

رصد

مهزلة كفرذبيان أنعشت الدشم الإعلامية

زينب حاوي

«هذا هو العيش المشترك؟ هذه هي اللاطائفية؟». لعل تعليق الفنان المعتزل فضل شاكر أول من أمس على ما حصل من قطع لطريق كفرذبيان أمام الوافدين من أنصار الشيخ أحمد الأسير هو تسجيل لنجاح الحركة «الأسيرية» السلفية في قلب الصورة والمعادلة لمصلحتها. تحوّل الشيخ ومساره الانعزالي إلى ضحية «انعزاليين» آخرين قطعوا الطريق، ودافعوا عن «مقاطعة» كفرذبيان السياحية بغض النظر عن أهداف الأسير من الزيارة وحركاته الاستعراضية. حادثة الأسير هذه انعكست انقساماً على مشهد التعاطي الإعلامي معها؛ فبعض القنوات دافعت عن رحلته الثلجية وهاجمت قطّاع الطرق، والبعض الآخر خرج بخطاب حربي تعبوي تخويفي من عودة «شبح» ياسر عرفات وشعاره الشهير «طريق القدس تمرّ في جونية».

مشهد الحدث «الأسيري» خصصت له ساعات طويلة من البث المباشر من مكان قطع الطريق.

بدت otv رأس الحربة في هذا المجال. ما انفكت المذيعة تذكّر عند كل نقل مباشر بأن الأهالي شعروا بالاستفزاز من إمكان تحول رحلة الأسير إلى ممر لتنفيذ «مآرب» سياسية. هذه التغطية استكملت بمقدمة أخبار نارية حربية بدت أشبه بتصفية حساب مع الخصم «القواتي» عندما قالت إنّ «القوات اللبنانية رحبت بالأسير وأعوانه في كسروان، وهي نفسها اعترضت في أيلول (سبتمبر) الماضي على زيارة العماد ميشال عون لكنيسة «سيدة إيليج»». تصفية حساب لم تنته هنا. أخذتنا المحطة البرتقالية إلى زمن الحرب وربطت زيارة الأسير لكسروان بذكرى «5 شباط عندما دخل حلفاء القوات الأشرفية»، لتختم الخطاب الحربي بالتذكير بشعار ياسر عرفات «طريق القدس تمر بجونية» الذي أسقطته على رحلة الأسير الثلجية. منطق التخويف استخدمته أيضاً mtv التي كانت قلقة على «قلوب ونفوس الأهالي» هناك التي لم «تعد تحتمل المزيد من الانهيارات». أما «الجديد» فانتقدت بدورها هذه الرحلة. على طريقتها الساخرة، قالت إنّ الأهالي يتوجسون إذا زارهم «أرثوذكسي ويعتبرونه غريباً، فكيف بشيوخ ولحى وعناصر أمن؟». وتساءلت: لماذا لم يحتفل الأسير بالمولد النبوي في المساجد؟ ولماذا لم يقصر المسافة ويذهب جنوباً إلى أعالي جبل الشيخ؟ وانتهت بالقول إنّ الأهالي أذاقوا الاسير «طعم قطع الطريق التي كانت حكراً عليه في صيدا». كما «شمتت» «الجديد» كذلك فعلت «المنار» التي دافعت عن الأهالي قاطعي الطريق «العزّل» الذين يملكون حق «الاحتجاج السلمي». بين هذه المعمعة والدشم الحربية الإعلامية، وقفت lbci سدّاً منيعاً في وجه كل ما يقال ويروّج. ربطت الحركة الاحتجاجية لأهالي كفرذبيان بما سمّته بدء مفاعيل مشروع قانون «اللقاء الأرثوذكسي» وإقامة الفيدراليات الطائفية والمذهبية. وتبنّت خطاباً وطنياً جامعاً منفتحاً على «الآخر» الذي دافعت عنه ومن ضمنه الأسير «الذي يمنع عليه بياض الثلج لأنّ لحيته لا تشبه لحى سواه» لتتطرّق في مقدمة نشرة أخبارها إلى قضية اللاجئين والعنصرية. قد يكون قصد الأسير الاستفزاز أو استكشاف الثلج، لكن الأكيد أنّ هذه الرحلة وما تضمنتها من أحداث، أعادت لغة الحرب الأهلية. ولعل تصريح النائب فريد هيكل الخازن «ليه جايي يستفز المسيحي بكسروان؟» وغيرها من التعليقات العنصرية هي خير دليل على تفوق خطاب الحرب التعبوي على ما سواه.

وحدها lbci تبنت خطاباً وطنياً جامعاً

الشيخ والداعية غمرهما ثلج لبنان

زكية الديراني

خلع إمام «مسجد بلال بن رباح» في صيدا الشيخ أحمد الأسير عباءته، وارتدى ثياباً رياضية تناسب زيارته الثلجية التي تعثرت في منطقة كفرذبيان (قضاء كسروان). لم يرد الأسير أن يقوم بإستعراضه الجديد وحده، بل إصطحب معه صديقه الفنان المعتزل «الداعية» فضل شاكر، فكانا نجمي الشاشة، لكن كل على طريقته الخاصة. لم تمرّ خطوة الثنائي وعائلتهما بخير على الإعلاميين. فور إنتشار خبر الزيارة، قام الصحافيون، كما تجري العادة، بالتوجّه إلى مكان الحدث لنقل الصورة، فتعرّض بعضهم لمواقف لا يحسدون عليها. نال علي رسلان مراسل قناة «المنار» نصيبه من الاهانات من بعض القوى الامنية التي أتت خصيصاً لفتح الطريق أمام الاسير بعدما قامت مجموعة من الاهالي بإغلاقها إعتراضاً على زيارة الشيخ. لم تعلّق «المنار» على تلك الحادثة، واكتفت بالاشارة اليها في نشرتها الاخبارية المسائية أول من أمس. لكن مصادر مقرّبة من القناة كشفت لـ«الاخبار» إنّ رسلان كان يقوم بعمله كالعادة. وعندما طلبت مجموعة من القوى الامنية عدم التقاط الصور، تدخّل الاعلامي للاستفسار عن المشكلة فعرّف عن نفسه، فتعرّض للضرب وتم إقتياده إلى مخفر قريب من المنطقة التي تشهد الحدث وبقي فيه نحو ساعة ونصف الساعة. بالعودة إلى الزيارة ـ الحدث، فعلى عكس الاسير، فضّل شاكر ارتداء نظارات شمسية والابتعاد عن الاعلام، ورفض إلتقاط صور له على الثلج، وفضّل أن يعطي لزميله الشيخ الاهتمام الاعلامي. أما الاسير، فعرف كيف يستغلّ خطوته ويستعرض «عضلاته» أمام الشاشة، فلعب مع أطفاله في الثلج وبنوا رجلاً ناصع البياض لم يعرف ما إذا كانوا قد أطلقوا عليه إسماً.

من جهة أخرى، وفي خطوة لافتة ضمن «كلام الناس» على lbci أول من أمس، قدم مارسيل غانم إعتذاراً إلى الأسير بعدما إتصل أحد المشاهدين ببرنامجه وألقى نعوتاً بحق الشيخ. وبدوره إتصل فضل شاكر بالبرنامج وعاب على غانم سكوته بعد شتم الاسير، فما كان من مارسيل سوى الاعتذار مجدداً. في المحصلة، فكل خطوة يقوم بها الاسير، تصبّ في خانة الاستعراض الاعلامي الذي عوّدنا عليه. بعد السباحة وركوب الدراجة، هل نشاهد مواهب «أخرى» للأسير تصبح «حديث البلد»؟

من الصور التي انتشرت أول من أمس على الفايسبوك

الأسير خبير تجميل

لم يكن خبير التجميل أحمد الأسير (الصورة) يتخيّل يوماً ما أنّ إسمه سوف يسبّب له المشاكل. مع انتشار اسم الشيخ احمد الاسير، بدأ خبير التجميل يتعرّض لمواقف مزعجة بسبب تشابه الاسماء بينهما. فقد قام عدد من الشباب المناهضين لافكار الشيخ بجلب رقمه من دليل الاسماء المنتشر على الهواتف الخليوية Truecaller وتوزيعه على الناس قائلين إنّه يعود إلى الشيخ. وهنا، بدأت الاتصالات تنهال على الشاب ويتعرض لشتائم كثيرة. وقد حاول مراراً أن يوضح للمتصلين أنّ هناك إلتباساً في الموضوع وتشابهاً في الاسماء، لكنّه كان يفشل في إقناعهم كل مرة.

ريموت كونترول

وئام لهلوب الجماهير
«الجديد» ■ 21:30

في ظل احتدام النقاش الداخلي حول قانون الانتخابات، وفيما تتفاقم التطورات الإقليمية، وخصوصاً على الساحة السورية، يستضيف جورج صليبي في حلقة الغد من برنامج «الأسبوع في ساعة» رئيس تيّار «التوحيد» الوزير السابق وئام وهاب (الصورة).

العمالة ليست وجهة نظر
«المنار» ■ 20:30

تبثّ مساء اليوم حلقة خاصة مباشرة من معتقل الخيام في جنوب لبنان، تتناول موضوع «الأسرى المحررين في مواجهة العملاء»، و«كيف تحولت العمالة إلى وجهة نظر؟». وتطرح أسئلة مثل: «لماذا التساهل في الأحكام بحق العملاء ومن يتحمل المسؤولية؟».

هيفا On Fire
LBCI ■ 20:30

تحل النجمة اللبنانية هيفا وهبي (الصورة) ضيفةً على برنامج «ديو المشاهير» في حلقة اليوم، إذ تشارك المتبارين الغناء، وتقدّم أعمالها الخاصة. بعدما خرجت كارين رزق الله الأسبوع الماضي، مَن سيبقى من الشبان الثلاثة في السباق نحو اللقب؟

رقّصني سالسا
MTV ■ 20:35

بعدما قدّمت حلقة الأسبوع الماضي في طابع مختلف، تمحورت حول السينما وشارك فيها أطفال من جمعية Tamanna، يعود برنامج Dancing With the Stars إلى طبيعته غداً، ليتبارى المشاهير من خلال لوحات راقصة تعتمد بمعظمها على رقصتي السالسا والسامبا.

«مش مختلفين» ع جورج
«المستقبل» ■ 22:30

بعد انطلاق مسرحيته الجديدة «مش مختلفين»، يطل الممثل اللبناني جورج خباز (الصورة) على الشاشة الزرقاء في برنامج «ناس وناس» مع ميلاد حدشيتي. يدور النقاش حول مواضيع متنوعة مثل المسرح، والتحديات، والنجاح، والنقد، ومحبة الجمهور وغيرها.

وُلِد الهدى
«MBC مصر» ■ 22:00

في سهرة خاصة جداً، يحتفل «الليلة مع هاني» اليوم بذكرى المولد النبوي الشريف؛ إذ يستقبل هاني رمزي كلاً من الأستاذ في «جامعة الأزهر» مبروك عطية الذي يشرح للمشاهدين جوانب من أخلاق الرسول، قبل أن يطل المُنشد الديني محمود يس التهامي (الصورة) في الفقرة الثانية.

كليب

إليسا وماجد والرومانسية ثالثهما

نجح سليم الترك مخرج My Last Valentine in Beirut في انتشال النجمة اللبنانية من صورتها النمطية بفضل كليب «أسعد واحدة»، فيما قدّم الفنان العراقي ماجد المهندس شريطاً نظيفاً يعوّض استياء جمهوره من عمله الأخير

حافية القدمين

هناء جلاد

رغم الكشف عن نسخ المخرج سليم الترك لبعض مشاهد إعلان أجنبي في كليب إليسا «أسعد واحدة» (الأخبار 2013/1/14) ، إلا أن تحقيقه نسب مشاهدة عالية على يوتيوب حسم حبّ الجمهور للمولود الجديد. بعيداً عن اقتباس العمل عن دعاية أميركية، لم يوفر الترك التقنيات الحديثة الملائمة لإنجاز مشاهد تفوقت أحياناً على الأصل. بدت إليسا تنبض بالحيوية من دون التخلي عن كلاسيكيتها في اختيار الملابس التي تميل إلى جرأة ملفوفة بأناقة رفيعة. هكذا تدخل إلى المشهد الأول بفستان من تصميم فيكتوريا بيكهام، أضفى أنوثة تشدّ المشاهد حتى النهاية. تبدأ النجمة بالتعاون مع الحبيب لتأثيث منزلهما الزوجي، ويترجمان فرحتهما بخطوات عفوية راقصة. خروج إليسا وحبيبها إلى حلبة الرقص في مشهد جديد، أتاح المجال لاكتشاف النجمة اللبنانية بعيداً عن أزمة المشاهد المنسوخة، فأطلّت بفستان سهرة ذهبي لـ D&G واستكملت مشاهد الرقص والتقاط الصور بالخلوي، ثم يظهر أحد رعاة الكليب (ماركة سيارات) بخفة في المشهد الذي يليه. هنا، طبيعة خضراء وعمارة تراثية، تنطلق فيها إليسا بلوك «سبور»، تقفز وتلعب بين حشد من الكومبارس يرتدي الأبيض. يبرع الترك في تصوير المشاهد الأخيرة، مستعيناً بالغرافيكس والمؤثرات البصرية الحديثة في رسم خلفية جميلة للمشهد. الحبيبان ما زالا يلعبان ويركضان، ولكن هذه المرة في قصر فخم. يضفي انقلاب الصورة، وظهور إليسا حافية القدمين سحراً على المشاهد، فيما أثبت خبير التجميل بسام فتوح مجدداً قدرته على إبراز ملامح نجمته بألق فائق بعيداً عن المبالغة. استطاع الترك توظيف الكلفة الإنتاجية العالية للشريط بمثالية لنسف الصورة النمطية التي لازمت صاحبة «لو تعرفوه». ورغم أزمة النسخ، رسم العمل مشاهده بتناسق وانسيابية رشيقة، وروح مرحة، ضمن أجواء شاعرية تليق بالأغنية وصاحبتها.

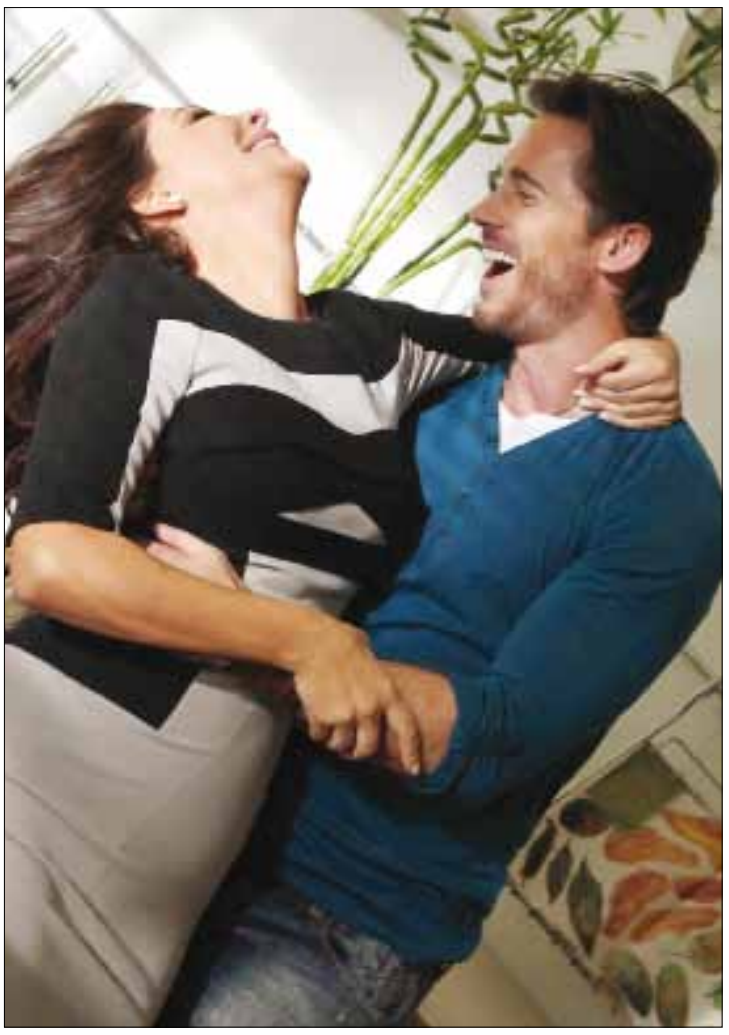

> رسم سليم الترك مشاهد العمل بتناسق مستعينا بالغرافيكس والمؤثرات البصرية الحديثة

«أنا حنيت»... وانتهيت

اختار ماجد المهندس أغنية «أنا حنّيت» من ألبومه الأخير «أنا ويّاك» لتصويرها على طريقة الفيديو الكليب في تركيا تحت إدارة كاتب كلمات الأغنية ومدير أعماله فائق حسن. استهل الفنان العراقي عمله بعبارة: «الأكثر وجعاً هو ما امتلكناه برهةً من الزمن، وسيظل ينقصنا إلى الأبد» من رواية أحلام مستغانمي الجديدة «الأسود يليق بك»، فيما لم يبتعد حسن إخراجياً عن الطابع الحزين للأغنية، رغم وضع المشاهد ضمن قصة درامية قصيرة جسّدتها الممثلة الكويتية أمل العوضي، لكن البداية الكلاسيكية أوقعت حسن في فخ التكرار، إذ اعتمد مشهد لحظة الاستيقاظ من النوم للإشارة إلى بداية نهار جديد. ثم ظهر المهندس في لقطات الليبسينغ، وفي مشاهد الـ«فلاش باك» من كادر خارجي، واستعادت البطلة ذكرياتها مع الحبيب الغائب. فيض من الرومانسية طغى على المشاهد المتلاحقة التي جمعها المخرج ضمن تقطيع متناسق وسريع، من دون الخروج عن إيقاع الأغنية الهادئ. الانتقال من موقع إلى آخر كان محاولة لاستغلال جمالية إسطنبول، فكانت الإضاءة الليلية الرائعة لجسر البوسفور خلفية ممتازة. لكن تركيز الجمهور انصبّ على إطلالات العوضي التي بالغت في أناقتها، منوّعةً بين خمسة «لوكات» مختلفة، وهو أمر غير مقبول درامياً. النهاية لم تكن سعيدة، إذ أحسن المخرج استخدام أجواء الشتاء في نقل إحساس العاشقة المشتاقة. ورغم غياب عناصر الإبهار والتجديد عن الشريط، فإن فائق حسن نجح في تقديم كليب نظيف لـ«برنس الأغنية العربية»، بعد استياء جمهوره من كليب أغنية «سحرني حلاها» للمخرج أحمد الدوغجي.

هناء...

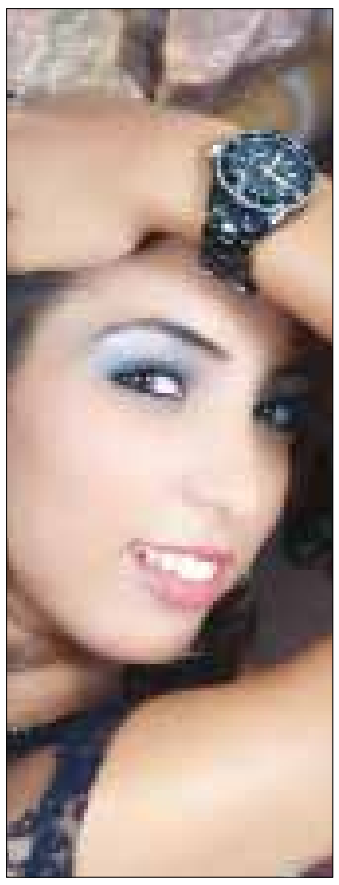

«عظمة» يا دنيا

حلولها في المرتبة الثانية من برنامج المواهب Arab Idol لم يكبح طموح الفنانة المغربية **دنيا بطمة** (الصورة) التي تتوجه إلى بيروت لتصوير فيديو كليب أغنيتها الجديدة «بدري» بإدارة المخرجة رندلى قديح. الكليب سيكون أول عمل فني لبطمة بعد انتهاء المسابقة، إذ أعلنت أخيراً أنها لن تسجّل ألبوماً كاملاً بل أغنيات منفردة، لكي لا تغيب عن الساحة الفنية لوقتٍ طويل. وسيتناول الشريط الجديد حكاية فتاة تعيش قصة حب مع فتى أحلامها، إلا أن صديقاتها يتدخلّن لإنهاء علاقتهما. يذكر أنّ بطمة انتهت من تصوير وتحضير أغنية «عظمة على عظمة» التي جمعتها بزميليها في البرنامج كارمن سليمان ويوسف عرفات.

شاهيناز تغني لمصر

في أول عمل لها بعد ارتدائها الحجاب منذ أكثر من عام، تستعد الفنانة المصرية **شاهيناز** لتصوير أغنيتها الوطنية الجديدة «يارب ياللي خلقتني مصرية» من كلمات أحمد شوقي محرم، وألحان آدم حسين. ويقول مطلع الأغنية: «يارب ياللي خلقتني مصرية/ وجعلت عشق بلادي ساكن فيا/ قدرني أحبها وأصونها/ وأديها عمري فدا لعيونها». واختيرت شاهيناز أخيراً سفيرة لـ«الحملة الشعبية لدعم السوريين في مصر» إلى جانب كل من الفنانين: صابرين وأحمد ماهر.

أوباما في حقبته الثانية

أسعد أبو خليك*

على كلّ العرب والمسلمين الذين هلّلوا لأوباما عند انتخابه أن يعتذروا من أنفسهم في الحدّ الأدنى، ومن غيرهم في الحدّ الأقصى. وصلت السذاجة في التهليل إلى حدّ الغباء. لم يكلّف خداع أوباما الكثير: خطاب مقيت في جامعة القاهرة تضمّن تحقيراً للعرب ووعظهم حول جمال التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي ومقابلة واحدة مع محطة صهر الملك فهد، «العربيّة»، وكأنّ تكريم آل سعود هو من تكريم الشعب العربي. قال أوباما إنّه سيصالح أميركا مع العالم، لكنه صالح الإمبراطورية مع الشعوب المقهورة، أو لنقل إنه حاول فيما فشل سلفه. والتهليل لأوباما شمل عرباً ومسلمين في أميركا، وعرباً ومسلمين في بلاد المنشأ. مثّل لهم الخلاص من حقبة بوش، أو الطلاق معها إلى غير رجعة. لكن الإمبراطوريّات أكبر من شخص الرئيس، وخصوصاً في العصر التكنولوجي الحديث.

المعرفة بمقدّرات الحكم في الدول الغربيّة ذات القوة النووية وتحليل مآلها يقتضيان الكثير من الحذر والتروّي. قال فرنسوا ميتران، وهو أوّل رئيس اشتراكي للجمهورية الفرنسية الخامسة، إنه فوجئ بصعوبة التغيير من فوق، كما فوجئ بمحدودية القدرة الفعلية للرئيس. الدولة الكبرى تسير وتنمو والرؤساء يتغيّرون ويتعاقبون ويموتون ويولدون. هناك نظريّات عديدة عن طبيعة الدولة في الدول المتقدّمة: هناك ما قاله ريتشارد نيكسون عن أنّ الدولة الأميركية ـ في السياسة الداخلية حسب رأيه ـ تُسيّر نفسها بنفسها، من دون الحاجة إلى رئيس. لكن نيكسون كان يمكن أن يضيف الكلام عينه عن الدولة في مجال السياسة الخارجية.

يلهث العرب خلف كلّ رئيس أميركي ينجح في حملته الانتخابية الثانية. ما برح العرب يؤمنون بنظرية تحرّر الرئيس الأميركي في ولايته الثانية من قبضة اللوبي الصهيوني. وهناك نظريات عربية وغير عربية (لا صحة بتاتاً لها) عن أنّ الموساد هو الذي قتل جون كنيدي لأنّه كان على أهبة تحرير فلسطين في ولايته الثانية، وهناك فلسطيني معروف في مدينة بلتيمور يقسم أغلظ الإيمان بأن فضيحة «ووترغيت» كانت من إعداد اللوبي الصهيوني لأن نيكسون كان، أيضاً، على أهبة تحرير فلسطين في ولايته الثانية. أما أنظمة الخليج، فهي تساهم بطرق سرية وعلنية في مساعدة الرئيس الأميركي لتجديد ولايته لأنها ترى أنه سيكون أكثر طواعية في ولايته الثانية. وهذه الأنظمة ساعدت (عبر خفض أسعار النفط وعبر وسائل تضمّنت تقديم مساعدات نقديّة يسهل إمدادها في النظام الفرنسي أكثر من النظام الأميركي) رونالد ريغان وجورج بوش الأب وبيل كلينتون وجورج بوش الابن في حملاتهم الثانية.

لكن أوباما كان أمره مختلفاً. الرئيس الذي قضى جزءاً من حملته الانتخابية الأولى في نفي تهمة الإسلام عنه وعن أبيه، نجح دون أن يدري في تسويق نفسه مسلماً للمسلمين حول العالم، مع أنه لم يتوقّف عن ترداد المجاهرة بإيمانه المسيحي. كلمة «حسين» في اسمه الثلاثي ـ وهو لم يستعملها قطّ وقد أزالها رسمياً من مراسم تقليده الثانية ـ خدعت الكثير من العرب، كما أن الدعاية اليمينية الهوجاء ضدّه، والتي زعمت أنه مسلم سرّي أو أنه تربّى في أحضان الإخوان المسلمين أثّرت على ضعاف العقول في العالم العربي، وخصوصاً في أنظمة الطغاة العرب.

لا تتغيّر سياسات الدول الكُبرى كثيراً بتعاقب الرؤساء، وخصوصاً في أميركا. كان ريتشارد نيكسون يقول إنّ أميركا تحتاج إلى رئيس فقط في مجال السياسة الخارجية لأن السياسة الداخلية تسير وفق حسابات وتناقضات لا تأثير كبيراً للرئيس عليها. لكن نيكسون عاش في حقبة الحرب الباردة لا في حقبة «الحرب ضد الإرهاب»، وهي حرب أبدية لا أفق ولا تحديد زمنياً لها. كان معروفاً أنّ الحرب الباردة تنتهي بسقوط أحد الجبّارين، وسقط الاتحاد السوفياتي تاركاً وراءه إمبراطورية أميركية متعجرفة ومُتكبّرة. إن الحكم على حكم أوباما من دون معرفة طبيعة الحكم في أميركا يعاني من تأثير مفرط بالأهمية السياسية للخطب وتنميق الكلام الإنشائي.

تغيّرت طبيعة تقرير السياسة الخارجية في أميركا في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. لم يحقّق أوباما الكثير من وعوده في السياسة الخارجية، مثله مثل كثيرين سبقوه. كلّ الرؤساء الذين تعاقبوا في التسعينيات وعدوا بالحزم في التعاطي مع الصين، وجزموا بأن حقوق الإنسان ستكون أولويّة في العلاقات بين أميركا والصين. لكن كلّ الرؤساء أخلفوا بوعدهم، وكلّهم تعاملوا بضعف وخنوع مع الجبّار الصيني الناهض.

أما وعود نشر الحرية والديموقراطية فهي هي، لم تتغيّر منذ الحرب الباردة. أميركا هي مع نشر الديموقراطية حقاً، ولكن فقط في تلك الدول التي تخالف المشيئة الأميركية. وأميركا، في سوريا أو في اليمن، ميّالة للحفاظ على نظام طاغوتي (كما يُقال بالفارسيّة) لأنها تستسهل التعامل معه. أي بكلام أكثر دقّة، إن أميركا لا تريد نشر الديموقراطية حتى في الدول التي تخالف مشيئتها، لكنّها تستعمل التهديد بالتغيير الديموقراطي من أجل تطويع الأنظمة وتغيير سياساتها بما يتلاءم مع السياسة الأميركيّة. وكانت الممثّلة الدائمة لأميركا في الأمم المتحدة في إدارة رونالد ريغان، جين كيركباتريك، صريحة في تلك المقالة في مجلّة «كومنتاري» الصهيونيّة عام 1979، والتي ميّزت فيها (إيجاباً) بين النظم المتسلّطة والنظم الشموليّة (وقد عيّنها رونالد ريغان سفيرة له بسبب تلك المقالة عينها). لم تتغيّر المعايير الأميركيّة. وعندما يتكلّم أوباما في خطاب قسَمه الثاني عن دعم الديموقراطية حول العالم، وفي الشرق الأوسط بالتحديد، فهو يقصد استثناء السعودية والكويت وعُمان واليمن والبحرين وقطر والعراق والمغرب والأردن والجزائر ودولة الإمارات من حسابه وحساب الخطاب الأميركي.

إن للقيادة العسكريّة ـ الاستخباريّة في أميركا وللوبي الصهيوني أيضاً نفوذاً وسلطة تتعدّى حدود الحزبين المُتعاقبين. كما أنّ هناك عقدة للحزب الديموقراطي، ولكلّ من يتبوّأ منصب الرئاسة عن الحزب الديموقراطي، تتعلّق بالسياسة الخارجيّة والدفاع. إن كل رئيس ديموقراطي منذ الحرب الباردة ومنذ «الحرب ضد الإرهاب» يحتاج إلى أن يثبت كفاءته في السياسة الخارجيّة والدفاع عبر إثبات حماسته العنفية والحربية، وخصوصاً ضد العرب والمسلمين، كما أنّ أوباما عانى عقدة أكبر وذلك بسبب الشكوك (غير المُبرّرة) عن أصول إسلاميّة له. لهذا، فإن أوباما قتل في حروب الطائرات من دون طيّار أكثر مما قتل بوش،

يلهث العرب خلف كلّ رئيس أميركي ينجح في حملته الانتخابية الثانية (ماريو تاما ـ أ ف ب)

عن «الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي»

سعد الله مزرعاني*

الفراغ والحاجة هما ما دفع بعض الشخصيات ذات التاريخ والتجربة الوطنيين للتفتيش عن صيغة حملت منذ سنتين اسم «الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي».

وكانت الحاجة نفسها، ووفق فهم مختلف لها ولنتائجها، قد حفزت محاولات أخرى، وُلد بعضها ميتاً، فيما يستمرّ بعضها الآخر تعبيراً عن إرادة استمرار البحث في العنوان نفسه والحاجة ذاتها.

يعنينا هنا أن نتناول، تحديداً، تجربة «الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي»، لمناسبة انعقاد مؤتمرها غداً، وأملاً، أيضاً، في تعزيز الحوار بشأن صيغ العمل الوطني ـ الديموقراطي المستقلّ، الذي أُجهضت آخر صيغه عام 2004، حين قرّر فريق في قيادة الحزب الشيوعي (وكان قد انتُخب حديثاً آنذاك) الانسحاب (دون تبرير أو نقاش، لا في الحزب ولا مع الشركاء) من تجمّع كانت القيادة السابقة قد أدت دوراً مؤثراً في إنشائه وفي تنظيم نشاطاته.

أول ما تجدر ملاحظته أنّ تقرير «الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي»، قد تجاهل أو تجنّب إعداد (أو توزيع) تقويم عن عمل الحركة وهيئاتها وتجربتها خلال السنتين الماضيتين. لا أبالغ إذا قلت إنّ امتلاك مثل هذا التقويم هو أولوية في مثل هذه التجربة الحديثة. فثمة منذ تأسيس مشروع الحركة أسئلة وتباينات لا بدّ من تقديم إجابات بشأنها، ولو في صيغة إشكاليات مطروحة لبلورة توجه بشأنها، الآن، أو بعد فترة قد تمتد لشهور أو حتى لسنوات. من ذلك على سبيل المثال لا الحصر: تركيب الحركة ووجود جهات فيها، حزبية أو مستقلة، هي أيضاً، شريكة في تحالف الثامن من آذار. والسؤال هنا: هل كانت مثل هذه «الخلطة» إيجابية ومفيدة؟ وهل تمكنت الحركة من بناء دينامية تفعيل للجوانب التي تتميز بها وتتمايز من خلالها (مبدئياً) القوى أو الأحزاب ذات العضوية المشتركة بين الحركة وتحالف الثامن من آذار؟ والسؤال الثاني الأساسي، هو سؤال البرنامج. وهو سؤال شديد الأهمية والمصيرية أيضاً: ألا تبدو الحركة أشبه بجبهة مساندة لفريق الثامن من آذار، بينما من شروط قيامها، واستمرارها، أن تكون ذات برنامج مستقل، وأن يكون نقد بعض ممارسات تحالف الثامن من آذار جزءاً أساسياً من هذا البرنامج؟ لا يمنع ذلك من أن تكون الحركة أقرب لجهة من جهة. وأن يكون مستوى نقدها لبرنامج وممارسات ومواقف فريق 14 آذار أكثر جذرية واتساعاً وحِدّة، لكن هذا يجب ألّا يعني أبداً التغاضي عن أخطاء فريق الثامن من آذار، وخصوصاً في الانخراط في التحاصص الطائفي والمذهبي، وفي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

ولهذا لم يُغلق أوباما معتقل غوانتانامو. كما أنّ أوباما أنهى حرباً (منتهية أصلاً) في العراق، فيما زخّم الحرب الأميركية في أفغانستان، والتي يبذل أقصى جهده ليبقي فيها آلافاً من القوّات الأميركية بعد الانسحاب الرسمي ـ لا قبله. لكن منهج أوباما كان أكثر فائدة للإمبراطورية الأميركية لأنه فضّل الحروب السريّة على المُعلنة: إن عقيدة أوباما أكملت وبدأت حروباً في الصومال وباكستان واليمن ومالي وفي سائر أنحاء أفريقيا الشمالية، مع أنّ العقيدة ترتبط رسميّاً بـ«الاستدارة نحو آسيا» عبر نشر بعض القوّات الأميركية في أوستراليا، والتحضير لمواجهة شبه حتميّة مع الصين في سنوات لاحقة (أميركا هي التي حثّت اليابان على إنفاق نحو 50 مليار دولار على التسلّح والدفاع، بعدما كانت قد اشترطت على الإمبراطورية المهزومة في الحرب العالمية الثانية ألا تنفق على الدفاع إلّا النزر اليسير (ليس أكثر من 1% من الموازنة). والقيادة الأفريقية للقوّات الأميركية أقامت قواعد عسكريّة في بوركينا فاسو وفي أماكن أخرى من أجل إدارة الحروب الأميركية المُتنقّلة في أفريقيا، مع أنّ فرنسا وأميركا كانتا صريحتين في تفضيلهما لقتال الأفارقة من أجل مصالح الغرب في مالي (والنيجر)، وذلك للحفاظ على دماء الرجل الأبيض النقيّة.

ونشوب الحرب الغربية في مالي كانت ضرورة سياسية للرئيس الاشتراكي الفرنسي كي يُثبت حزمه وبأسه لأنّ اليسار الفرنسي والبريطاني والألماني ـ مثله مثل الوسط (لأن الحزب الديموقراطي هو وسط) في أميركا ـ يحتاج دوماً إلى إثبات الأهلية في النيات والممارسات الاستعمارية. لهذا، فإن سكّان العالم المُستعمَر ـ مثلهم مثل شعب فلسطين في أراضي 1948 ـ لم يميّزوا يوماً بين يمين مُستعمِر ويسار مُستعمِر. قد يكون أوباما أكثر تحرّراً في إدارته الثانية، ولكن ليس من «براثن اللوبي الصهيوني» كما يحب المُصابون بالتفاؤليّة العربيّة المرضيّة أن يقنعونا، وإنما من الحاجة الماسّة لإحداث الدمار ورمي الصواريخ والقنابل بكثافة في عهد بوش. إن خطاب قسم أوباما الثاني مؤشّر إلى ولاية ثانية. الرجل لم ينتمِ إلى الليبراليّة أو اليسار يوماً: مثله مثل بيل كلينتون يرى أن الحلول تأتي عبر المشاركة بين القطاع الخاص والقطاع العام، وهو قرّع ـ على طريقة الوسط الأميركي ـ هؤلاء الفقراء الذين ينتظرون المساعدة من الدولة. لم ينجح الحزب الديموقراطي في العودة إلى السلطة في أميركا عام 1992 أو حزب العمل في بريطانيا عام 1997 إلا عبر الحرب على الفقراء وتحوير مناصرة العمّال التقليدية إلى مناصرة الطبقة المتوسطة. حتى اليسار الفرنسي الاشتراكي بات معبّراً عن مصالح الطبقة المتوسّطة، وقد ساهم الحزب الاشتراكي الحاكم في عهد ميتران في تفكيك منشآت القطاع العام. خلا خطاب أوباما أو كاد من مضامين السياسة الخارجية. صحيح أنّه أعلن أن «عقد الحروب» قد ولّى، لكنه لم يعنِ كل الحروب. كان فقط يتحدّث عن الحروب الشاملة والكبيرة التي تعتمد على جيوش جرّارة. بإعلان انتهاء «عقد الحروب» الشاملة، كان أوباما يعلن في الطرف الآخر من فمه الدخول في عقد الحروب السريّة (غير السريّة)، التي تعتمد على القوّات الخاصّة وعلى الطائرات من دون طيّار. وهذه الحروب تعتمد كما في الصومال على جيوش من المـلوّنين، وذلك لصون حياة الرجل الأبيض (عبّر الحاكم اليمني الجديد عن ولائه للسفير الأميركي في اليمن ـ وهو الحاكم الفعلي للبلاد هناك ـ عبر الإعلان عن ترحيبه بالقنابل والصواريخ الأميركية المنهمرة). وفرنسا وأميركا توافقتا على ضرورة سفك دماء الأفارقة في الحرب في مالي صوناً للبشرة البيضاء. لكن تعيين تشك هيغل آثار الكثير من الأوهام الشعبية في العالم العربي. ومحطة «الجزيرة» تعاملت مع تعيينه على أساس أنّ الرجل ممثّل لأحد الفصائل الفلسطينية. لكنّ للرجل هذا رصيداً طويلاً (لكنه أقصر من رصيد جو بايدن أو جون كيري) من الاقتراع لمصلحة العدوّ الإسرائيلي في مجلس الشيوخ، وقد أعاد التذكير بولائه لمصالح إسرائيل في رسالة مفصّلة للسيناتورة دايان فاينشتاين من ولاية كاليفورنيا، وهي واحدة من كثيرين وكثيرات من حرّاس هيكل اللوبي الصهيوني في البلاد. ولا يقرّر وزير الدفاع السياسة الخارجية، وخصوصاً في إدارة كإدارة أوباما والتي، للمرّة الأولى منذ عهد ريتشارد نيكسون، يحتكر فيها الرئيس صنع السياسة الخارجية. حتى دور هيلاري كلينتون كان شكلياً وبروتوكولياً أكثر منه تقريرياً في هذه الإدارة. أما السيناتور جون كيري فيكفي أنّه كان مرشّحاً رئاسياً: ولا يصل أي مرشح من الحزبين إلى المرتبة النهائية ما لم يكن مرضياً عنه من اللوبي الصهيوني. وقد أسرّ تلميذ سابق لي من جامعة «تفتس» (وهي خارج بوسطن في ولاية ماستشوستس)، وكان قد عمل في مكتب كيري، بأن معظم مموليه هم من الصهاينة، مع أنه يزهو دوماً بأنه أكثر حريّة من سائر أعضاء مجلس الشيوخ لأنّه لا يقبل بتمويل من «لجان العمل السياسي» (الـ«باكس»). ليس هناك مفاجآت ضد إسرائيل في الولاية الثانية. ليس هناك ما سيخشاه رئيس الحكومة الإسرائيلية المُقبل، حتى لو كان نتنياهو نفسه. لكن الإدارة الأميركية لن تنجرّ إلى شنّ حرب شاملة على إيران بالنيابة عن إسرائيل، وهذا كان موقف إدارة بوش الذي كان ذا شبق غير عادي نحو الحروب الشاملة. ستستمرّ العقوبات الاقتصادية ضد إيران، وسيتسع نطاق إعلان قائمة العقوبات على طريقة العقوبات ضد سوريا: ستعلن وزارة الخزانة أن عمّة أحمدي نجاد أضيفت إلى قائمة العقوبات، على أن يُضاف اسم خاله بعد أسابيع غير طويلة.

لكن إسرائيل ستستمرّ في احتلالاتها وحروبها وعدوانها واستيطانها من دون عقاب أو حتى تنبيه أميركي. لم يكذب أوباما في حملته الثانية عندما ذكّر الناخبين اليهود والصهاينة من المسيحيّين بأنّه طوّر العلاقة مع إسرائيل نحو حدّ غير مسبوق. لم يُكتب للإمبراطورية الأميركية نهايتها على يد أوباما. على العكس، لقد ساهم بمهارة لم يتمتّع بها سلفه في إطالة أمد تلك الإمبراطورية. لكن الإمبراطوريات تهرم في أطرافها، قبل أن تهرم في القلب. والشرق الأوسط يقع في أطراف الإمبراطورية.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

أنهى أوباما عقد الحروب الشاملة ليبدأ عقد الحروب السرية

إضعاف سلطة الدولة لمصلحة الدويلات، وفي تعزيز مناخات الانقسام الطائفي والمذهبي، وفي الملف الاقتصادي الاجتماعي، وفي العلاقة مع الخارج...

وفي امتداد ذلك، وكنتيجة له، قيادة الحركة مطالبة بأن تدلي بما لديها بشأن محاولات تعزيز الحيّز المستقل في تركيبتها وفي مواقفها وممارساتها. ما هي الجهود التي بذلتها من أجل ذلك؟ وما هي العقبات التي واجهتها؟ وما هي الاقتراحات والخلاصات التي تطرحها للنقاش أو للمعالجة. ودائماً من أجل تعزيز الحيّز الاستقلالي للحركة من أجل أن تبقى وتستمرّ. ذلك أنّ هذا الحيّز هو شرط استمرارها دون أدنى شكّ، وإلّا فستصبح كأمانة 14 آذار لجهة الشكل دون الفعالية والقدرة على النشاط والمبادرة، كما هو الأمر بالنسبة إلى الأمانة المذكورة.

ويتصل بذلك أنّ «التقرير السياسي» المقدم للمؤتمر، قد حفل بالكثير من العموميات، رغم أنه يُشخّص جيداً الكثير من المسائل في الوضعين الإقليمي والمحلي، وكذلك في ما انتهى إليه من مهمات وعد بأن تكون مستندة إلى موازين القوى، فإذا بها في غاية الطموح والتطلب غير المستندين إلى موازين القوى الحقيقية.

وفي السياق نفسه، نتوقف عند الأزمة السورية، بكل ما تعنيه سورياً ولبنانياً وعربياً. نقول «الأزمة»، رغم أنّ هذا التوصيف لا يعجب البعض. للأسف إنّها أكثر من أزمة: هي نكسة، بل هي محنة سورية وعربية ما زالت مفتوحة أيضاً على مزيد من السلبيات والخسائر الفادحة. هذه الأزمة ذات أسباب مركبة داخلية وخارجية، وليس أحداهما فقط! في هذه الأزمة، لم تختبر السلطات السورية، بجدّية، سوى الحل الأمني، الأمر الذي كشف تشبثاً بالواقع كما هو، وتقديم صورة لـ«الممانعة» متعارضة مع إشاعة الديموقراطية، أو الحدّ الأدنى من تطبيقها في المجتمع. ولقد أدى ذلك إلى تعطيل الحوار مع «المعارضة الوطنية» الرافضة للعسكرة والتدخل الخارجي، كما استخدم ذريعة من قبل القوى المتآمرة على دور سوريا في الاعتراض على المشاريع الأميركية والصهيونية، لكي تدفع باتجاه العسكرة والسعي إلى تأمين شروط التدخل الخارجي على غرار ما فعلت في ليبيا. وينبغي في امتداد ذلك، أيضاً، انتقاد واستسهال لجوء أنظمة المواجهة إلى استخدام محدود أو غير محدود للعامل الديني أوالطائفي أو المذهبي. فما ذكره التقرير السياسي لجهة أنّ القوى الإمبريالية المتآمرة «تشجع النزاعات الدينية والمذهبية بين السنّة والشيعة، لإضعاف المنطقة عموماً وقوى المقاومة والممانعة خصوصاً»، إنّما يستدعي، إذا صحّ، وهو صحيح، مراجعة توجهات وسياسات قوى المقاومة والممانعة لإدراك مسؤولياتها، هي أيضاً، في تسهيل مهمة التآمر الاستعماري وإضعاف الجبهة الداخلية.

أما الصراع في سوريا بما هو، أيضاً، مشكلة داخلية لبنانية، فسيحتاج حتماً إلى مزيد من المتابعة والاستنتاج في مجال كشف الخلل في الوضع اللبناني (في حقلي الطوائفية والتبعية) وتلمّس الحلول لمعالجته.

يبقى أن للمبادرين في إنشاء «الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي» فضيلة السعي إلى محاولة معالجة ما سماه التقرير السياسي «عجز فريقي الموالاة والمعارضة عن تقديم الحلول الإنقاذية للأزمتين الوطنية والاقتصادية . الاجتماعية المتفاقمتين». هذا يتطلب بناء موقع فاعل ومبادر، يحاول من خلال النضال والدأب وإشراك وتعبئة القوى الشعبية . السياسية (ذات المصلحة) ممارسة دور مؤثر، وحتى إنقاذي في الخريطة السياسية اللبنانية.

*كاتب وسياسي لبناني

ثمة منذ تأسيس مشروع الحركة أسئلة لا بد من تقديم إجابات بشأنها

سوريا

دمشق تدعو معارضة الخارج إلى العودة والمشاركة في الح

في ظهور علنيّ جديد، بدّد الرئيس بشار الأسد الأقاويل عن وضعه الأمني، مشاركاً في احياء عيد المولد النبوي، في وقت بدا فيه أن باريس يائسة من الوضع، مع إعلانها غياب أيّ مؤشرات على قرب إطاحة الرئيس السوري

باريس: لا مؤشرات على قرب سقوط الأسد

في ظهور جديد، منذ خطابه في دار الأوبـرا منذ عشرين يوماً، أحيا الرئيس السوري بشار الأسد عيد المولد النبوي في أحد مساجد دمشق، في وقت أعربت فيه فرنسا عن أن سقوط الأسد ليس وشيكاً، فيما رأى وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أنّ الشعب السوري هو الوحيد المخوّل رفض أو قبول الأسد في العملية الانتقالية.

وشارك الرئيس السوري بشار الأسد في احياء عيد المولد النبوي الشريف في مسجد الأفرم في دمشق، أول من أمس. وعقب انتهاء الخطبة الدينية في المسجد، ترجّل الأسد نحو سيارته التي قادها بنفسه.

وفي تناقض مع توقعاتها خلال الشهور الماضية، قالت فرنسا، أول من أمس، إنّه ما من مؤشرات على قرب إطاحة الرئيس السوري بشار الأسد. وأفاد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، في خطابه السنوي لوسائل الاعلام بمناسبة العام الجديد، «الأمور لا تتحرّك، والحلّ الذي كنا نأمله... أعني سقوط بشار ووصول الائتلاف (المعارضة) إلى السلطة لم يحدثا».

وفي تصريح ناريّ، مغاير لتصريحات الأسرة الحاكمة في السعودية في الفترة الأخيرة، دعا رئيس الاستخبارات السعودية السابق، الأمير تركي الفيصل، إلى تزويد المعارضة السورية بأسلحة مضادة للدبابات وللطائرات. وقال الفيصل إنّه يفترض أنّ بلاده ترسل أسلحة إلى المعارضة، ورأى أنّ عدم إرسال أسلحة سيكون خطأً مروعاً، موضحاً أنّه ليس مضطراً إلى أن يتحدث بدبلوماسية لأنه ليس عضواً في الحكومة.

وأضاف، في كلمة له أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، إنّه يتعيّن على القوى الغربية الحصول على معلومات كافية عن كتائب المعارضة المسلحة العديدة لضمان وصول الأسلحة لعدد محدد من الجماعات فقط. ورأى أنّ تحقيق التكافؤ العسكري بين قوى المعارضة والقوات السورية يجب أن يكون مصحوباً بمبادرات دبلوماسية، مشيراً إلى أنه بالإمكان اختيار من وصفهم بالأخيار من المعارضة وتزويدهم هذه الوسائل بما يعزز صدقيتهم.

من ناحيته، وفي موقف لافت، رأى وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أنّ الشعب السوري هو الوحيد المخوّل رفض أو قبول الأسد في العملية الانتقالية، كما شدّد على أنّه من غير الممكن قيام «دويلة علوية»، أو «دويلة كردية» في سوريا إلا بتحريض خارجي. ونبقى في دافوس، حيث دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، مجلس الأمن الدولي إلى التوحّد، وتحمّل مسؤولياته حيال سوريا لتفادي «دمار» هذا البلد. ورأى أنّ وقوف القوى الكبرى في موقع المتفرج سيعني «التنازل عن مسؤوليتنا الجماعية في حماية» الشعوب، مشيراً إلى أنّ الحوار في سوريا لا يزال ممكناً.

من جهته، طلب الملك الأردني عبد الله الثاني، في دافوس أيضاً، من المجموعة الدولية مزيداً من المساعدة لمواجهة تدفق اللاجئين السوريين، الذين يكافحون من أجل البقاء.

وفي إطار البرنامج السياسي لحلّ الأزمة، الذي تعمل عليه الحكومة بعد خطاب الأسد الأخير، دعت وزارة الداخلية السورية القوى السياسية المعارضة الموجودة في الخارج، والراغبة في المشاركة في «الحوار الوطني»، للعودة إلى سوريا، متعهدة تسهيل هذه العودة.

في موازاة ذلك، كان السفير الإيراني في العراق، حسن دانائي - فر، يرى أنّ إيجاد حلّ سلمي للصراع في سوريا بعيد المنال. وأعرب في حديث لوكالة «فرانس برس»، أول من أمس، عن اعتقاده بأنّ «الصراع فيه ملامح حرب أهلية»، وقدّر الديبلوماسي الايراني أنّ «70 % من مقاتلي المعارضة ينتمون إلى جبهة النصرة».

من ناحية أخرى، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، في اتصال هاتفي أول من أمس، عن دعمهما لجهود الموفد إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، لإيجاد تسوية سياسية للأزمة في سوريا على أساس بيان جنيف.

في سياق منفصل، وفي مسألة شغلت الساحة السورية، قال السفير الأميركي السابق في سوريا، روبرت فورد، إنّ «المتحدث باسم وزارة الخارجية والمغتربين جهاد مقدسي موجود فعلاً في الولايات المتحدة». وأضاف فورد، في حديث لشبكة «سي.أن.أن» إنّ المقدسي يعيش بصفة لاجئ، نافياً «الشائعات التي تردّدت حول عمله مع الحكومة الأميركية».

على الصعيد الانساني، حثّت الأمم المتحدة الدول المجاورة لسوريا على إبقاء حدودها مفتوحة أمام المدنيين، ووصفت هروب اللاجئين إلى الأردن بأنه «مأساوي للغاية». وقالت إنّ أكثر من 30 ألف سوري وصلوا إلى مخيم

يعبرون باتجاه الحدود الأردنية أمس (محمد حامد - رويترز)

الإبراهيمي في مأزق... لكنه لن يستقيل

الأخضر الإبراهيمي في مأزق. المناخ الدولي لا يساعده في مهمته، كذلك موقفا النظام والمعارضة في سوريا. الدبلوماسي الجزائري يتابع مشاوراته، ولا تبدو عليه علامات الاستسلام

نيويورك ـ نزار عبود

عاد الموفد العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي إلى نيويورك، قبل أسبوع تقريباً، بسلّة خاوية بعد أسابيع من التجوال بين الغرب والشرق. إنه يدرك أنّ الأمور ليست في يد المعارضة السورية لكي تتخذ قراراً، كما أنّ الحكم السوري لن يقبل بالتخلي عن دوره لمعارضة عاجزة عن قيادة نفسها أو الاستقلال بقرارها. يدرك أنّ الرهان بات على ما يجري على الأرض، سواء على خطوط التماس الثابتة أو المتحركة، وعلى من يرسل المال والسلاح والرجال والعقائد. فشل الإبراهيمي في الاستفادة من التقارب المحدود بين روسيا وأميركا، وهو لم يستطع تقديم حلّ سحري. في مثل هذه الحالة، يبوء كلّ تحرك بالفشل، ويكون الحل في عدم التحرك وانتظار نتائج حركة المحيط. لذا تجده يتشاور في اجتماعات مع أعضاء مجلس الأمن ومع سفراء الدول العربية ومع «مخططين استراتيجيين». من هؤلاء من سبقوه في الفشل مثل كوفي أنان، سلفه في المهمة، ورئيس المعهد الدولي للسلام تيري رود لارسن. الاجتماعات تتمّ مع الفرنسيين، وتحت مظلتهم، برعاية مندوبهم جيرار آرو، يحضرها مندوب مصر لدى الأمم المتحدة معتز خليل، ومندوب السعودية عبدالله المعلمي. وفي المقابل، عقد اجتماعات مع مندوب روسيا فيتالي تشوركين، ومع مندوب الصين لي باو دونغ. كذلك يتواصل الإبراهيمي مع أعضاء مجلس الأمن الدولي، لا سيّما الدول الدائمة العضوية، ومع رئيس المجلس، ومندوب باكستان، مسعود خان، ومع مندوب المغرب محمد لوليشكي. لكن الأمور والمباحثات جميعها تدور في دائرة مفرغة. الجانب الغربي ـ العربي ينتظر أن يأتيه بخبر القبول بمضمون وثيقة جنيف لجهة المرحلة الانتقالية، بتفسير يعني تنحّي الرئيس السوري. الطرف الروسي يعارض ذلك بشدة، ويرى أنّ الدولة السورية كالعقد «إذا سقطت منه درّة تبعتها بقية الدرر».

وعندما يطرح الإبراهيمي (ضمن فكرة شق صخرة التصلب الروسي) تحويل وثيقة جنيف إلى قرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع، يرفض الروس ذلك، باعتبار أن أيّ شيء يبدأ «بقبلة» ولا أحد يعرف كيف ينتهي. هم يريدون خريطة طريق واضحة مفصّلة، تظهر فيها نقطة الانطلاق ونقطة الوصول والمحطات التي يتوقف قطار الحل فيها. ويريدون صياغة قانونية لا تقبل التأويل أو الإبهام، ولا التسويف. فالتوازن على الأرض ما زال، حتى بحسب رأي كوفي أنان، راجحاً لكفة الدولة السورية ورئيسها. والأميركيون يريدون حلاً بعد المصائب التي تعرضوا لها في بنغازي، ويتعرضون لها في مالي والجزائر والتي تمتد إلى نيجيريا. ويشعرون بأنّ لعبة تصدير الإرهاب سيف ذو حدّين، وأنّ رقابهم ليست بعيدة عنه.

الروس حدّدوا البداية بوقف العنف بكافة أشكاله. وهو سقف عال لا يستطيع أحد الادّعاء أن لديه النفوذ والسطوة بحيث يستطيع تلبيته. ووقف العنف قبل إطاحة النظام يعني بالنسبة إلى «تحالف الراغبين» تكبّد خسائر فوق خسائر سابقة. المطلوب بالنسبة إليهم نقل سوريا من معسكر إلى آخر كما نقلت ليبيا، وإلا فلا تكون لخصومهم إن لم تكن لهم. وفي المقابل يخشى الجانب الغربي من تدهور الأمور بعكس ما يشتهون، مع وجود قوى صلبة في المنطقة قادرة على الاستفادة من أخطائهم. يخشون من أنه إذا لم تستطع الدول الغربية التحكم في حركة القوى «العمياء» في ليبيا، فكيف تستطيع التحكم فيها في سوريا؟

الممثل الدولي يقبل فكرة وقف العنف، لكنه يقول إنّه يجب أن يتحقق بإرسال قوات حفظ سلام إلى سوريا، وليس إرسال مراقبين. وهذا يعني ضرورة إصدار قرار من مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع يمنح الأمم المتحدة وصاية على سوريا كما فعلوا في العراق وليبيا وأفغانستان والسودان وغيرها من الدول. كذلك يصعب تصوّر دخول قوات أجنبية، إقليمية كانت أو دولية، إلى دولة بحجم سوريا تعجّ بالمسلحين. ومن غير الوارد أن تقبل سوريا بوصاية من هذا النوع، مع أنها تقبل عودة المراقبين، عرباً كانوا أو أجانب، وكذلك هو موقف روسيا.

إزاء هذا الطريق المسدود، يدفع خصوم الأسد نحو قبول مجلس الأمن فكرة التحاور مع الائتلاف السوري. في المقابل، ترى موسكو في ذلك نوعاً من الاعتراف غير الرسمي بالائتلاف، كممثل شرعي قد يتحول إلى قيام سلطة الرأسين.

لجأت القوى الدولية الداعمة للمعارضة السورية إلى الكثير من أساليب الابتزاز من أجل الحصول على تنازلات ترجّح كفّتها في الصراع المستعصي. نصبت فخاخاً تستطيع فيها انتزاع تنازلات. بدأوا عبر فخّ الأسلحة الكيميائية التي روّج لها طويلاً، وردّت دمشق وموسكو بأنّ هذه الأسلحة، إن وجدت، مؤمنة. وأكدوا عدم استخدامها في أي ظرف.

ـوار

الزعتري في الأردن هذا العام.
على الصعيد الشعبي، أقيمت صلوات في المساجد السورية بدعوة من السلطات «لصلاة مليونية»، أمس، من أجل عودة الأمن إلى البلاد. وأشار الاعلام الرسمي إلى «مشاركة شعبية واسعة» فيها. وبثّ التلفزيون السوري مشاهد مباشرة عن الصلاة التي أقيمت في مسجد بني أمية الكبير في دمشق، أمّها العلامة محمد سعيد رمضان البوطي. في المقابل، دعا الناشطون المعارضون إلى التظاهر تحت شعار «قائدنا محمد، سيدنا إلى الأبد».
ميدانياً، أفادت مصادر المعارضة أنّ الجيش السوري صعّد هجماته على معاقل المعارضة في مدينة حمص، ودفع بقوات برية في مسعى منه لتأمين طريق لقواته عند تقاطع طرق، يربط بين شمال البلاد وجنوبها وتقاطع آخر يربط بين شرقها وغربها.
في محافظة الحسكة، استمرت الاشتباكات في مدينة رأس العين الحدودية مع تركيا، بين مقاتلين أكراد وآخرين معارضين للنظام. كذلك، شهد حيّ التضامن في جنوب دمشق ومحيط مخيّم اليرموك اشتباكات بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين ليل الخميس ـ الجمعة.
من جهتها، أفادت وكالة «سانا» عن «تفجير إرهابي في سعسع في ريف دمشق»، وأوردت «أنباءً عن سقوط ضحايا وجرحى».
في موازاة ذلك، قال ناشطون معارضون إنّ «ثمانية من أفراد الاستخبارات الحربية السورية قتلوا»، حين فجّر اسلاميون متشددون سيارة ملغومة، أول من أمس، قرب الجبهة الجنوبية على حدود هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

وكان مخيّم اليرموك في دمشق الفخ الثاني، وأريد به دق إسفين بين سوريا والفلسطينيين، لكن الهجوم على المخيّم تحوّل إلى عنصر ضاغط على القوى المسلحة أكثر منه على القوى الحكومية، بعد ظهور مسألة اللاجئين الفلسطينيين.
الفخ الثالث كان طرح الحوار ورفض المعارضة له في وقت قبلته السلطة. وأريد لقضية النازحين أن تتحول إلى عنصر ضاغط على دمشق، فإذا بها تتحول إلى عنصر ضاغط، وقد تكون صاعقاً مفجراً على الدول المحرّضة والمضيفة.
جميع الفخاخ باءت بالفشل. وباتت قصة هذه الدول، على رأسها قطر والسعودية، شبيهة بقصة الشقيق الذي حرّض الأخت على التمرّد مع أولادها على زوجها. شعرت أنها «مسنودة» فانتهى المطاف بعائلتها في بيت زوجة خال لا تطيق رؤيتهم جميعاً. والسوريون بكافة أطيافهم يشعرون بمرارة وهم يشاهدون رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يتلذذ برؤية سكان المخيمات التركية يقبّلون يديه في ابتسامة تكشف قلة شعور وشماتة لا تليق برئيس يدّعي الدفاع عن المسلمين. بسبب هذه المأزق كلّها، كان اختيار عقد جلسة الإبراهيمي مساء الثلاثاء المقبل. بعدها سيتّجه الدبلوماسي الجزائري إلى حفل عشاء على مائدة الدول الخمس الدائمة العضوية. فهل يستقيل الإبراهيمي أو يهدد بالاستقالة بسبب مأزق مهمته ومأزقه؟
الأرجح أنّه لن يقوم بهذه ولا بذاك. فالإبراهيمي يستطيع انتظار أن تنضج الظروف ويطلب منه أحد الطرفين مخرجاً من المأزق تحت ضغط الأعداد المتزايدة من النازحين.

تظاهرات العراق تتحول دموية: 7 قتلى وعشرات الجرحى في الفلوجة

في تطور نوعي في الحراك الشعبي الذي يشهده العراق، تحولت تظاهرات في الفلوجة إلى مواجهات سقط خلالها سبعة قتلى

تحولت التظاهرات في العراق، أمس، إلى مواجهات دموية، ولا سيما في منطقة الفلوجة، حيث سقط سبعة قتلى برصاص قوات الأمن، في حادث هو الأول من نوعه منذ اندلاع الاحتجاجات ضد حكومة نوري المالكي قبل نحو شهر، في وقت رُفعت فيه حال التأهب في بغداد خشية تطور الأمور إلى الأسوأ.
وذكرت مصادر طبية، أمس، أن سبعة قتلى سقطوا برصاص القوات العراقية خلال اشتباكات. ونقلت وكالة «رويترز» عن شاهد قوله إن «القوات فتحت النار في بادئ الامر في الهواء لتفريق المحتجين، لكن في وقت لاحق أطلق بعض الجنود النار على المحتجين الذين اقتربوا من عرباتهم العسكرية وأضرموا النار في إحداها».
وقال مسؤولون إنه بعدما احتشد الالاف لأداء صلاة الجمعة في الفلوجة، اندلعت الاشتباكات حين ألقى الجيش القبض على ثلاثة محتجين وحاول آخرون قطع طريق رئيسي. وقال مصدر في مستشفى لرويترز «الحصر النهائي يُظهر أن لدينا سبعة قتلى و52 جريحاً». وذكر ان أربعة على الاقل ماتوا بطلق ناري، لكن لم يتضح كيف مات الاخرون.
وبثت قناة تلفزيونية محلية لقطات للمحتجين وهم يقتربون من العربات العسكرية ويلقون الحجارة وزجاجات مياه، بينما حاولت قوات الجيش ابعادهم باطلاق النار في الهواء، لكن أظهرت لقطات جندياً واحداً على الاقل وهو يصوب سلاحه نحو المتظاهرين. وقال عزيز نزال، وهو مصور أصيب في يده، انه كان يريد ان يرى العربة المحترقة حين بدأ الجيش يبعد المتظاهرين وحين لم يفلح فتح الجنود النار على الناس.
وخلال احتجاجات أمس، التي شارك فيها الالاف في الفلوجة، رفع البعض علم العراق خلال حكم صدام، وأيضا

> خرجت تظاهرات في بغداد وصلاح الدين والأنبار وديالى تطالب بإسقاط النظام

العلم الاسود لدولة العراق الاسلامية، جناح القاعدة في العراق.
كذلك خرجت أمس العديد من التظاهرات في بغداد ومحافظات صلاح الدين والأنبار وديالى، تطالب باسقاط النظام. ففي سامراء (110 كلم شمال بغداد) خرج عشرات الالاف المتظاهرين من مختلف مدن محافظة صلاح الدين يحملون أعلاماً عراقية ولافتات كتب على واحدة منها «ارحل يا مالكي» و«الشعب يريد اسقاط النظام»، فيما هتف اخرون «الشعب يريد تطهير النظام».
وفي مدينة الرمادي، كبرى مدن محافظة الانبار، تظاهر الاف اخرون بعد صلاة الجمعة، وهم يحملون اعلاما عراقية ولافتات تطالب باطلاق سراح المعتقلين. وفي مدينة الموصل (350 كلم شمال بغداد)، كبرى مدن محافظة نينوى، تظاهر الاف من اهالي المدينة في مناطق متفرقة، وهم يحملون اعلاما عراقية ولافتات كتب عليها «الشعب يريد اسقاط النظام» و«لا للطائفية ولا للتفريق .. نعم لعراق موحد». ورفعت عشائر لافتة تقول «كفى تهتفون اكسروا باب السجون».
وفي محافظة ديالى شمال شرق بغداد، تظاهر الاف في مناطق متفرقة من المحافظة مطالبين باسقاط الحكومة وتغيير دستور البلاد، ففي بعقوبة كبرى مدن ديالى (60 كلم شمال شرق بغداد) تظاهر مئات من اهالي المدينة بعد صلاة الجمعة. وقد رفعوا اعلاما عراقية ولافتات كتب بينها «نطالب بتغيير النظام... تغيير الدستور» و«ايران بره بره بغداد تبقى حرة».
من جهته، اكد حسن الزيدي، احد زعماء العشائر في بعقوبة، ان «الحكومة يجب ان تلبي طلبات المتظاهرين فورا، قبل ان يبدأوا ثورة ليسقطوها». واكتفى مئات اخرون بالتظاهر عند جامع الامام ابي حنيفة في شمال بغداد، وهم يحملون اعلاما عراقية ولافتات مطالبة بـ «أطلقوا سراح المعتقلين» وبـ«الغاء المادة 4 ارهاب» و«كلا كلا للإرهاب».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

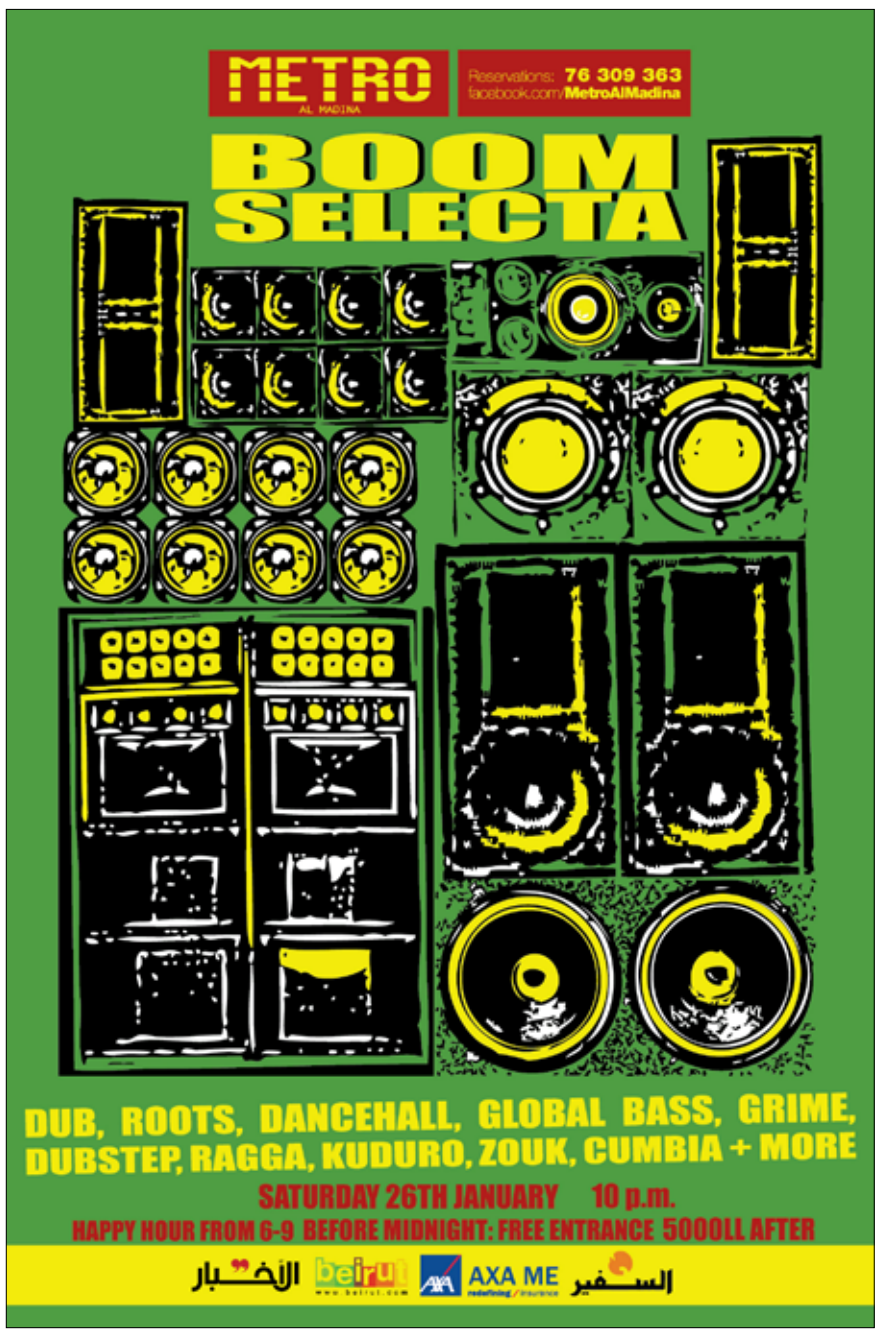

عربيات دوليات

البحرين: قمع مسيرة للمواطنين

أقدمت القوات الأمنية البحرينية، أمس، على الاعتداء على المواطنين، واعتقلت عدداً منهم وسط العاصمة المنامة، عندما احتشدوا للتظاهر بغية المطالبة بالديموقراطية. وقالت جمعية «الوفاق» المعارضة التي يرأسها الشيخ علي سلمان(الصورة) في بيان لها إن «قوات النظام عسكرت العاصمة عبر نشر حشود

كبيرة من المرتزقة وقوات النظام وأعداد كبيرة من الميليشيات المدنية، ووضعت حواجز عسكرية وفرضت طوقاً أمنياً مشدداً على العاصمة وانتشرت انتشاراً واسعاً في كل شوارع وأزقة العاصمة، ولاحقت المواطنين والمارة والأجانب وأطلقت قذائفها المختلفة».
(الأخبار)

انتخابات الأردن تفرز برلماناً موالياً للسلطة

أظهرت النتائج الأولية للانتخابات الأردنية، التي جرت يوم الأربعاء الماضي، فوز شخصيات عشائرية ورجال أعمال مستقلين موالين للسلطة الحاكمة بمعظم مقاعد مجلس النواب. وأعلنت الهيئة المستقلة للانتخابات أول من أمس أن «عدد المقترعين في محافظات المملكة بلغ 1288043، فيما بلغت نسبة الاقتراع النهائية 56,69 في المئة».
في المقابل، انتقدت الحركة الاسلامية بشدة النتائج المعلنة «غير المنطقية». وقال نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن، زكي بني ارشيد إن «نسبة الاقتراع غير معقولة وغير منطقية أبداً، وكان بالإمكان اخراج المسرحية على نحو أفضل أقرب للتصديق»، كما أصدرت الحركة الاسلامية بياناً قالت فيه إن «نسبة الاقتراع الرسمية المعلنة مزورة، وان النسبة الحقيقية لا تزيد على 24,8 في المئة».
(أ ف ب)

توضيح

نشرت الأخبار في عدد الخميس مقابلة للمفكر الشيوعي المصري سمير أمين، ونسبتها إلى وقع الحوار المتمدن، والصحيح أن المقابلة أجريت من قبل موقع مراسلون correspondent.org، فاقتضى التوضيح.
(الأخبار)

5 قتلى وعشرات الإصابات في اشتباكات وظهور «بلاك بلوك»

«المقنعون السود» مجهولة الهوية والتوجهات

عادت هتافات الأيام الأولى لثورة «25 يناير» أمس تُسمع في تظاهرات الذكرى الثانية لها. «ارحل» و«الشعب يريد إسقاط النظام» كانت الأكثر ترداداً، بينما كانت المسيرات التي تحركت من المساجد الكبرى تدعو المواطنين للمشاركة في التظاهرات. تظاهرات غطت عليها اشتباكات متقطعة بين المشاركين في هذه المسيرات وعدد من الأشخاص ممن تجمعوا أمام المقار التابعة لجماعة الإخوان المسلمين. وفيما تعددت المواجهات التي سقط خلالها أكثر من 379 جريحاً، كانت السويس على موعد مع سقوط 5 قتلى. ووسط هذه التطورات، برزت أمس جماعة «بلاك بلوك» في القاهرة والاسكندرية كمشارك رئيسي في الاشتباكات

التيار الشعبي تحدث عن رصد أجواء احتقان مشابهة لأجواء 2011

ظهر أمس دور واضح لجماعة الملثمين التي تطلق على نفسها «بلاك بلوك» (خالد دسوقي - أ ف ب)

الدم يصبغ ذكرى «25 يناير»

القاهرة ـ **محمد الخولي**
الاسكندرية ـ **عبد الرحمن يوسف**

في الذكرى الثانية لثورة «25 يناير» امتلأت الميادين في المحافظات بالمحتجين المطالبين باستكمال الثورة لتحقيق أهدافها. أما جماعة الإخوان المسلمين، فانكفأت بعدما اختارت لنفسها الاحتفال، وشغلت في الدفاع عن مقارّها التي تعرّضت لهجمات في أكثر من منطقة، في تجسيد اضافي لمشهد الانقسام الذي بات يسود المشهد المصري.

وبدا أمس ميدان التحرير ممتلئاً بالمتظاهرين بعد وصول المسيرات التي تحركت من أمام المساجد، وضمت الآلاف من المعارضين للرئيس محمد مرسي، فيما كان الجيش يقوم بـ«اجراء احترازي روتيني خلال الظروف الدقيقة»، تجسد في نشر «عناصر رمزيين تابعين للمنطقة المركزية العسكرية في مداخل القاهرة الكبرى». وشارك في المسيرات نجوم السياسة، بينهم حمدين صباحي مؤسس التيار الشعبي ومحمد البرادعي مؤسس حزب الدستور، اللذان قادا المسيرة التي تحركت من أمام مسجد مصطفى محمود في منطقة المهندسين في الجيزة. كذلك شارك عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب مصر القوية، في مسيرة حزبه من أمام مسجد الاستقامة بميدان الجيزة. وشاركت القوى اليسارية بمسيرتين، واحدة من مسجد السيدة زينب، نظمها التحالف الشعبي الاشتراكي وعدد من القوى اليسارية.

وظهر أمس دور واضح للجماعة التي تطلق على نفسها «بلاك بلوك»، بعدما شاركت في الاشتباكات التي حدثت في شارع التوفيقية في منطقة وسط القاهرة، بين مشاركين في مسيرة كانت تمر منه وبعض التجار في الشارع. وهو الشارع الذي يقع فيه مقر موقع «إخوان أون لاين» الناطق بلسان جماعة الإخوان المسلمين. وقام أعضاء «بلاك بلوك»، التي لا يعرف أحد عنها أي معلومات، ولا عن توجهات المشاركين فيها، بقطع الطريق على كوبري 6 أكتوبر، وكذلك شاركوا في الاشتباكات المتقطعة التي دارت في شارع الشيخ ريحان وقصر العيني، الملاصقين لميدان التحرير. وظهر عناصر تابعون للحركة أمام منزل الرئيس محمد مرسي في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية. كذلك قطع متظاهرون لفترة وجيزة الطريق امام مبنى التلفزيون المصري «ماسبيرو» في وسط القاهرة للمطالبة بـ«تطهير الإعلام» ثم واصلوا مسيرتهم الى ميدان التحرير.

وشهدت السويس المواجهات الأكثر دموية، حيث سقط خمس قتلى في اشتباكات بين متظاهرين وقوات الامن، بحسب ما افاد التلفزيون الرسمي. وكان متظاهرون حاولوا اقتحام مقر المحافظة في السويس لكن الشرطة تصدت لهم باطلاق قنابل مسيلة للدموع.

وفي الاسكندرية لم يكن الوضع أفضل حالاً. جماعة الإخوان قامت وفقاً للمتحدث باسمها في الاسكندرية، أنس القاضي بتنظيم 63 معرضاً خيرياً و49 قافلة طبية و8 مهرجانات توظيف للشباب، فضلا عن عدد من النشاطات الأخرى، مشيراً إلى أن فاعليات القوى السياسية الأخرى «إفلاس سياسي ومحاولة للانقلاب على الشريعة».

أما المحتجون المؤمنون بضرورة استكمال الثورة، فأحيوا الذكرى الثانية للثورة على طريقتهم الخاصة. فعقب صلاة الجمعة في مسجد القائد إبراهيم، التي غاب عنها الشيخ المحلاوي بدعوى المرض، انطلقت مسيرتان، الأولى صوب المجلس المحلي في الإسكندرية، وضمت أبرز النشطاء السياسيين في المحافظة، وعدداً كبيراً من شباب «الألتراس»، وانضم إليهما الآلاف بعد ذلك.

في المقابل، قام مستقلون بالتوجه صوب محكمة الجنايات في المنشية، مرددين هتافات من بينها «ارحل يعني go وما تقولش no»، والشعب يريد اسقاط النظام، و«الداخلية زي ما هيا بلطجية بلطجية»، و«يسقط يسقط حكم المرشد». واشتبك المتظاهرون في المسيرة الأولى مع قوات الأمن المتمركزة عند المجلس المحلي لعدة ساعات، متبادلين معهم إلقاء الحجارة، وقاذفين عليهم قنابل المولوتوف، بعدما استخدم الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة شديدة، مما أدى إلى اختناق العشرات.

كذلك اندلعت الاشتباكات بين أهالي المنطقة والتجار الموجودين هناك، ممن كانوا يحمون ممتلكاتهم. وأغلق قسم الأمن في المنطقة أبوابه بالجنازير، بعدما ألقت قوات الأمن المركزي الموجودة في داخل محكمة الجنايات قنبلتي غاز مسيل للدموع على المتظاهرين، الذين ابتعدوا ثم عادوا بأعداد أكبر. وأطلق ضباط من قسم المنشية المواجه لمجمع المحاكم بجوار محكمة الجنايات، الرصاص في الهواء لتخويف الراغبين في اقتحام المحكمة ومجمع المحاكم.

وتبادل الطرفان تراشق الحجارة، مما أصاب أفراداً كثيرين من الجانبين بجروح في الرأس، ولم يهدأ المشهد إلا عندما فصلت قوات الأمن المركزي بين الطرفين، الأمر الذي دفع الكثير من راغبي محاصرة المحكمة إلى التوجه للانضمام إلى متظاهرين عند المجلس المحلي.

وفيما سيطرت الوجوه الملثمة على أجواء التظاهرتين في منطقة المنشية أو المجلس المحلي لاخفاء ملامح الوجه أو للاحتماء من الغاز، سارت مسيرة ضمت الآلاف من المتظاهرين منطلقة من مسجد شرق المدينة صوب منطقة وسط البلد، مرددة هتافات ضد الإخوان والداخلية والرئيس. وحاصر عدد من أفراد مجموعة «بلاك بلوك» عمارة سكنية في منطقة القائد إبراهيم كانت تعتليها طواقم قنوات فضائية، مطالبين بإنزال طاقم قناة الجزيرة نظراً إلى اتهامه بتشويه الحقيقة.

وفي حصلية أولية للاصابات على مستوى مصر، أعلنت وزارة الصحة أن عدد المصابين وصل إلى 379 مصاباً، إضافة إلى القتلى الخمسة في السويس. عمرو بدر، عضو اللجنة الإعلامية للتيار الشعبي، قال إن المشهد أمس كان انتفاضة جماهيرية واسعة في المحافظات وموجة من موجات الثورة. بدر وهو أحد اعضاء غرفة المتابعة الخاصة بالتيار أوضح أنهم رصدوا أجواءً أقرب إلى أجواء ثورة 25 يناير 2011، ولا سيما في المحافظات الاكثر سخونة في الاسكندرية والسويس وبورسعيد والقاهرة. وتوقع بدر عدم هدوء الوضع مع ما سيحدث اليوم في قضية أحداث أستاد بورسعيد. كذلك حذر من أن الوضع سيزداد تعقيداً مع سقوط شهداء جدد.

مرسي يعد بالإنجازات

قبيل يوم وحد من احياء الذكرى الثانية للثورة، دعا الرئيس المصري، محمد مرسي (الصورة) الى الاحتفال بالذكرى الثانية للثورة «بطريقة سلمية وحضارية». ورأى مرسي أنه من حسن الطالع أن يحتفل المصريون بالمولد النبوى مع الذكرى الثانية للثورة، التى عدّها علامة فارقة في تاريخ مصر، بعدما نقلت مصر من عصر الفساد والاستبداد إلى عصر جديد لا مكان فيه للظلم والاستبداد. وفيما أشار إلى أن الشعب حقق الكثير بثورته، لفت إلى أنه لا يزال هناك الكثير الذي سيسعى شخصياً ومعه الشعب إلى تحقيقه، وما حققه الدستور من تقليص لسلطات الرئيس ومن إطلاق حرية إنشاء الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني. وأضاف: «أنه ليس راضياً على نحو كامل عما تحقق، لأنه يرغب فى تحقيق الأمن في جميع أرجاء مصر، وأن يتصدى للثورة المضادة، وأن يعمل على القضاء على الفساد الذي استشرى خلال عقود، فضلاً عن إرساء مبدأ العدالة الاجتماعية وإقامة المشاريع الكبيرة التي تستوعب البطالة». وأضاف «إننا جميعاً في سفينة واحدة، علينا أن ندفعها للإبحار مع احترام الديموقراطية، ورفض العنف في التعبير عن الرأي». وشدد على أنه يعمل على تحسين البنية التحتية، وعلى وضع حلول للأزمات والقصاص العادل لشهداء الثورة.

التعديل الوزاري التونسي: لا أحد يرغب في شراكة «النهضة»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في الوقت الذي يصرّ فيه حزبا التكتل والمؤتمر على شروطهما للبقاء في الحكومة، رفضت كل الأحزاب السياسية الرئيسية عروض حركة «النهضة»، ما اضطر رئيس الحكومة حمادي الجبالي الى الإعلان عن تأجيل التعديل الوزاري الذي كان يفترض أن يُعلن عنه يوم الثلاثاء الماضي الى اليوم.

تأجيل الإعلان عن التعديل الوزاري في تونس الى اليوم، أو ربما إلغاؤه، ليس الأول؛ فمنذ عشرة أشهر تعيش تونس على إيقاع التعديل المنتظر. وكان رئيس الحكومة قد أعلن منذ الربيع الماضي عن امكان إجراء تعديل وزاري جزئي، لكن الإعلان الرسمي جرى عن طريق راشد الغنوشي، زعيم حركة «النهضة»، في المؤتمر العلني الأول للحركة بداية الصيف الماضي، وكان المقصود منه توسيع الوفاق الوطني نتيجة تعثر الحكومة، وتأجّج الغضب الشعبي وتعطل مشاريع التنمية.

ورغم محاولات حركة «النهضة» المتكررة لتوسيع الائتلاف الحاكم بمنح وزارات للأحزاب بما فيها الوزارات السيادية، كالخارجية والعدل، التي عرضتها على الحزب الجمهوري، فان كل الأحزاب أجمعت على رفض المشاركة في الحكومة، وقد كان آخر الرافضين حزب «التحالف الديموقراطي»، الذي رفض مجلسه الوطني المشاركة في الحكومة رغم أهمية الوزارة التي عرضت عليه وهي التربية، كما جدد الحزب «الجمهوري» في اجتماع لجنته المركزية رفضه الدخول الى حكومة محاصصة جديدة، وقدمت اللجنة المركزية مجموعة من الشروط للدخول في حكومة وحدة وطنية منها مشاركة حزب «نداء تونس» و«الحركة الشعبية» (ائتلاف أحزاب يسارية).

وقد عبّر «نداء تونس» و«الجبهة الشعبية» منذ البداية عن رفضهما المشاركة في أي حكومة، وطالبا بحكومة إنقاذ وطني محدودة العدد من الكفاءات، كما رفض حزب «المسار الديموقراطي الاجتماعي» عرض حركة «النهضة» بالدخول في الحكومة. وطالب بحكومة كفاءات وبتحييد وزارات السيادة، التي تتولاها «النهضة» ووضع خارطة طريق لإنقاذ البلاد. ويلتقي في هذا المطلب مع «نداء تونس» و«الجمهوري» و«الجبهة الشعبية» وبقية الأحزاب، التي لم تُعرض عليها وزارات مثل «الاشتراكي» و«العمل الوطني الديموقراطي».

ورغم رفض هذه الأحزاب عروض «النهضة» السخية (ثلاث وزارات للحزب الجمهوري)، لم ييأس زعيم الحركة، الذي بحث عن حلفاء جدد مثل حركة «الشعب» (ناصريون)، رغم العداء التاريخي بين الاتجاهين، لكن الحركة رفضت الالتحاق بالحكومة وطالبت على غرار الأحزاب الأخرى بخارطة طريق وبتحديد الأولويات، وأهمها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ومشروع إنقاذ اقتصادي وبتحييد الادارة عن التجاذبات السياسية. وحتى حركة «وفاء القريبة» من «النهضة» (منشقة عن حزب المؤتمر) رفضت الدخول في الحكومة الجديدة.

يفترض أن يتم الإعلان عن التعديل الوزاري اليوم ان لم يتم الغاؤه (فتحي بيلايد ـ أ ف ب)

> فشل «النهضة» في إقناع معارضيها بالالتحاق بالحكومة تزامن مع رغبة حليفيها بالخروج منها

العزلة التي تعيشها «النهضة»، فسّرها عدد من المحللين بخوف الأحزاب من تحمل ضريبة الفشل، وخصوصاً أن حليفي «النهضة» (المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل من أجل العمل والحريات)، دفعا ثمناً باهظاً من رصيدهما الشعبي بسبب تعثر الأداء الحكومي وغياب أي مؤشر للتنمية بما فاقم من الغضب الشعبي، فضلاً عن سيطرة «النهضة» على كل هياكل الدولة بنفس الطريقة التي كان يمارسها الحزب الحاكم سابقاً قبل 14 كانون الثاني 2011.

فشل «النهضة» في إقناع معارضيها بالالتحاق بالحكومة تزامن مع رغبة حليفيها بالخروج منها؛ فبعد التعثر الواضح للأداء الحكومي أصبح هم حزبي «المؤتمر» و«التكتل» إنقاذ ما يمكن إنقاذه باستعادة المبادرة والظهور بمظهر الاختلاف عن أقوى أحزاب الائتلاف الحاكم. وقد جدد حزب «التكتل» على لسان المتحدث باسمه محمد بنور، تمسك الحزب بشروطه وهي أساساً إقالة وزيري الخارجية والعدل، وهو مطلب يلتقي فيه الحزب بالمعارضة. أما حزب المؤتمر، فيطالب هو أيضاً بإقالة وزير الخارجية رفيق عبدالسلام بوشلاكة، بل هناك من يتهم قيادة الحزب بالوقوف وراء تسريب وثائق تدين التصرف المالي للوزير. وكانت المدونة الشهيرة ألفة الرياحي قد سربت وثائق مالية تلقفتها وسائل الاعلام، مما اضطر الوزير الى مقاضاة المدونة والتهديد بمقاضاة صحف وصحافيين ومواقع إلكترونية على خلفية تداولها لهذه الوثائق.

مع ذلك، لم يترك قادة «النهضة» ولا وزراؤها فرصة الا جددوا تمسكهم بالوفاق والحوار، لكنهم في المقابل رفضوا المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني، الذي دعا اليه الاتحاد العام التونسي للشغل، ووضعوا شروطاً للمشاركة في مؤتمر الحوار الذي دعا له الرئيس المؤقت محمد منصف المرزوقي.

هادي وامتحان إعادة هيكلة مؤسسات اليمن (2/1)

لا يزال الرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، يلقي بظله على المرحلة الانتقالية التي دخلتها بلاده بعد تنحّيه عن الرئاسة قبل نحو عام، فيما تواصل الأطراف الدولية الراعية للعملية الانتقالية بذل مساعيها الرامية لإقناعه بالمغادرة لإتاحة الفرصة أمام خلفه لاستكمال مهمته في إدارة المرحلة وإعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية

اجتثاث عائلة صالح تمهيداً لإطاحة شركائه

رغم أن عملية الهيكلة حلحلت استحواذ صالح العائلي، إلا أنها لم تنهِ وجوده في هاتين المؤسستين بشكل تام (أ ف ب)

صنعاء ـ **نبيل سبيع**

على غرار زين العابدين بن علي وحسني مبارك ومعمر القذافي، واجه علي عبد الله صالح مطلع 2011 ثورة شعبية في إطار موجة الربيع العربي أطاحته من الرئاسة، لكنه حاز مصيراً مختلفاً ومميزاً بين مصائر نظرائه الثلاثة، أجلسه بينهم جميعاً في وضع المحظوظ. في تونس، نُفي بن علي وعائلته إلى المنفى، وزجّ بحسني مبارك وأبنائه في مصر في السجن، وانتهى ليبياً بمقتل معمر القذافي، في حين اتخذ التغيير في اليمن منحى آخر مختلفاً تماماً من خلال التسوية السياسية في إطار ما يسمى اتفاقية المبادرة الخليجية التي منحت صالح وأفراد عائلته وأركان نظامه الحصانة من أي ملاحقة قضائية كمخرج آمن ومشرّف من السلطة دون أن يخرجوا من السلطة فعلاً. فصالح غادر الرئاسة ولكنه لم يغادر السلطة بعد. وهو أصبح رئيساً سابقاً ولكنه بات يسمى «الزعيم». وحتى بعد عام من انطلاق مهمة حلحلة قبضته التي كانت ممسكة بالجزء الأكبر والأهم من الجيش والأمن، إلا أنه لا يزال رئيساً لحزبه الذي يتحكم نظرياً في نصف العملية الانتقالية.

ولا يزال وجوده شخصياً في البلاد مثيراً للجدل ونقطة إرباك للمجتمع الدولي. ويصعب التنبّؤ بالوقت الذي سيستمر فيه هذا الوضع حتى في ظل الضغوط الدولية المتواصلة عليه للتنحّي عن رئاسة المؤتمر ومغادرة البلاد. هذه الضغوط كانت واضحة في حديث السفير الأميركي في اليمن، جيرالد فايرستاين، قبل فترة وجيزة. الأخير قال في مؤتمر صحافي إن «الرئيس السابق علي عبدالله صالح لن يعود إلى قيادة اليمن. فترته في القيادة انتهت، وأصبح من الماضي»، مشيراً إلى أنه «ليس هناك أي دور يلعبه صالح في صنع مستقبل اليمن».

إذا كان هناك عدة رجال في صنعاء يتعيّن أخذ حديثهم عن راهن ومستقبل الوضع في اليمن اليوم بعين الاعتبار، فإن فايرستاين في مقدمتهم. فهو، كممثل لبلاده، يلعب دوراً رئيسياً في توجيه مسار المرحلة الانتقالية في اليمن وتقرير مصير صالح. غير أن كلامه عن انتهاء حقبة صالح القيادية وعدم وجود دور له في صناعة مستقبل البلاد لا يبدو توصيفاً لواقع قدر ما يبدو تطميناً إلى أن الوضع الراهن الذي لا يزال صالح يلعب فيه دوراً غير خفي لن يستمر في المستقبل. فما لا يجب إغفاله أن حزب المؤتمر الشعبي، الذي يرأسه صالح، هو أحد طرفي التسوية السياسية إلى جانب تكتل أحزاب «اللقاء المشترك» الموقّعين على المبادرة الخليجية. وكما تقاسما الحكومة الانتقالية، يمتلك الطرفان أكبر حصتين في عضوية مؤتمر الحوار الوطني المرتقب. ولا شك في أن فايرستاين يعرف، أكثر من سواه، أن صالح هو صانع القرار الأول في حزبه، ولعل هذا هو السبب الرئيسي وراء الضغوط الدولية المستمرة لإقناع الرجل بالتخلي عن رئاسة المؤتمر ومغادرة البلاد.

مع ذلك، لا تبدو نتيجة هذه الضغوط إيجابية. فمصادر مقرّبة من صالح نفت، في تصريحات إلى «الأخبار»، أن يكون تخلّي صالح عن رئاسة المؤتمر ومغادرته البلاد مطروحين على طاولة الرئيس السابق. وأكدت، شريطة عدم الكشف عن هويتها، أن السفير الأميركي يسعى فعلاً لإقناع صالح بالتخلي عن الحزب والمغادرة، لكن الأخير «ليس ملزماً بالاستجابة لهذه المساعي»، ولا سيما «في ظل حاجة حزبه إلى وجوده». وكشفت المصادر عن أن صالح نقل مكتبه الذي سيدير منه حزبه أخيراً إلى منطقة حدة جنوب العاصمة، وأن عملية تجهيز المكتب جارية الآن.

كذلك فإن في تصريحات السفير الأميركي نفسه ما يناقض تأكيداته نهاية قيادة صالح ويعزز تصريح المصادر المقربة من الأخير. ففايرستاين، الذي قال إن لديه معلومات عن موافقة السعودية على استضافة صالح لاستكمال العلاج ـ واستكمال العلاج هي الصيغة المهذبة لمغادرته البلاد ـ تابع أنه يأمل «في أن يظهر الرئيس السابق الحكمة تجاه الفرصة التي منحت له للخروج الآمن من السلطة»، وأن «على حزب المؤتمر الشعبي العام أن يقرر إذا ما كان يريد أن يكون حزباً للمستقبل أو للماضي».

يبقى أن صالح ما كان ليتمتع بهذه الثقة للمناورة لولا الاتفاقية الخليجية التي لم تفض إلى تغيير كامل لنظام حكمه بقدر ما يبدو أنها أفضت إلى إعادة إنتاجه من خلال إعادة ترتيب أوراقه وتنظيمها، مع الاكتفاء بتغيير صالح وتحجيم نفوذه الشخصي والعائلي داخله. وهذه مهمة تولاها الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي.

مراحل تفكيك النفوذ

منذ انتخابه في 21 شباط الماضي خلفاً لصالح، أمضى هادي نصف فترة رئاسته الانتقالية، مدتها عامان، في حلحلة قبضة سلفه وعائلته على مؤسسات الدولة المختلفة.

في 1 آذار من العام الماضي، أي بعد أسبوع فقط من انتخابه، أصدر هادي أول حزمة من قرارات الهيكلة تضمنت قراراً أطاح قائد المنطقة الجنوبية اللواء مهدي مقولة، الذي يعدّ أحد كبار القادة العسكريين الموالين لصالح، وينتمي إلى قريته نفسها (خارطة اليمن العسكرية تنقسم إلى خمس مناطق: الجنوبية، الشرقية، الوسطى، المركزية، والشمالية الغربية).

> **كلام فايرستاين عن انتهاء حقبة صالح القيادية لا يبدو توصيفاً لواقع بقدر ما يبدو طمأنة**

> **أمضى هادي نصف فترة رئاسته الانتقالية في حلحلة قبضة سلفه وعائلته**

بدا لوهلة أن عجلة الهيكلة بدأت بالدوران بسرعة ولن تتوقف، لكن سرعان ما بدأت الأخبار السيئة تدور معها: انهيار عدد من الألوية التابعة للمنطقة الجنوبية في أبين أمام مقاتلي تنظيم القاعدة. يومها، توجهت أصابع الاتهام مباشرة إلى صالح وقائد المنطقة الجنوبية المقرّب له بتسليم القاعدة هذه المواقع ومعداتها رداً على القرار.

أثّرت النتائج السلبية لقرارات آذار كما يبدو على وتيرة دوران عجلة الهيكلة، حيث لم تأت خطوة هادي التالية إلا بعد نحو خمسة أسابيع، ولكنها حملت خبراً أسوأ وأشد وطأة على صالح وعائلته. ففي 7 نيسان، أطاحت حزمة القرارات الجديدة عدداً من القيادات المنتمية إلى عائلة صالح، كأخيه غير الشقيق محمد صالح الأحمر الذي أقيل من قيادة القوات الجوية، وابن شقيقه طارق محمد عبدالله صالح من قيادة اللواء الثالث حرس، الذي يعدّ أحد أقوى ألوية المدرعات في قوات الحرس الجمهوري. ويتولى العميد أحمد علي عبدالله صالح، أكبر أبناء صالح، قيادة الحرس الجمهوري الذي يعدّ القوة الضاربة في الجيش اليمني منذ نحو

تقرير

الأمم المتحدة تحقّق في هجمات الطائرات من دون طيار

بدأت الأمم المتحدة تحقيقاً بشأن ضحايا الهجمات التي تشنّها طائرات بدون طيار في عدد من البلدان هي اليمن، الصومال، باكستان، أفغانستان والأراضي الفلسطينية، تزامناً مع نشر موقع «droneswatch.org» لائحة تظهر بأن الأطفال هم جزء رئيسي من ضحايا الغارات، وتحديداً في اليمن وباكستان.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» البريطانية عن بين إيمرسن، المحامي البريطاني الذي يرأس لجنة تحقيق الأمم المتحدة، قوله إنه سيجري فحص 25 هجوماً في باكستان وأفغانستان واليمن والأراضي الفلسطينية المحتلة والصومال، لتحديد مقدار الإصابات التي سبّبتها الهجمات للمدنيين وهوية المسلحين المستهدفين ومدى شرعية الغارات. وشدد إيمرسن على أن «هناك حاجة إلى تحمّل المسؤولية ودفع تعويضات إذا حصل خلل في التنفيذ». كذلك تحدث عن ضرورة «وضع إطار قانوني يحكم نشاط الطائرات بدون طيار».

وقبيل إعلان فتح التحقيق، كانت صحيفة «واشنطن بوست» كشفت أن الادارة الأميركية تعدّ دليلاً لعمليات مكافحة الإرهاب يتضمن الامتثال لقواعد أكثر صرامة في ما يتعلق بالغارات الجوية. ويقول مكتب الصحافة الاستقصائية، الذي يتخذ من لندن مقراً له، إن ما بين 2627 و3457 شخصاً قتلوا منذ 2004 في هذه الغارات لطائرات في باكستان، ومن هؤلاء القتلى بين 475 و900 مدني. أما موقع ««droneswatch.org» فكشفت عن لائحة، بناءً على إحصاءات مكتب الصحافة الاستقصائية، تظهر وجود 97 طفلاً ضحايا للغارات في باكستان، في حين وصل عدد الضحايا الأطفال في اليمن إلى 25.

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الإصابات بين المدنيين، خرجت وزارة الدفاع اليمنية أول من أمس مدافعةً عن جدوى هذه الغارات، بعدما أدّت إلى مقتل 210 مسلحين يتبعون لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وآخرهم السعودي سعيد علي الشهري.

ويعدّ تأكيد مقتل الرجل الثاني في التنظيم، الذي سبق أن أعلنت وفاته مراراً، ضربة قاسية للتنظيم الذي بات ينظر إليه على أنه المهدّد الأكثر خطورة لأمن الولايات المتحدة.

(الأخبار)

(خالد عبد الله – رويترز)

مواقع ثانوية

في إطار إعادة تعيين القادة العسكريين المقرّبين من علي عبد الله صالح في مواقع أخرى ثانوية في الجيش، أقيل قائد المنطقة الجنوبية اللواء مهدي مقولة من قيادة المنطقة الجنوبية ليجري تعيينه نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة للقوى البشرية. والأخ غير الشقيق لصالح محمد صالح الأحمر أقيل من قيادة سلاح الجو ليعيّن مساعداً لوزير الدفاع لشؤون التصنيع العسكري.

كذلك أقيل اللواء محمد علي محسن من قيادة المنطقة الشرقية ليعيّن نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة للقوى البرية.

وضمن الحزمة نفسها، أقيل العميد طارق محمد صالح من قيادة اللواء الثالث حرس وعيّن قائداً للواء 37 مدرع مكان خلفه، لكنه اعتذر عن تولي المنصب. وسارت القرارات اللاحقة غالباً على المنوال نفسه وصولاً إلى الحزمة الأخيرة التي لا تزال بعض قراراتها معلقة. ومن المتوقع أن القرارات المرتقبة ستصدر بإقالة أحمد علي صالح وعلي محسن الأحمر من موقعيهما ليُعيّنا في مواقع بديلة.

عقد، لكنه ليس الوحيد من أبنائه الذي يحتل منصباً عسكرياً.

خالد علي عبدالله صالح، الذي تولّى بعد تخرّجه في إحدى الأكاديميات العسكرية البريطانية قيادة اللواء الثالث التابعة لقوات «فرقة مشاة جبلي» الحديثة التشكيل، أقيل هو الآخر بقرار ضمن الحزمة نفسها التي حملت قراراً آخر أطاح قائد القوات البحرية اللواء رويس عبد الله علي مجوّر، من الموالين لصالح. وشملت هذه الحزمة بعض القادة العسكريين الذين انشقوا عن صالح وأيّدوا الثورة، وتحديداً قائدي المنطقة الشرقية اللواء محمد علي محسن الأحمر، والمنطقة الوسطى العميد محمد علي المقدشي.

مثلت هذه الحزمة ضربة كبيرة لسلطة صالح داخل الجيش، وربما لهذا أتت استجابته لها سلبية. رفض قائد القوات الجوية الانصياع للقرار الجمهوري، ووجّه أنصاره إلى تنفيذ احتجاجات داخل قيادة القوات الجوية، ونشر مسلحين قبليين من أنصاره حول مطار صنعاء الدولي المتاخم لمقر قيادته، ما أدى إلى إغلاقه أمام حركة الطيران يوماً كاملاً.

كانت هذه أول حالة تمرّد تواجهها قرارات الهيكلة، واستمرت حتى 24 من الشهر نفسه، حين رضخ محمد صالح الأحمر للأمر الواقع تحت الضغوط الدولية وسلّم القيادة لخلفه بحضور ممثلين دوليين في مقدمتهم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر.

ولم تكن هذه حالة التمرد الوحيدة التي واجهتها حزمة القرارات الثانية. فقرار إقالة ابن شقيق صالح من قيادة اللواء الثالث حرس الذي يهيمن على العاصمة صنعاء، واجه حالة تمرد مماثلة بعد منع قادة وحدات اللواء القائد الجديد من تولّي منصبه، فيما تفاوض رعاة المبادرة الخليجية مع صالح من أجل تسليم اللواء. وهو ما تم في 3 أيار بحضور بن عمر أيضاً.

استحواذ صالح لم يكن فقط على مؤسسات الجيش، بل على المؤسسات الأمنية أيضاً. وهو ما سلّطت حزم قرارات الهيكلة التالية الضوء عليه. في 21 أيار الماضي، أطاحت حزمة قرارات ثالثة ابن شقيق صالح العميد عمار محمد عبدالله صالح من منصب وكيل جهاز الأمن القومي «الاستخبارات». ولم يكن طارق وعمار الوحيدين بين أبناء الشقيق الراحل اللذين يتوليان مناصب عسكرية وأمنية رفيعة ومؤثرة في نظام حكم عمهم. فأخوهما الأكبر العميد يحيى صالح تولى هو الآخر رئاسة أركان قوات الأمن المركزي. ورغم أنه لم يخلف والده في قيادة الأمن المركزي التي كان يشغلها قائد آخر مقرّب من صالح هو اللواء عبدالملك الطيب، إلا أن يحيى ظل يعتبر القائد الفعلي للأمن المركزي في ظل النظر إلى الطيب كقائد شكلي (ظل يحيى في موقعه حتى إقالته في كانون الأول الماضي).

قبضة صالح العائلية لا تتكون من دائرة الأبناء والإخوة وأبنائهم فحسب، بل من دوائر المصاهرة أيضاً. فقائد قوات النجدة اللواء محمد عبدالله القوسي متزوج من إحدى بنات شقيق صالح الأكبر، وقد أطاحت حزمة القرارات الثالثة هذا القائد من موقعه أيضاً.

ولأن قبضة صالح العائلية لم تكتف بالإمساك بالمؤسسات العسكرية والأمنية فقط، امتدت قرارات هادي لتشمل أقارب صالح في مؤسسات الدولة المختلفة. فشركة التبغ والكبريت كان يرأسها ابن شقيق آخر لصالح هو توفيق صالح عبدالله صالح. والمؤسسة الاقتصادية اليمنية، وهي أضخم مؤسسة إيرادية تابعة للدولة، كان يرأس مجلس إدارتها رجل آخر تربطه علاقة مصاهرة بعائلة صالح، هو حافظ معياد. وكلاهما، توفيق صالح ومعياد، أقيلا من موقعيهما بالحزمة الثالثة نفسها التي لم تلقَ عصياناً أو تمرداً.

لكن هذا لا ينطبق على الحزمة التالية التي تأخرت قرابة 3 أشهر. ففي 19 آب، قضت حزمة قرارات رابعة بفصل عدد من الألوية الواقعة تحت إمرة نجل صالح أحمد، كاللواء الثاني مشاة جبلي في أبين، ونقل تبعيتها إلى قيادات أخرى داخل الجيش من خارج العائلة. واجهت هذه الحزمة حركات عصيان وتمرد مختلفة من قبل أفراد محسوبين على هذا اللواء وصلت إلى حدّ محاولة الاستيلاء على وزارة الدفاع.

حاولت قيادة الحرس الجمهوري التهرّب من المسؤولية، لكن أحكام القضاء العسكري الصادرة لاحقاً ضد أكثر من 90 متمرداً، أكدت انتماء المتمردين إلى الحرس الجمهوري.

بدت هذه أخطر عملية تمرد تواجه قرارات هادي، لكنها بدت كما لو أنها ستكون الأخيرة في سجل العراقيل الخاصة بصالح وعائلته. ففي 11 أيلول الماضي، أصدر الرئيس الانتقالي حزمة قرارات خامسة أزاحت عدداً آخر من رجالات سلفه، كاللواء علي الآنسي من رئاسة جهاز الأمن القومي «الاستخبارات» ومنصب مدير مكتب رئاسة الجمهورية، والعميد مجاهد غشيم من منصب مدير الاستخبارات العسكرية دون أن تلقى عراقيل. وفي 19 كانون الأول المنصرم، صدرت آخر حزمة قرارات، كانت بمثابة الخطوة الأكبر والأهم على طريق إعادة الهيكلة حتى الآن، ومثلت في الوقت نفسه أكبر وأخطر عملية تفكيك يتعرض لها نفوذ صالح وعائلته داخل الجيش والأمن.

فقد أزاحت نجله أحمد من قيادة القوات الخاصة التي تعدّ قوة ضاربة وجرّدته من ألوية الصواريخ وعدد من الألوية الضاربة في قوات الحرس الجمهوري.

كذلك أطاحت ابن شقيقه العميد يحيى محمد عبدالله صالح من رئاسة أركان قوات الأمن المركزي. وقد انصاع كلا القائدين لقرارات هادي بشكل لافت، ما يشير إلى أن الضغوط الدولية، فضلاً عن الإجراءات القضائية ضد منفّذي محاولة الاستيلاء على وزارة الدفاع، قد تجعل من محاولة التمرد تلك الأخيرة في سجل صالح وعائلته، مع بقاء الوضع مفتوحاً على احتمالات أخرى طبعاً.

وبصدور الحزمة السادسة من القرارات، بدا من الواضح أن صالح سلم بأن سيطرته العائلية المطلقة على المؤسسات العسكرية والأمنية أصبحت جزءاً من الماضي. غير أن هذا لا يعني نهاية العراقيل والتمردات في طريق هادي وقرارات الهيكلة، بقدر ما بدا أنها شكلت بداية عراقيل وتمردات جديدة من قبل الطرف العسكري والأمني الآخر في البلاد المتمثل في عدد من شركاء صالح التاريخيين الذين أعلنوا انشقاقهم عنه وتأييدهم للثورة إثر انطلاقها مطلع 2011، وفي مقدمتهم قائد الفرقة الأولى مدرع اللواء علي محسن الأحمر الذي يحول اليوم دون استكمال صدور بقية قرارات الحزمة الأخيرة وتحديد مصير قيادة أحمد علي للحرس الجمهوري بصورة واضحة. ويخشى من أن يشكل بقاء الأحمر في الجيش باباً مفتوحاً لبقاء مستوى ما من نفوذ صالح العائلي داخل الجيش.

فرغم أن عملية الهيكلة حلحلت استحواذ صالح العائلي، لم تنهِ وجوده في هاتين المؤسستين بشكل تام. لقد اقترنت قرارات إقالة القادة العسكريين والأمنيين غالباً بقرارات تعيد تعيينهم في مواقع أخرى داخل هاتين المؤسستين.

مع هذا، يتلقّى اليمنيون قرارات الهيكلة بترحاب، باعتبار أن رجال صالح نقلوا إلى مناصب إدارية ليس لها تأثير على صنع القرار العسكري. يبدو هذا صحيحاً، لكن هذا الواقع يضع اليمنيين وجهاً لوجه أمام الطبيعة المختلة والناقصة للتغيير الذي فرضته الاتفاقية الخليجية في اليمن.

عربيات دوليات

الحوثي ينتقد الحكومة العميلة

في خطوة لم تخل من الرسائل السياسية للنظام الحاكم في اليمن والقوى السياسية الأخرى، نجحت جماعة أنصار الله (الحوثيين)، أول من أمس، في تنظيم احتفال هو الأول من نوعه، بمشاركة عشرات الآلاف في صنعاء احتفالاً بالمولد النبوي.

وفاجأت ضخامة الحشود التي حضرت الاحتفال المراقبين، وخصوصاً أن الاحتفال أقيم في منطقة حزيز بصنعاء في «شارع الـ 100» بالتزامن مع احتفال مركزي آخر في صعدة تخللته كلمة لعبد الملك الحوثي (الصورة) شن فيه هجوماً على الحكومة. وطالب الحوثي «بحكومة وفاق وطني بدلاً من الحكومة العميلة للأميركان، وباستمرار الثورة الشعبية على النظام الحالي الذي يمثل امتداداً للنظام السابق». وتحدث عن «دور للقوى الخارجية مع اميركا في تعزيز مراكز القوى السابقة التي ركبت موجة الثورة اليمنية لتستقوي على باقي مكونات المجتمع اليمني». وفيما حذر من أنه من دون استمرار الثورة الشعبية فإن الحوار الوطني سيكون شكلياً، طالب الشعب بـ«اتخاذ موقف موحد تجاه الحكومة والمطالبة برفع الوجود العسكري الأميركي في البلاد وتدخلات السفير الأميركي (جيرالد فايرستاين) في الشأن اليمني». واتهم الحوثي «بعض قيادات الجيش اليمني بتنفيذ المخطط الأميركي للبقاء في اليمن» عبر نشر قواعد عسكرية دائمة بالإضافة إلى الوجود الحالي للمارينز.

(الأخبار)

قمة ثالثة للبشير وميارديت

بدأ رئيسا السودان وجنوب السودان عمر البشير وسالفا كير ميارديت، أمس اجتماعاً هو الثالث من نوعه منذ أيلول، في أديس أبابا لمحاولة تسوية الخلافات بين بلديهما. والتقى الرئيسان ووفود بلديهما ووسطاء من الاتحاد الافريقي في العاصمة الإثيوبية تمهيداً للقمة المرتقبة غداً. من جهتها، حملت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة سوزان رايس، الحكومة السودانية مسؤولية تأخر التوصل إلى اتفاق بين البلدين. وطالبت الخرطوم ببدء مفاوضات بلا شروط مع المتمردين في جنوب كردوفان والنيل الازرق.

(أ ف ب)

اليمن

ضبط شحنة جديدة من الأسلحة التركية

للمرة الثالثة في غضون أشهر قليلة، يُكشف عن ضبط السلطات اليمنية شحنة من الأسلحة آتية من تركيا، في ظل تساؤلات حول الجهات التي تقف وراء استيراد هذه الشحنات، وأسباب سماح السلطات التركية بمرورها أو في أقل تقدير التقصير في ضبطها.

وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» نقلت عن رئيس مصلحة الجمارك محمد منصور زمام قوله: «تبين أن هناك 115 رشاشاً آلياً نوع تي 14 تركية الصنع، وأن هناك 63 كرتونة سيتم جرد محتوياتها، وتحتوي كل كرتونة على 60 رشاشاً آلياً». وأضاف «إذا كانت عمليتنا الحسابية صحيحة، فإننا نتوقع أن يكون عدد إجمالي الأسلحة المضبوطة داخل تلك الكراتين هو 3780 رشاشاً آلياً».

وأوضح زمام أن جمارك المنطقة الحرة في عدن تابعت هذه الشحنة التي تم التصريح عنها على أنها تتضمن أدوات منزلية بلاستيكية منذ دخلت ميناء الحاويات في 16 تشرين الثاني 2012 آتية من ميناء تنبرا التركي، من دون أن يكشف عن الجهة المرسلة للشحنة ولا الجهة المرسلة إليها.

وكان اليمن أعلن الشهر الماضي ضبط الأجهزة الأمنية شحنة أسلحة تركية في مدينة الحديدة، فيما أثارت وفاة الملازم غالب الحسني، قائد نقطة «حيس» التي كشفت الشحنة، بعد فترة وجيزة، لغطاً. ففي حين نقلت وسائل إعلام يمنية أنه اغتيل بالسم، تحدثت الداخلية اليمنية عن إصابته بأزمة قلبية.

لكن هذه لم تكن الحادثة الوحيدة المثيرة للجدل. ففي مطلع تشرين الثاني الماضي، ضبطت السلطات في مرفأ عدن شحنة مسدسات قادمة من تركيا. وأثارت الحادثة في حينه تساؤلات كثيرة عن الجهة التي تقف وراء استيراد هذه الأسلحة، وخصوصاً بعدما تبيّن أن الأسلحة ليست سوى مسدسات كاتمة للصوت يمكن أن تستخدم في تنفيذ الاغتيالات. وهي اغتيالات تستهدف في الآونة الأخيرة كبار الضباط في اليمن.

وفيما أعلنت الخارجية التركية فتح تحقيق في المسألة نافية أي علاقة لها، يعجز هذا النفي الرسمي التركي عن إقناع الكثيرين، وخصوصاً في ظل استمرار تدفق الأسلحة وتغييب نتائج التحقيقات.

(الأخبار، أ ف ب)

إسرائيل

نتنياهو يباشر مفاوضاته الحكومية ويستميل لابيد بالخارجية والمال

علي حيدر

لم ينتظر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إجراء رئيس الدولة مشاوراته مع الكتل النيابية، وتكليفه بتأليف الحكومة المقبلة، رسمياً، كي يبدأ اتصالاته الائتلافية التي شملت معظم رؤساء الكتل الفائزة، عارضاً عليهم المشاركة في حكومته.

بعد أقل من 24 ساعة على الرسالة التي وجهها رئيس «بيش عتيد/ هناك مستقبل»، يائير لابيد، بأنه لا ينوي الترشح لرئاسة الحكومة، عبر رفضه الانضمام إلى كتلة مانعة مع عضو الكنيست حنين زعبي، عقد نتنياهو معه لقاءً سرياً، في مقره الرسمي في القدس، بعيداً عن موظفي مكتبه وكبار المسؤولين في الليكود، تباحثا خلاله «لمدة ساعتين ونصف ساعة في مختلف التحديات التي تواجه الدولة العبرية، وسبل مواجهتها، كذلك حددا لقاءً آخر سيُعقد في الفترة القريبة»، بحسب بيان صادر عن اللقاء.

وبحسب مصادر مقربة من نتنياهو ولابيد، جرى اقتراح حقيبتي الخارجية والمالية، على الأخير على أن يختار إحداهما، من دون استبعاد وزارة الدفاع، لكنه غير معني بها، إلا أن مصادر مقربة من لابيد أفادت بأن ضغوطاً تمارَس عليه كي لا يتولى وزارة المالية، في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية التي تمر بها إسرائيل، وفي ظل العجز الحالي للموازنة الذي يستوجب المزيد من التقليصات.

وبحسب المعلقة، سيما كدمون، في صحيفة «يديعوت احرونوت»، لن يسارع لابيد إلى قبول وزارة الخارجية، ووزارة الإسكان أو الداخلية تبدو أقرب إلى برامجه الانتخابية.

وأكدت تقارير إعلامية إسرائيلية أن لابيد سيطلب من نتنياهو تقليص «مفتاح توزيع الحقائب الوزارية من وزير لكل ثلاثة أعضاء كنيست إلى وزير لكل أربعة اعضاء كنيست» بهدف خفض عدد وزراء الحكومة. وهو ما قد يضيق من خيارات نتنياهو في إرضاء العديد من مسؤولي حزب الليكود، الذين ينتظرون دورهم في تولي مناصب وزارية في الحكومة المقبلة.

وفي الوقت الذي بادرت فيه الأحزاب المعنية إلى خطوات تأليف طواقم خاصة بإجراء مفاوضات ائتلافية، يبدو أن نتنياهو ينوي بلورة كتلة مانعة في مواجهة الحريديم، عبر تأمين أغلبية نيابية تصل إلى 62 عضو كنيست، من الأحزاب الأخرى التي ستشارك في الحكومة، بهدف إضعاف موقع الحريديم التفاوضي وجعلهم أمام واقع ائتلافي مفروض. في المقابل، تحاول الأحزاب الحريدية (شاس ويهدوت هتوراة) تأليف طاقم مشترك يضم ممثلين عن الطرفين اللذين يمثلان 18 عضو كنيست، بهدف تشكيل ثقل موازٍ لكتلة «هناك مستقبل» التي تبلغ 19 مقعداً، وعلى أن تكون الكتلتان معاً في الامور المبدئية المتطابقة.

وفي ما يتعلق ببقية الأحزاب، أجرى نتنياهو اتصالات أولية مع رئيس البيت اليهودي، نفتالي بينيت، ورئيس كديما شاؤول موفاز الذي قال له «إن فرص التعاون بينهما لم تُستنفد، وإن هناك فرصة أخرى لتحقيق هذا التعاون»، كما كان لافتاً ايضاً اتصاله برئيسة حزب «الحركة»، تسيبي ليفني، داعياً إياها إلى لقائه في أقرب وقت من أجل الانضمام إلى الائتلاف الحكومي. وشملت اتصالات نتنياهو ايضاً، قادة الكتل الذين من المستبعد مشاركتهم في الحكومة، وعلى رأسهم رئيسة حزب «العمل»، شيلي يحيموفيتش، التي أوضحت له «الفجوة» العميقة بينهما «في موضوع الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي»، وجددت تأكيدها على أن حزبها سيبقى في المعارضة، وأنه سيعارض وبشدة الخطوات التي ينوي نتنياهو القيام بها في المرحلة المقبلة.

> لابيد لا يختلف كثيراً عن نتنياهو، فهو يصر على عدم تقسيم القدس وعلى إبقاء المستوطنات

وفي ملف المفاوضات مع الفلسطينيين قالت «حزب العمل سيدعم وبقوة كل خطوة تؤدي للعودة إلى المفاوضات». كذلك وجَّه نتنياهو الدعوة أيضاً إلى رئيسة حزب «ميرتس» اليساري، زهافا غلئون، التي رفضت الانضمام إلى حكومة برئاسة نتنياهو.

في كل الأحوال، تتمحور التقديرات لجهة تأليف الحكومة المقبلة بحسب القضية الأساسية التي ستتبناها؛ إذا كانت الأولوية للمساواة في عبء التجنيد يرجح أن تتكوّن الحكومة من ائتلاف يشمل «الليكود بيتنا، هناك مستقبل، الحركة، كديما، البيت اليهودي» مع غطاء نيابي يصل إلى 70 مقعداً. أما إذا كانت الأولوية للمسيرة السياسية، فإنه يرجح أن تتكوّن الحكومة من ائتلاف يشمل «الليكود بيتنا، هناك مستقبل، الحركة، كديما، وشاس»، مع غطاء نيابي يصل إلى 69 مقعدا. أما في حال توجه نتنياهو إلى تأليف حكومة يمينية مع الحريديم، فستكون قائمة على أغلبية هشة تبلغ 61 مقعداً. إلى ذلك، رأى السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، نائب رئيس معهد «بروكينغز» في واشنطن، مارتن انديك، أن الناخبين الإسرائيليين وجهوا رسالة واضحة إلى الفلسطينيين في الانتخابات الأخيرة، مفادها أن «احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، ومسألة السلام والحرب بينهم قضية لا تحظى بأولوية»، موضحاً أن الناخب الإسرائيلي يركز على قضاياه الداخلية من اقتصاد وأمن وغيرهما، كأن الفلسطينيين في قارة أخرى».

كذلك استبعد انديك بروز تحالفات حكومية إسرائيلية على المدى المنظور «تولي عملية السلام مع الفلسطينيين أو التوصل إلى حل الدولتين أيّ اهتمام»، لافتاً إلى أن رئيس «بيش عتيد/ هناك مستقبل» يائير لابيد «لا يختلف كثيراً عن نتنياهو، فهو يصر على إبقاء القدس غير مقسمة، وعلى إبقاء المستوطنات الكبيرة التي تبتلع مساحات الاراضي الكبرى». وتناول انديك ايضاً، سياسة الابتزاز التي اتبعها الاسرائيليون مع الفلسطينيين بالقول «كلما قدم الفلسطينيون تنازلا طرح عليهم الإسرائيليون مطالب تعجيزية. طلبوا اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل، وعندما فعلو ذلك، طالبوهم بالاعتراف بدولة إسرائيل اليهودية.. وعندما كانت إسرائيل مصابة بهلع الإرهاب، اشترطوا على الفلسطينيين محاربته، وعندما فعل الفلسطينيون ذلك، وحقيقة الأمر ان الأمن الفلسطيني استطاع القضاء عليه، أصبح هذا أمراً متوقعاً منهم (الفلسطينيين) ولا يدخل في معادلة ضرورة التوصل إلى حل».

3 سيناريوهات لتشكيل الحكومة الجديدة بقيادة نتنياهو (دارين وايتساید- رويترز)

أميركا

كيري يحدّد السياسة الخارجيّة: لا تدخل عسكرياً واقتصادنا أولاً

كيري ينتظر موافقة مرجّحة من قبل مجلس الشيوخ على تعيينه وزيراً للخارجية (غاري كاميرون - رويترز)

«أنتم تقتلون آلاف الأشخاص... سئمتُ أن يُقتل أصدقائي في الشرق الأوسط... نريد سلاماً مع إيران... أين هي المصالح الاميركية بربّكم؟»، على وقع تلك العبارات التي هتفت بها إحدى الناشطات قبل أن تقتاد خارج القاعة، بدأ المرشح لمنصب وزارة الخارجية الاميركية جون كيري تلاوة شهادته أمام «لجنة الشؤون الخارجية» في مجلس الشيوخ أول من أمس. كيري (69 عاماً)، الذي ينتظر موافقة مرجحة على تعيينه وزيراً للخارجية الاميركية في إدارة باراك أوباما الثانية، حدد أولويات السياسة الاميركية في العالم وفق مبادئ أساسية تتماشى مع العناوين العريضة التي أعلنها الرئيس أوباما، والتي تتلخص بـ«عدم اللجوء الى التدخل العسكري المباشر في الدول الاخرى كحل أول للأزمات». «السياسة الخارجية الاميركية لا تتحدد فقط بالطائرات من دون طيّار وبنشر الجنود في ساحات القتال»، قال كيري في مستهل كلمته. وأردف: «لا يمكن أن نسمح بأن تُحجب كل مساعي الخير التي نقوم بها بسبب الدور الذي كان علينا أن نؤديه بعد 11 أيلول وهو دور أُقحمنا به».

كيري فاجأ الجميع بربطه السياسة الخارجية مباشرة بالأزمة الاقتصادية الداخلية، إذ قال «إن السياسة الخارجية مرتبطة أكثر من أي وقت مضى بالسياسة الاقتصادية». وأضاف «إن العبارة المأثورة تقول إنه لا يمكن أن نكون أقوياء في الداخل ما لم نكن أقوياء في الخارج، ولكن، في ظل أزمتنا المالية الحالية، تصبح الاولوية أن ننظم وضعنا الاقتصادي في الداخل كي نكون أقوياء في الخارج».

وفي الملفات السياسية، تطرّق كيري الى الأزمة النووية الايرانية. وأكّد أن واشنطن تعطي الاولوية، حتى اللحظة، لاستراتيجية مزدوجة تجمع بين العقوبات الاقتصادية والمفاوضات الدبلوماسية. وقال «الرئيس أوباما حسم بأننا سنبذل ما في وسعنا لمنع ايران من الحصول على سلاح نووي. وانا أكرر هنا اليوم أن سياستنا ليست احتوائية، بل وقائية والوقت يمر على الجهود التي نبذلها من أجل التوصل الى إذعان (إيراني) مسؤول». ثم أكد كيري «نيّته باستخدام كل الوسائل الدبلوماسية والعمل على إنجاحها في هذا الملف».

> إغلاق الباب على حل الدولتين سيكون كارثياً

وحول الأزمة السورية، كان كيري مقتضباً فدافع بداية عن مساعيه لنسج علاقات مع الرئيس بشار الاسد في بداية عهد أوباما الأول، وقال «أراد الأسد أن يفتش عن طريقة للتواصل مع الغرب... والوقت فات من دون التوصل الى ذلك». ثم أردف: «أعتقد أنه لن يبقى طويلاً على رأس الدولة... والوقت يمرّ».

وفي الشأن الفلسطيني ومساعي «السلام» التي فشلت بشكل مدوّ في عهد أوباما السابق، حذّر كيري من «إغلاق الباب» امام حلّ الدولتين بين اسرائيل وفلسطين المحتلة. وقال إن «الباب (المفتوح) على حل يقوم على دولتين قد يُغلَق على الجميع، وهذا الامر سيكون كارثياً». وتابع «يجب ان نسعى إلى ايجاد وسيلة للتقدّم في هذا الملف، وهناك ما يدعوني الى الاعتقاد أن هناك طريقاً للمضي قدماً»، مؤكداً للكونغرس «التزام الرئيس اوباما الشديد حلّ الدولتين».

من جهة اخرى، عبّر كيري عن نيّته «مواصلة تعزيز العلاقة مع الصين وإعادة التوازن اليها ... لأن هذا أمر حيوي بالنسبة الينا». واستعاد الموقف الذي كانت عبرت عنه الخارجية الاميركية منذ اشهر لجهة اعتبار الصين «منافساً اقتصادياً وليست خصماً استراتيجياً» كما أيّد مزيداً من «التعاون» مع بكين في الملفات الدولية الكبرى على غرار التغير المناخي وسياسة الطاقة. وقال ايضاً إن «الصين تتعاون معنا حول ايران» و«اعتقد اننا نستطيع القيام بالمزيد، ربما في شأن كوريا الشمالية».

أما حول العلاقات مع روسيا، فاعترف كيري بأنها «شهدت بعض التراجع في السنوات الأخيرة» لكنه «سيبذل جهده لإحداث تقدم فيها». ومستكملاً جولته على مختلف المواضيع، أشار كيري الى ان «السياسة الخارجية الاميركية تتحدد ايضاً على صعيد الأمن في الغذاء والطاقة والمساعدات الانسانية والتنمية ومكافحة الامراض». كما وضع «المسألة الحيوية للتغير المناخي» ضمن أولوياته أيضاً تماشياً مع ما كان قد أعلنه أوباما أخيراً.

(الأخبار)

بيونغ يانغ تهدّد بالحرب وبكين تحذّرها من إجراء تجربة نوويّة

بعد نحو أقل من شهر على إعلان الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون استعداده للسلام مع كوريا الجنوبية عادت بيونغ يانغ لتطلق تهديداتها المُعتادة بإجراء تجارب نووية

هدّدت كوريا الشمالية أمس بمواصلة تجاربها النووية والصاروخية، ومهاجمة جارتها الجنوبية إذا انضمت الى جولة جديدة من عقوبات الأمم المتحدة المشددة، بعدما كشفت واشنطن النقاب عن مزيد من القيود الاقتصادية في أعقاب إطلاق بيونغ يانغ صاروخاً الشهر الماضي. لكن المفاجأة أتت من الحليف الشيوعي في بكين، حيث حذّرت صحيفة رسمية من أن الصين «لن تتردد» في خفض مساعدتها للدولة الستالينية في حال قيام الأخيرة بتجربة نووية جديدة.

وهدّدت لجنة الدفاع الوطني في بيونغ يانغ، في بيان بثّته وكالة الأنباء المركزية أول من أمس، بأنها لن تخفي نيّاتها الهادفة إلى مواصلة مختلف التجارب الصاروخية الطويلة المدى والنووية العالية التقنية، التي تستهدف جميعها الولايات المتحدة، حسبما نقل موقع راديو كوريا الجنوبية «KBS». وشددت اللجنة على أنها ستُكثّف من مواجهتها لكل التحركات العدائية ضد بيونغ يانغ، والتي تقوم بها واشنطن وأتباعها، كي تحمي السيادة الوطنية.

وفي تصريحات نارية، وجّهت بيونغ يانغ انتقادات لسيول أمس، قائلة إن «العقوبات تعني حرباً وإعلاناً للحرب علينا».

وقالت لجنة إعادة توحيد كوريا سلمياً في كوريا الشمالية «إذا لعبت مجموعة الدمى الخائنة دوراً مباشراً في عقوبات الأمم المتحدة، فإن جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ستتخذ إجراءات مادية قوية ضدها».

إلا أن الصين التي وافقت على فرض عقوبات على كوريا الشمالية بعد التجربتين النوويتين اللتين قامت بهما الأخيرة عامي 2006 و2009، حذّرت حليفتها الشيوعية على لسان الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني «غلوبال تايمز»، من أنه «إذا ما قامت كوريا الشمالية بتجارب نووية جديدة فإن الصين لن تتردد في خفض مساعدتها» لنظام كيم يونغ أون، مشيرة الى أن بكين تواجه «معضلة» أمام الوضع في شبه الجزيرة الكورية.

وتابعت الصحيفة الناطقة بالإنكليزية، في افتتاحيتها، «يبدو أن كوريا الشمالية لا تُقدّر جهود الصين... لنترك إذاً كوريا الشمالية لغضبها». ورأت أن بكين «تأمل قيام شبه جزيرة مستقرة، لكن لن تكون نهاية العالم إن حصلت اضطرابات فيها... ينبغي أن يشكل (ذلك) أساس موقفنا».

الولايات المتحدة «قلقة جداً» من تهديد كوريا الشمالية

وتأتي التهديدات الكورية في أعقاب صدور قرار مجلس الأمن الدولي الذي يوسّع من مدى العقوبات الدولية على بيونغ يانغ بسبب إطلاقها صاروخاً طويل المدى في شهر كانون الأول الماضي، في حين فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية أول من أمس على اثنين من المسؤولين المصرفيين في كوريا الشمالية وشركة تجارية في هونغ كونغ تتهمها بمساندة نشر بيونغ يانغ لأسلحة الدمار الشامل.

في المقابل، أعربت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية عن اعتقادها بأن كوريا الشمالية قد تجري تجربة نووية جديدة في أي وقت، بمجرد صدور أوامر من قيادتها، حسبما أفاد «KBS».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها المسؤول عن العلاقات العامة في الوزارة وي يونغ سوب، حيث شدد على أن الجيش الكوري الجنوبي يراقب عن كثب تحركات الجيش الشمالي، وأي علامات قد تدل على توجّه بيونغ يانغ نحو إجراء تجربة نووية.

وكانت الحكومة في سيول ناقشت الإجراءات التي يجب اتخاذها إزاء احتمالات قيام كوريا الشمالية بتجربة نووية، خلال اجتماع شامل للأوضاع الأمنية والدفاعية عُقِد برئاسة رئيس الوزراء كيم هوانغ شيك أمس.

في هذه الأثناء، قال وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا إن الولايات المتحدة «قلقة جداً» من تهديد كوريا الشمالية، لكنها «لن تفعل شيئاً سوى إضاعة الأمل في تحقيق السلام».

إلى ذلك، أعلنت كوريا الشمالية أن أربعة هاربين شماليين عادوا إلى الوطن بعد أن كانوا قد دخلوا كوريا الجنوبية، حسبما ذكر راديو كوريا الجنوبية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

ليبيا تستهجن تحذيرات الغرب من زيارة بنغازي

انضمت أستراليا وفرنسا، أمس، إلى ثلاث دول أوروبية دعت رعاياها الى مغادرة مدينة بنغازي الليبية بسبب «تهديد محدد ووشيك للغربيين»، فيما أعلنت وزارة الداخلية الليبية أن ليبيا لم تُبلغ من أي دولة بهذا القرار. وقالت وزارة الخارجية الاسترالية «كل الأستراليين يجب أن يغادروا بنغازي فوراً».

كذلك أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو أن «المعلومات حول التهديدات تتمتع بصدقية كافية لتبرير رسالة الى رعايانا بضرورة مغادرة منطقة بنغازي والبقاء في مكان آمن». وكانت الحكومات البريطانية والألمانية والهولندية أصدرت تحذيراً لرعاياها في هذا الشأن، ما أثار غضب الحكومة الليبية. وقال وكيل وزارة الداخلية الليبية عبدالله مسعود، إن هذا التحذير «لا مبرر له»، فيما أعلن المتحدث باسم الوزارة مجدي العرفي أن «وكيل وزير الداخلية الليبي المكلف الأمن عمر الخضراوي اتصل بسفارة بريطانيا في طرابلس مطالباً بتوضيحات».

(أ ف ب)

برلمانيّون إيرانيّون سابقون يقترحون تسوية نوويّة

تقدم برلمانيون إيرانيون سابقون في الخارج باقتراح لتسوية الخلاف حول البرنامج النووي الإيراني، داعين الى وقف تخصيب اليورانيوم وتخفيف العقوبات المفروضة على طهران. وفي رسالة وجّهت الى الرئيس الأميركي باراك أوباما والمرشد الأعلى للثورة الاسلامية الإيرانية علي خامنئي (الصورة) والاتحاد الأوروبي، قال النواب السبعة السابقون إن حل الأزمة ممكن إذا سعت كل الأطراف

الى مخرج «رابح» لها. واقترح البرلمانيون الذين يؤيّدون منح مزيد من الحرية داخل إيران، أن يوقف النظام الايراني تخصيب اليورانيوم بنسبة عشرين في المئة، ووضع مخزون اليورانيوم المخصّب بهذه النسبة تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. في المقابل، تضع الولايات المتحدة والدول الخمس الأخرى برنامجاً زمنياً واضحاً لتخفيف العقوبات.

إلى ذلك، قال دبلوماسي أوروبي إن الجولة المقبلة من المحادثات بين «5+1» وإيران بشأن البرنامج النووي ستُعقد على الأرجح في شباط بدلاً من كانون الثاني.

(أ ف ب)

مالي

انشقاق في «أنصار الدين»

دخل التدخل العسكري الفرنسي في مالي أسبوعه الثالث على وقع تواصل الضربات الجوية للطائرات الفرنسية واستمرار تقدم القوات البرية الفرنسية والمالية باتجاه الشمال، في وقت برز فيه انشقاق في «أنصار الدين»، ودعوات إلى الحوار.

وأعلنت مجموعة جديدة في مالي انشقت عن جماعة «أنصار الدين» المسلحة وتطلق على نفسها اسم «حركة أزواد الإسلامية» عزمها على «المضي نحو حل سلمي». وجاء في بيان للمجموعة أن «حركة أزواد الإسلامية تؤكد رسمياً أنها تبتعد كلياً عن أي مجموعة إسلامية، وتدين وترفض أي شكل من أشكال التطرف والإرهاب وتتعهد بمكافحتها».

وأكدت الحركة «استقلالها وعزمها على المضي نحو حل سلمي» للأزمة في مالي.

في هذا الوقت، استمر قصف الطائرات الفرنسية لمواقع المسلحين الإسلاميين في شمال مالي، واستهدف هذه المرة أسونغو الواقعة على بعد 80 كيلومتراً جنوبي مدينة غاو قرب الحدود مع النيجر. وقال مسؤول في الجيش المالي إن الطائرات الحربية الفرنسية نفّذت ليل الأربعاء إلى الخميس ضربات جوية كانت محددة جداً، وأدت إلى خسائر في صفوف المسلحين، حيث دمرت قواعدهم في بلدة سينا سونراي على بعد خمسة كيلومترات من أسونغو.

من جهته، أكد مصدر أمني نيجري هذه المعلومات، وقال إن الطائرات الفرنسية دمّرت أكبر قاعدتين للمسلحين في أسونغو، فضلاً عن إصابة مخزن للأسلحة والوقود.

من جهة أخرى، سيّر الجيش الفرنسي أمس، للمرة الأولى، دوريات مشتركة مع الجيش المالي باتجاه غاو في الشمال، تمهيداً للوصول المحتمل للقوات الأفريقية. وأفاد مصدر عسكري مالي أن جنوداً فرنسيين وماليين سيّروا ليل الخميس الجمعة دوريات مشتركة في جنوب غاو، «للمرة الاولى».

ويبدو أن الجيشين الفرنسي والمالي يمهدان الطريق أمام تدخّل بري في غاو للجنود النيجريين والتشاديين المتمركزين في النيجر.

من جهة ثانية، أكدت لوسيل غروجان من منظمة «تحرك ضد الجوع» غير الحكومية في باماكو وجود حالات سوء تغذية حادة تصيب أكثر من 15% من الأطفال دون سن الـ15 عاماً في منطقة غاو التي تعاني أصلاً من نقص غذائي في الأيام العادية، مبدية خشيتها من تدهور إضافي للوضع. وأضافت «غالبية الشركات انهارت، الإمدادات مقطوعة منذ 15 يوماً، والتجار الكبار غادروا المدينة مع مخازنهم».

كذلك تعاني مدينة تمبكتو من نقص حاد في الكهرباء والماء منذ أربعة أيام، بعد انسحاب الإسلاميين الذين كانوا يحتلونها. وقال مختار ولد كيري المستشار البلدي في منطقة تمبكتو «لا يوجد ماء فعلياً. السكان هربوا. الإسلاميون أيضاً. إنها مدينة أشباح». وكانت مصادر متطابقة أعلنت أمس أن الجنود الماليين والفرنسيين استعادوا ليل الخميس الجمعة بلدة هومبوري على الطريق المؤدية إلى غاو، إحدى أكبر مدن شمال مالي.

ونسفت مجموعات إسلامية مسلحة جسر تاسيغا الاستراتيجي قرب حدود النيجر على الطريق المؤدية إلى غاو.

وبحسب مصادر متطابقة، فإن تفجير الجسر استهدف أحد الطريقين اللذين يمكن سلوكهما من جانب الجنود التشاديين والنيجريين التابعين للقوة الأفريقية، والذين هم في طور الانتشار في البلاد.

(أ ف ب، رويترز)

هبوب

◄ وفيات ►

ابنها: ملحم عبيد زوجته منى أبو جوده
بناتها: روزي عبيد
عائلة المرحومة الين زوجة الدكتور إيلي معوض وولداها: مكرم، رمزي، وساندرا عبيد
شقيقاها: عائلة المرحوم روبير مندلق
عائلة المرحوم رينيه مندلق
ابنة شقيقتها المرحومة لوريس الزغبي: بولا زوجة جورج راغب وعائلتها
أولاد سلفها المرحوم وديع عبيد: وهيب وعائلته، سيمون وتريز
جان دونيس غبريل ابن المرحومة ليلى عبيد
رينيه أرملة سلفها المرحوم ميشال عبيد وأولادها وعائلاتهم
أسعد جوزيف جبر
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
إيفون نصري المندلق
أرملة المرحوم أسعد ملحم عبيد
الراقدة على رجاء القيامة المجيدة نهار الجمعة 25 كانون الثاني 2013.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت 26 كانون الثاني 2013 في كنيسة السيدة الكبرى . بيت شباب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الاحد 27 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المعاون المتقاعد المرحوم
الحاج أحمد الحاج محمد مرعي رمال
شقيقاه: المرحوم الحاج علي، والحاج محمود رمال.
أولاده: الاستاذ غازي، الدكتور علي، المهندس سلام، عبد القادر، حسين، وحسن رمال.
بناته: فوزية، فايزة، ماجدة، هالة، وفدوى رمال.
أصهرته: مفيد بيضون، رضوان رمال، رمزي الكوى، المهندس علي رمال، والمرحوم فاروق الفيصل.
تُصادف غداً الاحد 2013/1/27 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته، وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير - قضاء النبطية، عند الساعة الثالثة من بعد الظهر.
كما تقبل التعازي بوفاته اليوم السبت وغداً الاحد 26و27 منه في منزل ولده الاستاذ غازي رمال في بلدة الدوير - حي الكريمات، ويوم الاربعاء 30 منه في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء - قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة من بعد الظهر، حتى السادسة مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون: آل رمال، بيضون، بزي، الكوى، الفيصل، كريم، أبو ملحم، وعموم أهالي بلدة الدوير.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
بتسليم ورضى بقضاء الله تعالى
تنعى جمعية التعليم الديني الإسلامي (الإدارة المركزية لمدارس المصطفى (ص) وثانوية المصطفى (ص) حارة حريك) وفاة ابنها المغفور له الشاب
حسن محمد جابر

وتتقدم من أهله آل جابر وملي الكرام ومن الهيئتين الإدارية والتعليمية ورفاقه في ثانوية المصطفى (ص) بأسمى العزاء والتضرع للمولى أن يتغمده بواسع رحمته

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الشيخة مريم الفقيه
أرملة المرحوم السيد أيوب الخليل
كريمة العلامة المرجع المرحوم الشيخ يوسف الفقيه (قدس سره)
أشقاؤها: حجة الإسلام والمسلمين المرحوم الشيخ علي الفقيه
العلامة المرجع المرحوم الشيخ محمد تقي الفقيه (قدس سره)
العلامة الشهيد الشيخ عبد العزيز الفقيه
الشيخ عبد الكريم
المرحومون محمد حسن وجعفر وعبد المجيد وحسين
بناتها: نجوى زوجة الدكتور حسين بيضون وأولادهما: رندلى، علي، ميسون ومحمد
د. سلوى زوجة الدكتور عماد الأمين وأولادهما: مهند، مصطفى، رشا، ربى وكنده
المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى دندشلي وأولادهما: دانية، محمود ودارين
المحامية بشرى الخليل
لبنى زوجة السيد حسين طاهر وأولادهما: حسن، أحمد، عباس، لنا، فاطمة، مريم
أصهرتها لشقيقاتها:
سماحة الإمام نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سماحة الشيخ عبد الأمير قبلان
السيد مصطفى خليفه
والمرحومون سماحة الشيخ رضا فرحات، السيد جعفر الأمين، السيد محمود الجمال، السيد رياض الصفدي والسيد فخر كنعان
تقبل التعازي اليوم السبت 26 كانون الثاني 2013 للرجال والنساء في جويا في منزل نسيبها السيد أمين طاهر (أبو ساري)، وتقام ذكرى أسبوع ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة من صباح غداً الأحد 27 كانون الثاني 2013 للرجال في حسينية خاتون، وللنساء في حسينية الزهراء (ع) في جويا.
وتقبل التعازي في بيروت نهار الثلاثاء 29 كانون الثاني 2013 في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح . قرب أمن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل الفقيه والخليل وسلامه وبيضون والأمين ودندشلي وفضل الله طاهر وعموم أهالي حاريص وجويا.

ذكرى

في الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد الوزير والنائب السابق
ايلي حبيقة
ورفاقه
فارس سويدان، ديميتري عجرم ووليد زين
تتوجه عائلات الشهداء بدعوتكم
للمشاركة بالقداس والجناز لراحة نفوسهم
الاحد 27 كانون الثاني 2013
الساعة الحادية عشرة والنصف ـ قبل الظهر في كنيسة السيدة ـ الحدث

تصادف نهار الأحد 27 كانون الثاني ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة زينب حسن عاصي
أرملة المرحوم
الحاج محمد أمين حطيط
أبناؤها: الدكتور أمين وعلي حطيط
أشقاؤها: الحاج حيدر والحاج محمد والحاج عبد الله عاصي
أصهرتها: المهندس الحاج علي حسين حطيط (نائب نقيب المهندسين) المهندس حسن حطيط، الحاج حسين شحوري، الحاج علي حلال والحاج باسم حجازي.
وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها البابلية الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفول: آل عاصي، حطيط، شحوري، حلال، حجازي، وعموم أهالي بلدة البابلية

تصادف اليوم السبت 2013/1/26 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الله محمد سبيتي
أولاده: طلال . نايف . حسين ومحمد
أشقاؤه: المرحوم عبد الأمير (أبو محمد) . عبد المنعم (أبو علي)
وعبد العزيز (أبو طارق)
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في المنتدى الإسلامي الحسيني لبلدة كفرصير
التعازي في بيروت نهار الاثنين في 2013/1/28 في قاعة الإمام شمس الدين مستديرة شاتيلا من الثالثة حتى الخامسة.
آل سبيتي وأبناء بلدة كفرصير

مفقود

فقد جواز سفر باسم نور الزهراء علي ابو ريا، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/689582.

فقد جواز سفر باسم خديجة محمود حيدر زوجة علي أبو ريا لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/689582.

فقد جواز سفر باسم حسين محمد عقيل، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم71/199467

فقد جوازا سفر باسم عباس عبدالله كريت وزوجته سلام ابراهيم خشمان لبنانيي الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/116390

Plant Manager
Duty station: SAGAMU OGUN STATE 70km from Lagos, Nigeria,
Type of industry: Steel Reinforced Concrete bar Rolling Mill (REBAR)
A. Competencies: the candidate must have extensive knowledge in steel making plants.
B. Qualifications:
Education: graduate degree plus 7 years' experience in the field of mechanical engineering, and related fields.
Experience: minimum of 7 years' experience in the field.
Experience in plant management
Language requirements: effective verbal and written communication skills in both Arabic and English. French is a plus.
CV mailing address:
sicom@sicomgroup.com Ibrahim.oueidat@cyberia.net.lb
m.saade@smc.com.ng

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1487
المنفذة: لطيفة سركيس فرنجية وكيلتها الأستاذة شارلوت عاقلة
المنفذ عليها: ياسمين أسعد توما من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولة محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2012/100 تاريخ 2012/7/25 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 130 تاريخ 2010/10/13.
تاريخ محضر الوصف: 2012/9/10
تاريخ تسجيله: 2012/10/2
المطروح للبيع: العقار رقم 1453 زغرتا مساحته 247 م2 ويقع ضمن المنطقة السكنية في محلة حي المعاصر، وهو عبارة عن قطعة أرض مشجرة ليمون.
التخمين وبدل الطرح: 24700 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/3/13 الساعة 12,15 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1486
المنفذة: لطيفة سركيس فرنجية وكيلتها الأستاذة شارلوت عاقلة
المنفذ عليهما: كرج حنا سعاده وجنات يوسف سعاده من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولتي محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2012/98 تاريخ 2012/7/25 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 116 تاريخ 2011/9/26.
تاريخ محضر الوصف: 2012/9/10
تاريخ تسجيله: 2012/10/2
المطروح للبيع: العقار رقم 1431 زغرتا مساحته 199 م2 ويقع في محلة حي المعاصر وهو عبارة عن قطعة أرض مشجرة ليمون.
التخمين وبدل الطرح: 15920 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/3/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة 2012/1202
المنفذ: جان جوزف الصانع وكيله المحامي روني الحاج.
المنفذ عليه: نقولا عبدالله الصانع . مجهول الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/1054 تاريخ 2012/3/27 بمتابعة التنفيذ على العقارين 1141 و1153 بزبينا عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني بموضوع إزالة شيوع.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقارين 1141 و1153 بزبينا.
1 . العقار 1141/بزبينا: أرض سقي سليخ تزرع حبوب ضمنها بعض أشجار الزيتون، مساحته 1560م2، يحده غرباً: العقار 1140، شرقاً: العقار 1157 وطريق عام، شمالاً: طريق ومجرى ماء عام وطريق عام، جنوباً: العقار 1157، التخمين والطرح: /10920/$.
2 . العقار 1153/بزبينا: أرض سليخ تزرع حبوب، مساحته: 630 م2، يحده غرباً: العقار 1152 وطريق عام، شرقاً: طريق ومجرى ماء عام، شمالاً: العقار 1152، جنوباً: العقار 1154 وطريق عام، التخمين والطرح: /4410/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2013/2/21 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة 2012/1154
المنفذ: عدنان حنا . وكيله المحامي روني الحاج.
المنفذ عليهم: 1 ـ ورثة جبرا عبدالله يوسف ممثلهم القانوني جميل شاهين، 2 . مطانيوس أبي حنا . وكيله المحامي داني الشيخ.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/1058 تاريخ 2012/2/21 بمتابعة التنفيذ على العقار /1608/ بينو عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع إزالة شيوع.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /1608/ بينو وهو أرض بعل سليخ تزرع حبوب مساحته: /6924/م2، يحده غرباً: العقار 1607، شرقاً: العقار 1609، شمالاً: العقار 1611، جنوباً طريق عام بينو الدورة، التخمين والطرح: /27696/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2013/3/7 الساعة 10,00 صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عُدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2013/1/18 لتنفيذ مشروع تأهيل آقنية ري في بلدة العين . قضاء بعلبك (للمرة الثانية).
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2013/2/7.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض . وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية . مصلحة الديوان . كورنيش النهر.
بيروت في: 21 كانون الثاني 2013
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 131

إعلان قضائي
بتاريخ 2013/1/15 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من محمد علي سعد والمسجل برقم يومي 2013/1225 والذي يطلب فيه شطب اشارة الحجز الاحتياطي عن العقار 781 من منطقة معركة العقارية والمسجلة برقم يومي 1699 تاريخ 1965/11/23 صادرة عن دائرة إجراء صور من رائف محمود أبو صالح ضد أحمد جواد نجم فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي كلاً من جاذبة مصباح الأفيوني ورضا ومحمد ومحسن وفادي وزينب وجمال وهلا وليلى وندى ومنى ومريم وعماد أحمد خليفة والمجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2012/1056 المقامة من علي حسين خليفة بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 147 من منطقة قناريت العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان بيع بالمعاملة 2002/1691
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/2/6 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد فايز ملحم ماركة هيونداي H-100 موديل 1998 مع لوحتها العمومية ذات الرقم /1938330/قديم /373387/م جديد تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /12879/ دولار اميركي عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /36400/د. اميركي والمطروحة للمرة الثانية بسعر /41000000/ل.ل. واحد واربعون مليون

◄ إعلانات رسمية ►

ليرة لبنانية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2845000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا خلف فوج الإطفاء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى فاديا علي توبة مجهولة محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من حسين حسن جبق بمادة استلام وحضانة ولد أساس 2008/104 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2013/03/13 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القسم
حسن الخطيب

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي العبد عبيد لموكله احد ورثة نعيم خليل ابو ملحم شهادة قيد بدل ضائع العقار 259 ريحان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد محمود عز الدين لموكله احد ورثة محسن عبد المنعم عز الدين سند تمليك بدل ضائع العقار 240 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي محمد حرب لموكله حسين محمد بعلبكي سند تمليك بدل ضائع العقار 575 عيتيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسام عثمان عنتر سند تمليك بدل ضائع القسم 5 من العقار 42 القرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب المحامي طلال علي لموكليه محمد عبد الكريم الشريف ومحمد غصوب الأسعد وعن أحد ورثة خضر زليخة وخضر الشريف شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 46 و3602 و3770 و4010 عكار العتيقة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

تعلن بلدية بقرصونا عن رغبتها في تعيين أمين صندوق في البلدية. على الراغبين الاطلاع على الشروط المطلوبة على باب مكتب البلدية ضمن الدوام الرسمي وعلى مداخل مساجد البلدة الأربعة، وتقديم طلباتهم بمدة أقصاها شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس بلدية بقرصونا
محمد أحمد بكور

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس جورج عطيه
يبلغ إلى المنفذ عليه: كريم بن قدور
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/696 إنذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبة التنفيذ شهيرة ابراهيم رسلان، وناتجاً من طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية بيروت، قرار رقم أساس، 239/ تاريخ 2012/7/31، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
في 2013/1/25
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
الرئيسة شهرزاد ناصر
يبلغ إلى المنفذ عليهما شركة إنماء الأراضي والمياه ش.م.ل. والسيد جورج وديع دباس
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ الدامور بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/83 المقامة من وانوهي مصريان وموسيس وشاهه وسيتا وحورى كالوستيان إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكما بموضوع تنفيذ حكم تاريخ 2010/10/29 الصادر عن القاضي المنفرد المدني في الدامور والمتضمن إلزام المنفذ عليهما بتسجيل العقار رقم /517/ المشرف العقارية على اسم الجهة المدعية طالبة التنفيذ خالياً من أي إشارة وفقاً للآتي: /600/ سهم للسيدة وانوهي مصريان و/450/ لكل من السادة موسيس وشاهه وسيتا وحورى كالوستيان.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار على لوحة الاعلانات العائدة لهذه الدائرة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

رئيس القلم
خضر حميه

إعلان

عن تلزيم تنفيذ أعمال اشغال الطرقات في مدينة النبطية
تعلن بلدية مدينة النبطية عن رغبتها في تلزيم تنفيذ اعمال اشغال الطرقات في مدينة النبطية وفق دفتر الشروط الخاص للطرقات في مدينة النبطية وعلى الراغبين الاطلاع على دفتر الشروط في قلم بلدية النبطية الكائن في مبنى اتحاد بلديات الشقيف. شارع البريد ـ طابق ارضي يومياً وخلال اوقات الدوام الرسمي وذلك خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ بدء الاعلان.
النبطية في 2013/1/17
رئيس بلدية النبطية
د. أحمد كحيل
التكليف 128

إعلان

صدر عن المديرية العامة للأمن العام الإعلان الآتي:
عطفاً على بياناتها السابقة، تُعلم المديرية العامة للأمن العام الرعايا السوريين الذين تجاوزت مدة إقامتهم في لبنان السنة، ثم عمدوا إلى تمديدها لمدة ستة أشهر بعد تسديد الرسوم المتوجبة عليهم، انه أصبح بإمكانهم تمديد إقامتهم ستة أشهر إضافية مجاناً.
يعمل بهذا الاجراء اعتباراً من تاريخه، حتى اشعار آخر.
عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام أنها ستباشر اعتباراً من تاريخ 2013/02/04 إجراء الاختبارات الرياضية للتطوع برتبة مأمور متمرن، وذلك بمعدل /100/ مرشح يومياً في مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية، وفقاً لما يلي:

من الرقم المتسلسل	إلى الرقم المتسلسل	التاريخ	الساعة
1	100	2013/02/04	
101	200	2013/02/05	
201	300	2013/02/06	
301	400	2013/02/07	
401	500	2013/02/08	
501	600	2013/02/11	
601	700	2013/02/12	
701	800	2013/02/13	
801	900	2013/02/14	
901	1000	2013/02/15	
1001	1100	2013/02/16	
1101	1200	2013/02/18	
1201	1300	2013/02/19	
1301	1400	2013/02/20	
1401	1500	2013/02/21	
1501	1600	2013/02/22	
1601	1700	2013/02/23	
1701	1800	2013/02/25	
1801	1900	2013/02/26	6,30 صباحاً
1901	2000	2013/02/27	
2001	2100	2013/02/28	
2101	2200	2013/03/01	
2201	2300	2013/03/02	
2301	2400	2013/03/04	
2401	2500	2013/03/05	
2501	2600	2013/03/06	
2601	2700	2013/03/07	
2701	2800	2013/03/08	
2801	2900	2013/03/09	
2901	وما فوق	2013/03/11	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /1/ ولغاية الرقم المتسلسل /750/		2013/03/12	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /751/ ولغاية الرقم المتسلسل /1500/		2013/03/13	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /1501/ ولغاية الرقم المتسلسل /2250/		2013/03/14	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /2251/ وما فوق		2013/03/15	

ملاحظة: في حال مصادفة أحد الأيام المذكورة أعلاه يوم عطلة رسمية، يجري المرشحون اختباراتهم الرياضية وفقاً للرقم المتسلسل العائد لهم في أحد الأيام المخصصة للمتخلفين بعذر شرعي.
24 . مكتب شؤون العمليات . دائرة الحماية والتدخل:
241 . تنفيذ مضمون الفقرة /23/ أعلاه.
242 . السهر على الأمن والانضباط في أمكنة إجراء الاختبارات الرياضية.
25 . اللجنة العامة: متابعة جميع الاختبارات ورفع النتائج تباعاً إلى المدير العام بواسطة مكتب شؤون الموظفين ضمن مظروف مغلق وشخصي.
ثالثاً: يعمل بهذه البرقية المنقولة فور صدورها، وتعرض الصعوبات في التنفيذ على المدير العام بواسطة رئيس اللجنة العامة.

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصات عامة وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحدّدة تجاه اسم كل منها، وذلك في محطة تل العمارة الزراعية . رياق . البقاع.

	اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
.1	تأمين (إلزامي وشامل وضد الغير وخدمة طوارئ) للسيارات والآليات التابعة لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.	2013/2/19	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
.2	تقديم مواد وأدوات ولوازم التنظيفات لزوم جميع محطات ومراكز المصلحة.	2013/2/19	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء
.3	تقديم آلات تصوير مستندات وفاكسات لزوم مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.	2013/2/20	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء
.4	تلزيم خدمة رسائل خليوية (SMS) لزوم مشروع الإنذار المبكر للآفات والأمراض الزراعية التابع لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية	2013/2/20	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء

فعلى مَن يهمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودعة نسخ عنه في محطة تل العمارة . رياق . البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار . جديدة المتن لدى السيد ايلي ابو زغيب ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة . رياق . البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 22 كانون الثاني 2013
رئيس مجلس الإدارة . المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف: 146

الرياضة اللبنانية

يوم أولمبي محموم ينتهي بـ «توافقية» فهل «تخضع» الأطراف؟

تجتمع الجمعية العمومية للجنة الأولمبية اليوم عند الساعة 16,30 لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة ما لم يطرأ طارئ، بعد يوم محموم أمس شهد سلسلة من الاجتماعات المشتركة والداخلية لمعالجة تداعيات اليوم الانتخابي، الذي لا يمكن حسم نتائجه قبل انتهاء الجلسة

ساعات ومن المفترض أن يصبح جان همام رئيساً جديداً للجنة الأولمبية اللبنانية (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

يجتمع ممثلو 27 اتحاداً إضافة الى عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري لانتخاب 14 عضواً سيديرون أمور اللجنة الأولمبية اللبنانية لأربعة أعوام. استحقاق من المفترض أن ينتهي اليوم ما لم تحدث مفاجآت إن كانت خارجية أو داخلية، وخصوصاً مع استمرار بعض المرشحين من خارج التركيبة التوافقية في السباق الانتخابي، ما يعني أن التزكية لن تحضر اليوم، وأن الجميع سينتخب ويضع ورقته داخل الصندوق دون أن يكون محسوماً ما هو مكتوب عليها، واذا ما كان هناك التزام كلّي بالأسماء التوافقية. المعلومات تشير الى أن الأعضاء الـ 14 هم جان همام، الذي سيكون الرئيس الجديد للأولمبية اللبنانية الى جانب فرانسوا سعادة، سليم الحاج نقولا، فاتشيه زادوريان، جورج زيدان، سمير صليبا، إيلي سعادة، هاشم حيدر، مازن رمضان، رولا عاصي، وليد طليع، محمد نشأت فتال، حسان رستم وعزت قريطم.

هذه التركيبة احتاجت الى اجتماعات ماراتونية، حيث أن المشكلة كانت رباعية الأضلاع من جهة مسألة الأعضاء المسيحيين مع محاولات لادخال رئيس اتحاد الرماية بيار جلخ، وهو أمر اصطدم برفض كلي من مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة. الأمر الثاني كان حول موضوع الأمانة العامة ورغبة الوزير فيصل كرامي في أن يكون ممثله فتال أميناً عاماً بدلاً من قريطم المحسوب على تيار المستقبل. الأمر الثالث الاختلاف في وجهات النظر داخل المعسكر الشيعي بين توجّه لمنح حرية خيار الأعضاء المسيحيين لسلامة، ومشاركته في ذلك عبر إدخال جلخ واللواء سهيل خوري بنسبة أقل. أما المسألة الأخيرة، فتتعلق بهوية ممثلي تيار المستقبل وسط تنافس بين قريطم ورستم ومليح عليوان ومحمد مكي، اضافة الى الموقف من التنازل عن الأمانة العامة لمصلحة الوزير.

في الموضوع المسيحي خرج سلامة منتصراً بعد إصراره على موقفه حول الأسماء السبعة، وعلى صعيد الأمانة العامة فقد بقيت للمستقبل وتحديداً حسان رستم مع اختيار المستقبل لزميله قريطم كممثل ثان للتيار ولكن كعضو عادي، وستذهب نيابة الرئيس إلى فتال، أما بالنسبة إلى الخلاف الشيعي، فلم يطرأ جديد حيث كان الرأي الغالب بصناعة توافق دون خروج أيٍّ من الأطراف من التفاهم، وهذا وفقاً لـ «إرادة عالية».

درع تكريمية لشارتييه

تسلم رئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه درعاً تقديرية من فريق العمل الاداري في اللجنة، عربون وفاء وتقدير حيال التعاون بين الجانبين على مدى السنوات الثلاث الماضية. وقد شكر شارتييه فريق العمل على مبادرته الكريمة التي تنمّ عن اصالة وحسن التزام باصول العلاقة المهنية التي جسدها فريق العمل على رغم كل الظروف والتحديات.

تتألف الجمعية العمومية من 27 اتحاداً إضافة الى طوني خوري

وعلى صعيد الإجراءات اللوجستية، فقد ذكّرت اللجنة الاولمبية الاتحادات الرياضية بالمادة (5-20) التي تحدد قانونية تمثيل ممثلي هذه الاتحادات في اعمال الجمعية العمومية على النحو الآتي «إن الممثل الشرعي للاتحاد في الجمعية العمومية هو رئيس الاتحاد، وهو لا يحتاج الى أي تفويض خطي. وفي حال غيابه على الاتحاد تسمية ممثل له على أن يكون مفوضاً بمقتضى قرار صادر عن الهيئة الادارية».

الكرة اللبنانية

«لبنان الشاطئي» يخرج وسط حالة تمرّد

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية لقاءه الأخير ضمن تصفيات كأس العالم أمام منتخب الصين على المركز السابع، بعدما خرج من المنافسات رغم فوزه أول من أمس على منتخب تايلاند، لكن بطاقة التأهل ذهبت إلى المنتخب الياباني، الذي فاز في ثلاث مباريات، فيما فاز لبنان في مباراتين. وخسر لبنان أمس أمام منتخب عُمان 0 - 1 في ظل غياب مهاجمي الفريق القائد هيثم فتال، وحسين عبد الله بسبب البطاقة الحمراء المباشرة التي تلقاها، اضافة الى المدافع محمد حلاوي، كما غاب عن المباراة الحارس المتألق حسين سلامة. وشهدت البعثة اللبنانية أحداثاً دراماتيكية مع تمرّد لاعبين هما محمد حلاوي وهيثم فتال ومحمد مرعي.

فبعد الفوز على تايلاند الخميس، طالب حلاوي وفتال ومرعي بالمخصصات المالية لكل لاعب، وهي عبارة عن 15 دولاراً يومياً كما هو مقرر من قبل اللجنة العليا للاتحاد سابقاً على صعيد المنتخبات اللبنانية دون تخصيص راتب شهري باستثناء المنتخب الأول. ومارس اللاعبون ضغوطاً مهددين بعدم اللعب مع عُمان إلا بعد دفع الأموال، وهو أمر رفضه رئيس البعثة مازن قبيسي الموجود هناك، وأبلغهم أنه لا يتعامل تحت الضغوط، فما كان من اللاعبين إلا أن غادروا الفندق، قبل أن يعود مرعي ويعتذر، فيما قضى حلاوي وفتال ليلتهما مع أحد الزملاء الإعلاميين اللبنانيين في قطر محمد شقير، ما دفع بقبيسي الى إلغاء حجزهما في الفندق وتغيير موعد عودتهما الى لبنان أمس، انطلاقاً من أن اللاعبين موجودان في الدوحة على مسؤولية البعثة اللبنانية، ولا يمكن السماح لهما بمغادرة البعثة دون معرفة وجهتهما.

واللافت أن اللاعبين افتعلا هذا الإشكال رغم أن لجنة الكرة الشاطئية أمّنت لهما رواتب شهرية بقيمة 300 دولار لكل لاعب بعد النتائج التي قدموها، أضف الى ذلك تقديم قبيسي مبلغ 100 دولار لكل لاعب قبل السفر الى قطر، الى جانب 100 ثانية جرى توزيعها كمكافأة لكل لاعب بعد الفوز على البحرين. علماً أن اللجنة العليا لم تقرر المكافآت للاعبين، التي غالباً ما تُقر بعد العودة، لكن قبيسي فضّل تحفيز اللاعبين في قطر قبل لقاء اليابان المهمّ.

ع. س

● الشطرنج ●

ثلاثة لاعبين في صدارة بطولة البحر المتوسط للشطرنج

احتدمت حدة المنافسة على لقب بطولة البحر المتوسط الثامنة للشطرنج، بعد مباريات الجولة الثامنة ما قبل الاخيرة. وتشارك ثلاثة لاعبين صدارة الترتيب بنفس رصيد النقاط (6 نقاط)، وذلك بعد تعادل المتصدرين السابقين، الأستاذ الدولي فادي عيد والأستاذ الدولي بشير العيتي مع الليبي أبو بكر العربي (الصورة) والأستاذ الاتحادي اللبناني احمد نجار وفوز الأستاذ الاتحادي السوري الدكتور جوان بكر على الاستاذ الاتحادي الليبي حسين الصابري. ويلتقي في قمة مباريات الجولة التاسعة والاخيرة عيد مع أناستازيوس والعيتي مع ايكاترينا وجوان بكر مع عمرو الجاويش. يذكر ان نظام البطولة يحدد الفائز في حال التعادل على المركز الاول بنتيجة المواجهة المباشرة بين اللاعبين، وفي هذه الحال يذهب اللقب للاستاذ الدولي السوري بشير العيتي، لكن تبقى كل الامور مفتوحة نتيجة المنافسة القوية والشديدة بين اللاعبين المتصدرين وجميع الاحتمالات واردة.

كرة السلة

الحكمة يحرج الرياضي دون أن يفوز عليه

أحرج فريق الحكمة مضيفه الرياضي وحافظ على صدارته رغم خسارته أمام أصحاب الأرض والجمهور الكبير 67 - 70 (11 - 17، 33 - 36، 48 - 55) في ختام المرحلة الثالثة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة. ويأتي الإحراج نتيجة خوض الحكمة اللقاء بسبعة لاعبين فقط نتيجة إصابة فيليب تابت وإيلي اسطفان، وسفر جوليان خزوع وعدم وصول دانييال فارس، فيما غاب عن الرياضي جو فوغل بسبب الإصابة. ورغم ذلك نجح أبو شقرا في مقارعة الرياضي القوي، الذي دفع ثمن عدم قدرة أحمد إبراهيم على التسجيل مع احرازه أربع نقاط فقط على مدى 17,33 د.

وتألق امير سعود في صفوف الفائز مسجلاً 22 نقطة، وأضاف زميلاه المصري اسماعيل أحمد 17 نقطة و10 متابعات و 4 تمريرات حاسمة، والاميركي لورن وودز 14 نقطة و12 متابعة، اما في صفوف الخاسر، فكان الاميركي دايشون سيمز أفضل مسجل بـ 20 نقطة و13 متابعة، وأضاف مواطنه آرون هاربر 20 نقطة و10 متابعات وايلي رستم 14 نقطة و5 متابعات.

لكن خسارة الحكمة لم تُفقده الصدارة، نظراً إلى كونه قد فاز ذهاباً 8 نقاط 66-74، فيما فاز الرياضي أمس بفارق ثلاث نقاط ما أبقى الصدارة حكماوية بفارق المواجهات.

وضمن المرحلة عينها، تغلب بيبلوس على مضيفه انترانيك 94 - 84 (18-16، 46-35، 78-56). وكان الأميركي جاي يونغبلود أفضل مسجل لبيبلوس بـ 25 نقطة و4 متابعات و10 تمريرات حاسمة، وأضاف علي بردى 18 نقطة، فيما كان أمبيم نانا اسنسو أفضل مسجل لأنترانيك 28 نقطة و9 متابعات.

وفي مباراة أخرى، حقق المتحد فوزاً كبيراً على ضيفه أنيبال زحلة بفارق 27 نقطة 92-65 (الأشواط 18-12، 39-27، 67-48، 92-65) في المباراة التي أقيمت بينهما في قاعة مجمع الصفدي بطرابلس.

وكان باسل بوجي أفضل مسجل للمتحد 19 نقطة و9 متابعات، وأضاف روي سماحة 16 نقطة و8 متابعات، فيما كان الأميركي شادني غراي أفضل مسجل لأنيبال 20 نقطة و6 متابعات، وأضاف الصربي ميلان فوسيليفيتش 18 نقطة و7 متابعات.

وتنطلق اليوم مباريات المرحلة الرابعة إياباً، حيث يلعب هوبس مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 16,00 على ملعب مجمع المر، وبيبلوس مع ضيفه بجه في التوقيت عينه. وتستكمل المرحلة غداً الأحد، فيلعب عمشيت مع ضيفه المتحد عند الساعة 17,00، والحكمة مع ضيفه أنترانيك في غزير في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة الرابعة بلقاء أنيبال وضيفه الرياضي يوم الإثنين عند الساعة 18,00.

لاعب الرياضي لورين وودز يحاول التسجيل بمضايقة دايشون سيمز (عدنان الحاج علي)

كرة الصالات

الجمهور الى الثانية

أكد الصداقة، متصدّر لائحة الترتيب العام، عودة ضيفه الجمهور الى مصاف أندية الدرجة الثانية بعدما ألحق به هزيمة مريرة 10-1، على ملعب الأول، في المرحلة الـ21، قبل الأخيرة إياباً، في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. وحذا جامعة القديس يوسف الوصيف حذو الصداقة، وسجل أيضاً عشرة أهداف عندما تغلب على ضيفه قوى الأمن الداخلي 10-3، على ملعب كلية الهندسة في مار روكز. أما الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا الرابع، والذي ضمن تأهله الى المربع الذهبي، فقد اكتفى بفوز خجول على ضيفه الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم 1-0، على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي. وعلى الملعب عينه، ألحق بروس كافيه خسارة كبيرة أخرى بمضيفه أول سبورتس بفارق عشرة أهداف 15-5.

وفي الدرجة الثانية، يخوض فريق بلدية الغبيري لكرة الصالات لقاءه الأخير في الدور التمهيدي مع فريق بلدية حارة حريك اليوم عند الساعة 19,00، وتعتبر المباراة مناسبة للغبيري لتأكيد جدارته بالتأهل إلى «الفاينال سيكس». ويوجد على رأس الجهاز الفني لفريق الغبيري الكابتن علي الحسيني بمساعدة قاسم قوصان، وهما يلعبان أيضاً بمشاركة علي الحمصي. ويحظى الفريق برعاية كبيرة من رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا الذي وفّر له إمكانيات مكّنته من تحقيق كل هذه الإنجازات في فترة زمنية قياسية.

أخبار رياضية

انطلاق بطولة المهنيات

أعلنت اللجنة العليا المنظمة للدورة العامة للألعاب الرياضية للمدارس والمعاهد الفنية، اطلاق دورتها الرياضية لعام 2012 - 2013، في جميع المحافظات بدءاً من اواخر شباط المقبل. وأعلن مدير الدورة ورئيس دائرة الوحدة الرياضية للمدارس المهنية علي علوية، أن الدورة ستكون هذا العام مميزة وفاعلة «ونحن نسعى الى اشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب، كما طلبنا من جميع المدارس المهنية ومن المعاهد ايضا، إعداد الفرق لتكون المنافسة عالية، ولتصبح هذه المدارس خزاناً مهماً للمنتخبات المدرسية، وللفرق والاندية الرياضية في المستقبل. وكان وزير التربية قد عين علي علوية رئيسا للوحدة الرياضية للمهنيات بدلا من مازن قبيسي، الذي انتقل ليكون مسؤولا عن الوحدة الرياضية للمدارس الرسمية والخاصة.

سلّة المدارس

تتابعت النسخة الرابعة لبطولة لبنان المدرسية في كرة السلة بمشاركة ثماني مدارس قسموا على مجموعتين. ففي المرحلة الثانية: في المجموعة الأولى، فازت سيدة اللويزة على الشانفيل (79-50)، والانطونيات (غزير) على المدرسة المركزية (50-45). وفي المجموعة الثانية، فازت برمانا هاي سكول على سيدة الجمهور (75-72) والمون لاسال على يسوع ومريم(63-39).

اتحاد الطاولة يكرّم أبطاله

وزّع الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة الكؤوس والجوائز على أبطاله وبطلاته لعام 2012، خلال حفل عشاء حاشد أقيم في مطعم «الأمين» بحضور شخصيات رياضية واجتماعية، حيث عرض أيضاً فيلم وثائقي يختصر نشاطات اتحاد كرة الطاولة المحلية والخارجية في العام الفائت.

استراحة

كلمات متقاطعة 1325

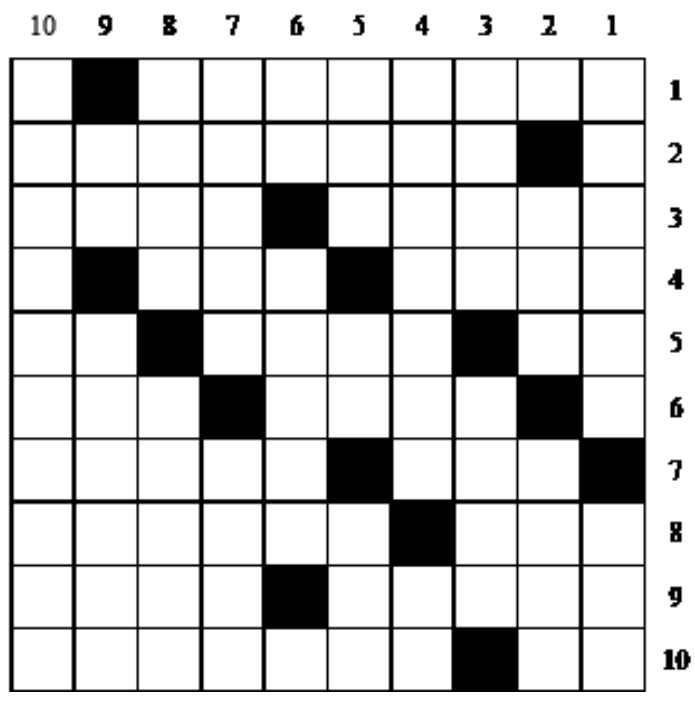

أفقيا

1- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها هارتفورد – 2- بلدة ومصيف لبناني في قضاء عاليه – 3- بدون مقابل – مادة مطاطة تستخرج من لحاء البلوط تُستعمل كسدادات للقناني – 4- عاصمة بشكيريا الروسية – بياض في شعر الرأس – 5- عمر – حرث الأرض خلال شهري كانون الأول وكانون الثاني بالعامية – من الأمراض – 6- مدينة مصرية بمحافظة سوهاج – آجر أو قرميد – 7- إمارة عربية – عائلة لاعب كرة قدم أوسترالي – 8- أمر مخفي ومكتوم – عاصمة عربية – 9- مسلك طويل ضيّق – حصة ونصيب في نظام إنتخابي – 10- يجري في العروق – حبوب الذرة المقليّة

عمودياً

1- مدينة في وسط غانا الأفريقية – وجّه السهم أو الطابة الى مرمى الخصم – 2- خليج صغير – عملة عربية – 3- طير له منقار طويل أو مادة متفجّرة تتخذ في نسف الصخور تُعرف بالديناميت – مدينة لبنانية – 4- عاصمة غينيا وأكبر مدنها – للنداء – 5- ورع ومؤمن – نعام – زمان وما لا أول له – 6- عكسها للتفسير – حدائد معقوفة مفردة أو مزدوجة تُعلقّ فيها اللحوم والذبائح – 7- مُصلح فرنسي نشر في فرنسا وسويسرا مذهباً حمل إسمه وأنشأ في جنيف حكومة تيوقراطيّة – قرية بجزيرة جربة التونسية أو مدينة صغيرة في ولاية إيداهو الأميركية – 8- قبيلة عربية إشتركت في حرب البسوس – غطاء للرأس كالقبعة يتم لباسه بكثرة في المغرب الأقصى – 9- سقي – قطعة موسيقية مكتوبة لآلة أو لعدّة آلات موسيقية – 10- طبيب أندلسي وعالم بالنبات والصيدلة خدم الأيّوبيين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ألف – وزيرات – 2- يونس – سبّح – 3- الندب – نا – 4- نعر – سينك – 5- زي – القاهرة – 6- يوحنا – نلمّ – 7- دنوت – آه – شد – 8- أقع – مدّ – 9- نوشاتل – بون – 10- ايلي شويري

عمودياً

1- أيمن زيدان – 2- لو – عيون – وا – 3- فنار – حواشي – 4- سل – إنتقال – 5- السن – عتيّ – 6- زنديق – لش – 7- بنانهم – 8- رس – كهل – دبي – 9- أين – رمش – ور – 10- تجارة – داني

sudoku 1325

	4		1				2	
5			4		3		1	
9			2				3	
		4		6		1		
	5	3				9	6	
		7		9		5		
	1				8			6
	3		9		7			4
	8				2		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1324

7	2	3	5	4	1	8	6	9
6	8	4	3	7	9	5	2	1
5	9	1	6	2	8	7	4	3
4	1	7	8	3	6	9	5	2
9	5	2	4	1	7	3	8	6
3	6	8	9	5	2	1	7	4
1	7	5	2	6	3	4	9	8
2	3	9	7	8	4	6	1	5
8	4	6	1	9	5	2	3	7

مشاهير 1325

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعبة كرة مضرب سويسرية وهي أصغر لاعبة تفوز ببطولة أوستراليا وأصغر لاعبة تُصنّف أولى في العالم. فازت ببطولة سويسرا وهي في الـ 12 من عمرها 11+9+10+2+3 = صداً النحاس ■ 6+7+1+4 = رقدت ■ 8+5+6= سهل غير صعب

حل الشبكة الماضية: **نبيل الهجرسي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

تشلسي ونجومه
مغناطيس المشاكل الأخلاقيّة

ما أقدم عليه لاعب تشلسي إدين هازار مساء الأربعاء الماضي عندما ركل أحد الصبية المكلفين إعادة الكرات إلى الملعب، ليس سوى حلقة جديدة من مسلسل المشاكل الأخلاقية التي غطس فيها النادي اللندني منذ فترة طويلة

سرقت فعلة هازار الاهتمام من إنجاز سوانسي (ريبيكا نايدن ـ رويترز)

شربل كريم

لم يكن بالإمكان تصديق ما فعله النجم البلجيكي إدين هازار خلال مباراة فريقه تشلسي مع سوانسي سيتي في كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة؛ إذ إن كل من رأى مشهد ركله للفتى الذي يهتم بإعادة الكرة عند خروجها من الملعب، أُصيب بالذهول. فالحقيقة أن مشهداً من هذا النوع ليس مألوفاً، حتى في مباريات الركبي القاسية، وأقله في كرة القدم، حيث المناداة دائماً بالروح الرياضية والتزام القيم الأخلاقية إلى أقصى الحدود بعيداً من أي شكلٍ من أشكال العنف والعنصرية أو الاضطهاد.

إلا أن هازار الذي نظر إليه العالم منذ بداية الموسم الجديد على أنه شيء كبير قادم إلى عالم المستديرة، خسر جزءاً كبيراً من هذا الاحترام، ولو أنه برر فعلته بمحاولته ركل الكرة لاستخلاصها من الفتى الذي غطاها بكامل جسمه، ولو أن البعض صرخ أيضاً بأن الخطأ هو على الصبي الوفي لفريقه سوانسي، على اعتبار أنه حجب الكرة عن هازار في محاولةٍ منه لمساعدة فريقه عبر إهداره بعض الثواني.

والأكيد أنه حتى تلك اللحظة في الأمسية المذكورة، وتحديداً قبل 10 دقائق على نهاية اللقاء، كان كثيرون من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعية يحضّرون عبارات ساخرة بحق تشلسي بسبب خروجه أمام سوانسي، بينما كان آخرون في صدد تحضير أفضل العبارات التي تمجّد المدرب النجم الدنماركي السابق ميكايل لاودروب ولاعبيه على إنجاز بلوغهم النهائي. لكن كل هذا تغيّر بحركة واحدة من هازار، وهذه الحركة لم تكن لمحة فنية سجل من خلالها هدفاً حاسماً في شباك الخصم، بل خطأً قاسياً بحق الروح الرياضية وكل المصطلحات المرتبطة بها في عالم الكرة.

وهذه الحركة تعيد فتح الملف الأسود لتشلسي الذي يبدو أحياناً كأنه مغناطيس لجذب المشاكل الأخلاقية التي كتبت عنها تقارير بالقدر الذي عولجت فيه مباريات «البلوز» ونشاطاتهم في وسائل الإعلام المختلفة حول العالم. فعندما يتطرق الأمر إلى تشلسي، يطفو الصيت السيئ والسمعة الداكنة لهذا النادي، الذي يبدو عن غير قصد قد ضم إلى صفوفه أكثر اللاعبين إثارة للمشاكل والفضائح. وهذا الأمر ينسحب على غالبية المدربين الذين أشرفوا عليه أخيراً؛ إذ لقي غالبيتهم إنذارات من اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الإنكليزي بسبب مهاجمتهم الحكام علناً، وأحياناً بسبب تعرضهم للطرد، وكان آخرهم المدرب الإيطالي روبرتو دي ماتيو المُقال منذ فترة من منصبه.

وإذا كان المدرب يفترض أن يكون قدوة للمجموعة، فإن حامل شارة قيادة الفريق يجب أن يتحلى بالصفات عينها. لكن هذا الوصف لا ينطبق أبداً على الكابتن جون تيري، الذي يمكن أن يمنح مخرجي المسلسلات حلقات طويلة من سلسلة الفضائح التي سطّرها داخل أرضية الميدان وخارجها. وعلى سبيل المثال، لم يجد تيري مشكلة في ركن سيارته في أحد الأماكن المخصصة للمعوّقين؛ إذ إن الغرامة التي تبلغ 60 جنيهاً إسترلينياً ليست شيئاً بالنسبة إليه، وهو الذي يتقاضى 135 ألف جنيه أسبوعياً. وقبلها افتعل مشكلة كبيرة هو وزميله السابق جودي موريس مع أحد الحراس على باب ملهى ليلي، حيث تعرض الأخير لضرب بزجاجة على رأسه. كذلك، بادر تيري إلى خيانة زوجته وطعن زميله السابق واين بريدج بإقامة علاقة جنسية مع صديقة الأخير عارضة الأزياء الفرنسية فانيسا بيرونسيل، علماً بأن صحيفة «ذا صن» ذكرت في 2007 أن المدافع الدولي أقدم على فعل الخيانة 8 مرات خلال علاقته بزوجته طوني.

وفي أرض الملعب لا يختلف شغب الكابتن كثيراً، وكانت آخر لقطاته السوداء في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي عندما تعرّض بركبته للتشيلياني ألكسيس سانشيز لاعب برشلونة الإسباني، ما أدى إلى طرده. وهذا الأمر ترافق مع أخذٍ وردٍّ كبيرين بشأن اتهام مدافع كوينز بارك رينجرز أنطون فردينانند لتيري بتوجيه عبارات عنصرية إليه، فكانت النتيجة تجريده من شارة قيادة منتخب إنكلترا.

والقصة الأخيرة سحبت إليها لاعباً آخر من تشلسي، هو آشلي كول الذي أطلق عبارة عنصرية بحق فردينانند، دفاعاً عن زميله في تشلسي، الذي يبدو أنه يشبهه كثيراً في تصرفاته؛ إذ سبق أن واجه المشاكل، وابتعاد زوجته شيريل عنه بسبب خيانته لها.

وبين الفضائح من هنا وهناك والنكث بالوعود تجاه المدربين ثم رميهم بطريقة غير لائقة من قبل الإدارة، يبدو تشلسي الذي خرج من دوري الأبطال ويبتعد بفارق كبير عن متصدر الدوري الإنكليزي، بحاجةٍ إلى أكثر من تصويب فني؛ فالنادي عموماً يحتاج إلى ورشة لتبييض صورته وتلميع سمعته، وما فعله هازار وهو مرتدٍ القميص الأزرق ليس سوى عيّنة أخرى من المستنقع الأخلاقي الكبير الذي سقط به النادي كلّه منذ زمنٍ بعيد.

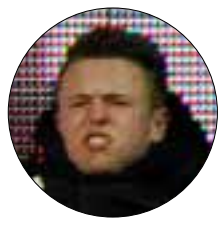

ضرب وطرد ثم اعتذار

شرح إدين هازار الواقعة التي أدّت إلى طرده بالبطاقة الحمراء، موضحاً ان الفتى تشارلي مورغان دخل الى غرفة الملابس بعد المباراة وتبادلا الاعتذار، مضيفاً: «أنا آسف لما حصل، وانتهت القصة الآن». وذكرت مصادر صحافية ان مورغان لن يتقدّم بشكوى بحق هازار، ما ينقذ اللاعب من مشكلة قضائية قد تؤثر مباشرة على مسيرته.

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية في عطلة نهاية الاسبوع

اسبانيا (المرحلة 21)
- **السبت:**
سلتا فيغو - ريال سوسييداد (19,00)
ليفانتي - بلد الوليد (19,00)
سرقسطة - اسبانيول (21,00)
ديبورتيفو لا كورونيا - فالنسيا (23,00)
- **الاحد:**
ريال مدريد - خيتافي (13,00)
رايو فاليكانو - ريال بيتيس (18,00)
برشلونة - اوساسونا (20,00)
مايوركا - ملقة (22,00)
اتلتيك بلباو - اتلتيكو مدريد (22,00)
- **الاثنين:**
اشبيلية - غرناطة (22,30)

ايطاليا (المرحلة 22)
- **السبت:**
لاتسيو - كييفو (19,00)
يوفنتوس - جنوى (21,45)
- **الاحد:**
بولونيا - روما (13,30)
اتالانتا - ميلان (16,00)
كالياري - باليرمو (16,00)
كاتانيا - فيورنتينا (16,00)
بارما - نابولي (16,00)
سمبدوريا - بيسكارا (16,00)
اودينيزي - سيينا (16,00)
انتر ميلانو - تورينو (21,45)

المانيا (المرحلة 20)
- **الجمعة:**
بوروسيا دورتموند - نورمبرغ (3-0)
- **السبت:**
غرويثر فورث - ماينتس (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - فورتونا دوسلدورف (16,30)
اوغسبورغ - شالكه (16,30)
هانوفر - فولسبورغ (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - هوفنهايم (16,30)
فرايبورغ - باير ليفركوزن (19,30)
- **الاحد**:
هامبورغ - فيردر بريمن (16,30)
شتوتغارت - بايرن ميونيخ (18,30)

فرنسا (المرحلة 22):
- **الجمعة:**
فالنسيان - ليون (0-2)
- **السبت:**
رين - مرسيليا (18,00)
مونبلييه - سوشو (21,00)
نانسي - لوريان (21,00)
ريمس - تولوز (21,00)
ايفيان - اجاكسيو (21,00)
تروا - بريست (21,00)
- **الاحد:**
سانت اتيان - باستيا (15,00)
نيس - بوردو (18,00)
باريس سان جيرمان - ليل (22,00)

كأس انكلترا (دور الـ 32)
- **الجمعة:**
ميلوول (ثانية) - استون فيلا
- **السبت:**
ستوك سيتي - مانشستر سيتي (14,45)
بولتون (ثانية) - إفرتون (17,00)
برايتون أند هوف البيون (ثانية) - ارسنال (17,00)
دربي كاونتي (ثانية) - بلاكبيرن روفرز (ثانية) (17,00)
هادرسفيلد تاون (ثانية) - ليستر سيتي (ثانية) (17,00)
هال سيتي (ثانية) - بارنسلي (ثانية) (17,00)
ماكيلسفيلد تاون (هواة) - ويغان اثلتيك (17,00)
ميدلسبره (ثانية) - الدرشوت تاون (رابعة) (17,00)
نوريتش سيتي - لوتون تاون (17,00)
كوينز بارك رينجرز - ميلتون (ثانية) (17,00)
ريدينغ - شيفيلد يونايتد (ثالثة) (17,00)
مانشستر يونايتد - فولام (19,30)
- **الاحد:**
برنتفورد (ثالثة) - تشلسي (14,00)
ليدز يونايتد (ثانية) - توتنهام (16,00)
اولدهام اثلتيك (ثالثة) - ليفربول (18,00).

سوق الانتقالات

زاها ولورنتي يلتحقان بيونايتد ويوفنتوس توالياً في تموز

نجح مانشستر يونايتد الإنكليزي في كسب السباق للحصول على الشاب الموهوب ويلفريد زاها من كريستال بالاس في الدرجة الثانية.
ووافق زاها على الانتقال لخمسة مواسم ونصف إلى يونايتد، لكنه أُعير إلى ناديه حتى شهر تموز المقبل.
وسيدفع يونايتد 10 ملايين جنيه إسترليني مع امكانية ارتفاع الصفقة الى 15 مليون جنيه بحسب ظهور زاها ونجاحه مع فريقه الجديد.
واختير زاها افضل لاعب شاب في انكلترا الموسم الماضي، وجذب انتباه عدداً من اندية الدرجة الممتازة اليه.
وفي ايطاليا، سيعزز يوفنتوس حامل اللقب صفوفه بتعاقده مع مهاجم اتلتيك بلباو الاسباني فرناندو لورنتي.
واعلن فريق «السيدة العجوز» ان لورنتي (27 عاماً) سينضم في مطلع تموز، تاريخ انتهاء عقده مع الفريق الباسكي، لمدة اربعة اعوام الى يوفنتوس.
وسجل لورنتي (1،93 م و88 كلغ) سبعة اهداف في 21 مباراة دولية، وأسهم بوصول فريقه الى نهائي مسابقة الدوري الاوروبي «يوروبا ليغ» الموسم الماضي ضد اتلتيكو مدريد الاسباني الذي احرز اللقب.
وفي ايطاليا أيضاً، تعاقد ميلان مع مدافع بارما كريستيان زاكاردو بدلاً من الجزائري جمال مصباح الذي سلك الطريق المعاكس، بحسب ما ذكر النادي اللومباردي.
وحمل زاكاردو (17 مباراة دولية) سابقاً الوان بولونيا وباليرمو وفولسبورغ الالماني.
من جانبه، كان مصباح قد انتقل الى ميلان في سوق الانتقالات الشتوية في كانون الثاني الماضي، لكنه فشل في فرض نفسه اساسياً في صفوف الفريق. وفي اسبانيا، يسعى ريال مدريد إلى ضم حارس مرمى خلال الأسبوع الباقي من فترة الانتقالات الشتوية الجارية بعد إصابة حارسه الأساسي إيكر كاسياس في اليد في المباراة أمام فالنسيا في اياب ربع نهائي الكأس وغيابه عن الملاعب لمدة قد تصل إلى شهرين.
وذكرت صحيفة «أس» أن البدائل المتاحة أمام إدارة ريال مدريد متعددة بينها البرازيلي جوليو سيزار (كوينز بارك رينجرز الإنكليزي) والألماني مارك أندري تير شتيغن (بوروسيا مونشنغلادباخ) والهولندي مارتن ستكلنبرغ (روما الإيطالي).
من جهة اخرى، انضم المدافع الإسباني سيرجيو اسكوديرو بالإعارة من ناديه الالماني شالكه الى خيتافي لنهاية الموسم، بحسب ما اعلن الفريقان. ولم يخض اسكوديرو سوى 3 مباريات هذا الموسم مع الفريق الاحتياطي لشالكه في الدرجة الرابعة.

انضم فرناندو لورنتي إلى يوفنتوس لمدة أربعة أعوام (رافا ريفاس ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

تشكيلتا مباراة «أول ستارز» في 17 شباط المقبل

رابطة الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة تعلن أسماء لاعبي مباراة كل النجوم، في وقت مني فيه لوس انجلس كليبرز بخسارة ثالثة على التوالي

أعلنت رابطة الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة تشكيلة فريقي مباراة كل النجوم «أول ستارز» بين المنطقتين الغربية والشرقية التي ستقام في 17 شباط المقبل في هيوستن.
وتكونت التشكيلة الاساسية للمنطقة الشرقية من راجون روندو وكيفن غارنيت (بوسطن سلتيكس) وليبرون جيمس ودواين وايد (ميامي هيت) وكارميلو انطوني (نيويورك نيكس)، فيما سيجلس على دكة البدلاء كل من كريس بوش (ميامي) وتايسون تشاندلر (نيويورك) ولوول دنغ (شيكاغو بولز) وبول جورج (انديانا بايسرز) وجرو هولیداي (فيلادلفيا سفنتي سيكسرز) وكايري ايرفينغ (كليفلاند كافاليرز) ويواكيم نواه (شيكاغو بولز).
أما تشكيلة المنطقة الغربية فضمت كريس بول وبلايك غريفين (لوس انجلس كليبرز) وكوبي برايانت ودواين هاورد (لوس انجلس لايكرز) وكيفن دورانت (اوكلاهوما سيتي ثاندر)، اما البدلاء فهم: لاماركوس الدريدج (بورتلاند ترايل بلايزرز)، تيم دنكان وطوني باركر (سان انطونيو سبرز)، جايمس هاردن (هيوستن روكتس)، ديفيد لي (غولدن ستايت ووريرز)، زاك راندولف (ممفيس غريزليس) وراسل وستبروك (اوكلاهوما سيتي).
وفي نتائج البطولة، الحق نيويورك نيكس خسارة خامسة على التوالي بمضيفه بوسطن سلتيكس 89-86.
وتفوق كارميلو انطوني نجم نيكس على كيفن غارنيت عملاق بوسطن، فسجل 28 نقطة و9 متابعات مقابل 8 نقاط و12 متابعة للثاني.
ومني لوس انجلس كليبرز بخسارة ثالثة على التوالي جاءت امام مضيفه فينيكس صنز 93-88.
وكان السلوفيني غوران دراغيتش الأفضل لدى الفائز بـ 24 نقطة، فيما كان البديل جمال كروفورد الافضل لدى الخاسر بـ 21 نقطة.
واسقط تورونتو رابتورز مضيفه اورلاندو ماجيك 97-95 بسلة حاسمة من ديمار دي روزان.
وكان روزان افضل مسجل لدى الفائز بـ 22 نقطة، فيما كان المونتينيغري نيكولا فوسيفيتش الافضل لدى الخاسر بـ 19 نقطة.
وهنا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز × مينيسوتا تمبروولفز، ميامي هيت × ديترويت بيستونز، ممفيس غريزليس × بروكلين نتس، شيكاغو بولز × غولدن ستايت ووريرز، ساكرامنتو كينغز × اوكلاهوما سيتي ثاندر، اتلانتا هوكس × بوسطن سلتيكس، كليفلاند كافاليرز × ميلووكي باكس، دالاس مافريكس × سان انطونيو سبرز، نيو اورليانز هورنتس × هيوستن روكتس، لوس انجلس لايكرز × يوتا جاز.

كأس الأمم الأفريقية

مهمة صعبة لتونس والجزائر اليوم في أمم أفريقيا

كسرت بوركينا فاسو تعادلات المجموعة الثالثة بفوزها على إثيوبيا 4 - 0 أمس الجمعة في الجولة الثانية من الدور الاول في نهائيات أمم افريقيا 2013 لكرة القدم، التي تقام في جنوب أفريقيا حتى 10 شباط. وسجل الان تراوريه (34 و74) ودجاكاريتا كونيه (79) وجونوثان بتروبيا (90) الاهداف.
وكانت نيجيريا قد تعادلت مع زامبيا حاملة اللقب 1-1. وسجل ايمانويا ايمينيكي (57) هدف نيجيريا، والحارس كينيدي موينى (84 من ركلة جزاء) هدف زامبيا.
وأدّت الجولة الاولى إلى تعادل نيجيريا مع بوركينا فاسو، وزامبيا مع اثيوبيا بنتيجة واحدة 1-1 فتصدرت بوركينا فاسو الترتيب برصيد 4 نقاط مقابل 2 لكل من نيجيريا وزامبيا (تعادل كامل) ونقطة واحدة لإثيوبيا.

بتروبيا (11) يحتفل بالهدف الرابع لبوركينا فاسو (توماس موكويا ـ رويترز)

وفي الجولة الثالثة الاخيرة الثلاثاء، تلعب نيجيريا مع اثيوبيا، وبوركينا فاسو مع زامبيا، وقد يساعد فارق الاهداف البوركينابيين على التأهل في حال خسارتهم.
وفي المجموعة الرابعة، تنتظر منتخبي تونس والجزائر مهمة صعبة حيث تلتقي تونس مع ساحل العاج المرشحة الاوفر حظا لنيل اللقب عند الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، فيما تلعب الجزائر مع توغو عند الساعة 18,00.
ومع أن كل شيء في كرة القدم وارد ولا يخضع للمنطق في احيان كثيرة، الا ان المستوى الذي قدمته ساحل العاج وتوغو في المباراة الاولى لم يرقَ اليه منافساهما العربيان. وكان منتخب تونس قد فاز على الجزائر 1 - 0 في الجولة الأولى، حيث أشاد مدرب تونس سامي طرابلسي بمنتخبه بعد الفوز، واكثر من الكلام الايجابي المفعم بالمديح، لكن واقع الحال كان يقول غير ذلك، لان المنتخب الجزائري كان الافضل ميدانيا وعلى صعيد التهديد والاقرب الى الفوز.
ويلعب غداً الأحد ضمن المجموعة الأولى، جنوب أفريقيا مع المغرب والرأس الأخضر مع أنغولا عند الساعة 19,00.

كرة المضرب

موراي يثأر من فيديرر ويلاقي ديوكوفيتش في النهائي

أسقط البريطاني اندي موراي المصنف ثالثاً منافسه السويسري روجيه فيديرر الثاني لأول مرة في البطولات الكبرى في مباراة مثيرة لبلغ نهائي بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى بطولات الـ«غراند سلام» الاربع الكبرى. وحسم موراي المباراة في خمس مجموعات 6-4 و6-7 و6-3 و6-7 و6-2 في نصف النهائي.
ويلتقي موراي (25 عاماً) في المباراة النهائية الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول عالمياً غداً، حيث سيسعى الى ان يصبح اول لاعب يحرز لقباً ثانياً على التوالي في البطولات الكبرى بعد تتويجه لاول مرة في بطولة الولايات المتحدة الاخيرة. والتقى اللاعبان 20 مرة حتى الآن وتميل الكفة الى البريطاني برصيد 11 انتصاراً مقابل 9 للسويسري. من جهته، فشل فيديرر (31 عاماً) في سعيه لكي يصبح اول لاعب في حقبة البطولات المفتوحة يتوج بلقب البطولة الأوسترالية خمس مرات.
وخاض فيديرر نصف النهائي للمرة الثالثة والثلاثين على التوالي في البطولات الكبرى والعاشرة في بطولة أوستراليا. ولن يكون بمقدور فيديرر الفوز بالبطولات الأربع خلال موسم واحد مرة جديدة وبالتالي معادلة انجاز الأوسترالي رود ليفر. وقال موراي، الذي فاز لأول مرة على فيديرر في اربع مواجهات في البطولات الكبرى: «المواجهة تكون صعبة دوماً أمام روجيه، ويكون في أفضل أحواله في البطولات الكبرى، وخصوصاً عندما يكون ظهره إلى الحائط».

أصداء عالمية

الفيفا يحقق في ملفي روسيا 2018 وقطر 2022

ذكرت لجنة الأخلاقيات التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أنه سيعيد فتح ملفي روسيا 2018 وقطر 2022 لاستضافة كأس العالم. واكد محقق اللجنة مايكل غارسيا انه سحقق في مخالفات محتملة في ملفي روسيا وقطر، قائلاً: «كما أعلن سابقاً، هناك بعض الادعاءات بشأن الاحداث المحيطة بملفات الترشح لاستضافة مونديالي 2018 و2022 أحالها الفيفا على لجنة الأخلاقيات إثر تقارير اعلامية، نعتزم اجراء مراجعة شاملة لهذه المزاعم، بما في ذلك اساس وصدقية اي ادعاء لسوء سلوك فردي».

فيرغيسون يقدم توضيحاً للاتحاد الانكليزي

قدم مدرب مانشستر يونايتد «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون توضيحات للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم حول التصريحات التي صدرت عنه وشككت في نزاهة الحكم المساعد سيمون بيك الذي شارك في إدارة مباراة فريقه التي انتهت بالتعادل مع توتنهام 1-1. وكان فيرغيسون قد وصف أداء بيك بالصادم لعدم احتسابه ركلة جزاء ليونايتد بعد سقوط المهاجم واين روني داخل منطقة الجزاء إثر تدخل من ستيفن كولكر. وأكد المدرب المخضرم أن يونايتد «يملك تاريخاً مع بيك بعد رفضه احتساب تسلل على هدف لاعب تشلسي السابق العاجي ديديه دروغبا عام 2010».

كاسياس يتبرع لفقراء إسبانيا

قرر حارس ريال مدريد الإسباني إيكر كاسياس، الفائز العام الماضي بجائزة أمير أستورياس بجانب لاعب برشلونة شافي هيرناندز، التبرع بنصيبه فيها البالغ 33 ألف دولار إلى العائلات الأكثر فقراً في إسبانيا. وسيكون التبرع لمؤسسة كاريتاس الخيرية والصليب الأحمر والاتحاد الإسباني للغذاء.

الأخبار al-akhbar
السبت 26 كانون الثاني 2013 العدد 1915

أنسي الحاج

14 رسالة ربيع

ما هو أغلى

على هامش الضجيج حول قانون الانتخابات النيابيّة:
إذا كنا نفهم تأييد العماد عون لمشروع «اللقاء الأرثوذكسي» بوضع هذا التأييد في سياق سياسات عون بعد عودته من باريس، فإننا لا نفهم تأييد الكتائب والقوات. إن كان من باب اللحاق بالقطار فهو باب يُضعف شوكة الهارعين إليه. لقد سبقهم عون وما كان على الموارنة الآخرين إلا أن يتشبّثوا بمبدأ التعايش الذي على أساسه قام لبنان. كانوا سيربحون أنفسهم ولو خسروا الانتخابات.
يكشف هذا التهافت قصْر نظر بقدر ما أظهر توزّع المسيحيين، نصفاً مع الشيعة ونصفاً مع السنّة، حكمة ولو غير مقصودة.
كان من الأفضل لو بقي ذلك التوزّع على حاله. العيش المشترك أغلى من مقاعد تافهة في نادٍ للنواب.
والعلمانيّة وفصل الدين عن الدولة أغلى من الواقع الاجتماعي المهترئ.
والمواطن أغلى من الماروني والشيعي والسنّي والدرزي.
والانسان أغلى من الجميع.
والبداية من صفّ الروضة في المدرسة.

من رسائل نزار

في مطلع حياتي الكتابيّة استمتعتُ بكراهية الكارهين لي، وكانوا كلّهم من الأدباء. ولما بدأ الدولاب يدور اكتشفت كم أنا محتاج إلى حبّ الآخرين ولو اضطررت في سبيل ذلك إلى بذل الجهود للحصول على إعجابهم.
وكما في الكراهية كذلك في الحبّ. نوعيّات وأجناس. كنت استعذب كراهية رجاء النقاش وسهيل إدريس وإنعام الجندي وغسّان كنفاني، وأجدّد منها عدوانيّتي وتوتّري، فتربتها كانت خصبة، بينما كانت عقيمة يابسة رغم توحشّها كراهيات العقائديين، كالناصريين والشيوعيّين، لا تترك في الفم غير طعم اليأس.
المدن الناهضة، كما كانت بيروت في الخمسينات من القرن العشرين، هي عادةً مدن متحاسدة، وأوساطها الأدبيّة والفنيّة تغلي بنشاطَي الخَلْق (أو البحث عنه) والمنافسة والبغضاء، يكلّلها جميعاً غرور التجديد أو قلقاتُه.
عندما وصل وقت المحبّة انهمرتْ دفعة واحدة وادمنتُها حتّى البطر وما عدت أطيق التنويع. في كلّ كائن أنثى ينعشها الدلال.
أولى الصداقات في العهد الشعري اكتشفتها مع شوقي أبي شقرا رائد الأصدقاء ونِعْم الشريك، وأدونيس وخالدة سعيد كبيرَي العرّابين، ولا تزال عبارة أدونيس عنّي ودراسة خالدة عن «لن» مدماكين رئيسيّين من مداميك ذاكرتي ومصدرين عظيمين من مصادر قوّتي. هل أمضي في التعداد؟ أخشى الإملال، وليست هذه مذكرات إنما هي تمهيد لقول كلمة عن نزار قبّاني.
المناسبة صدور كتاب فاخر للأستاذ هنري زغيب بعنوان «نزار قباني... متناثر كريش العصافير» (منشورات درغام) يتضمّن أربع عشرة رسالة غير منشورة من نزار إلى هنري على جولتين:
زمنَ كان صاحب «طفولة نهد» مقيماً في جنيف (1989 _ 1990)، وزمن من إقامته في لندن (1992 _ 1993) حيث بقي إلى يوم رحيله في الثلاثين من نيسان 1998.

أربع عشرة رسالة يجد فيها عشّاق نزار شاعرهم بحذافيره، هو هو، رسائله تغنّي أو تَدْمع كما تفعل قصائده، وسرّه ذائع كشهرته: سرّه الحبّ.
كانت محبّته لي (وهذه الرسائل تشير أحياناً إليها) تشعرني بدفء غامر، دفء لا يخلو من تبكيت ضمير بسبب ما تخلّل بعض مواقفي حياله من قسوة. كان فيه أخوّة بل أبوّة حاضنة يضاعف من سخائها كونها صادرة عن شاعر ارتوى نجاحاً وروّاجاً وعن رجل كان محطّ إعجاب الحسناوات من كلّ الأعمار والأمصار. اتفق لي أن شاركت وإيّاه في أحد المهرجانات الشعريّة في لندن أواخر الثمانينات، وكان معنا أدونيس ومحمود درويش، فقلت له لما نزل عن المنبر: «إذا غضب الله على امرئ جعله يشارك في مهرجان أنتَ فيه!»، وهذا صحيح. فرغم تفوّق أدونيس في الإلقاء ورغم جماهيريّة محمود، كانت نجوميّة نزار تكاد تتقدّم على نجوميّة كبار المطربين. شعره يُسْكِر وقامته تُسْكِر وصوته يُسْكِر. كان المنبر كأنّه في انتظاره.
غمرني نزار قبّاني بمحبّة لم أعرف، لحسرتي، أن أبادله بمثلها تعبيراً، لا بالكتابة ولا بالكلام. ولا نفع اليوم من القول إنها كانت موجودة لديّ، فما لم يُقَل راح أدراج الرياح.
وصحيح أني صرت، عهد إقامته في لندن، وزياراتي لها، أشعر كأنّي أحد أفراد أسرته، خاصةً بفضل دماثة كريمته هدباء وروعة ضيافتها، لكنّي مع هذا لم أتخلّص في علاقتي به من عقدة عدم الإفصاح، متّكلاً ضمناً على ثقتي بحدسه وبرهافة إحساسه وبأنه «يَعرف».
شخص كنزار قبّاني لا يقلّ ظرفه عن شاعريّته كيف لا يتحرّج المرء في حضرته؟ وعندما يمنحك شاعر كبير ونرجسي كبير صداقته بسخاء ليس مثله سخاء محبّة الشقيق، كيف تكون «طبيعيّاً» في حديثك معه؟ وإذ أعود بالذاكرة اليوم، عبر كتاب هنري زغيب، إلى أيّام نزار لا أرى إلّا الربيع. «نعترفُ أمام الله الواحد نعترفُ/ أنّا كنّا منكِ نغارْ...»، قالها نزار لبيروت الجريحة نيابةً عن العالم قاطبة. نقاء اعترافٍ كهذا ليس جوهر الشعر فحسب، بل هو قدس أقداس الإنسان.

عابرات

إنمّا ننام مع الوجوه.

يسبقنا وجهنا الى التعبير. مهما انغلق.
وكلّما اشتدّ انغلاقه ازدادت العينان فيه بلاغة.
شرط أن تنظر إليهما بأعصابك لا بعينيك.

وجوه تتبدّل كلياً مع تبدل العواطف.
كنت سأقول: مع تبدل العواصف.
لا تتبدّل انطباعاتك عنها فقط بل تتبدّل معالمها الماديّة فعلاً.
مثلاً: الطموح يعطي الوجه روح الذئب، العفة تطيله، المال يعطيه المحدوديّة، الشهوة تُحجّره، الخيبة تُحنّنه، الفرحة تُسَطّحه، الغرام يضيّقه، السلطة تغلّظه، الحرمان يعتّقه كالنبيذ، البحر يساويه بسائر الوجوه، إلخ.

الشعر يحمله اثنان: الموسيقى والصوت.
أرادت الحداثة أن تكتب الشعر الموجَّه إلى العينين لا إلى الأذن، وأتساءل إن كانت قد نجحت.
ممكن أن تكون الأذن «داخليّة»، لكن الأذن الحقّة، الأذن المتواطئة مع الشعر، هي دوماً داخليّة.
أما الصوت فلا. يمكن أن يكون داخليّاً، كصوت فيروز، لكنّه الداخلي الذي لا تظهر داخليّته إلّا بالسفور.
الصوت نسيج الفراشة، بدونه لا تغادر الشرنقة.

كنْ في حضرة الجمال كالمؤمن في حضرة سكوته.

ما أحببتُ إلّا من كنت أَجهل. هاجس معرفتهم استبدّ بي فرفع يدي وجَعَلها تطرق الباب.

لملمْ جراحك

بعث إليّ السيد عباس رياض طليس برسالة يتمنّى فيها نشر النص الأصلي الكامل لقصيدة عاصي الرحباني التي اقتطعنا منها أبياتاً السبت الماضي.
هذه القصيدة واحدة من سلسلة تبارى فيها الرحباني مع صديقه الشاعر جورج جرداق مدى عشرة أسابيع من العام 1971 على صفحات مجلّة «الشبكة»، في إطار هجائي ودي تناثرت في طيّاته أبيات من أجمل الشعر.
للراغب في المزيد مراجعة كتاب الأستاذ عبد الغني طليس «ما تيسّر من عبد» الصادر عام 2010 وقد اختار فيه قصيدة لجرداق وبضعاً للرحباني وأحال طلّاب المزيد على «الشبكة». ولعبد الغني ديوان جديد صدر بعنوان «فوق رؤوس العالمين» (دار بيسان) وفيه من خوالص الشعر ما ليس في معظم ما تقذف به المطابع.
نزولاً على طلب السيد عباس طليس ننشر هنا ما أرسله من قصيدة عاصي الرحباني، وهو أيضاً جزء من القصيدة يقتصر على الأبيات الخالية من الهجاء:

لُمْلِمْ جراحكَ فالجراحُ أغاني ... يا قلبُ واسبقني إلى النسيانِ
كل الذين تباعدوا عنّا لهم ... في البال متّسعٌ ورحْبُ مكانِ
لوّح لهم آنَتْ أوَانـاتُ الرضا ... وشدا الربيع الطلقُ في الأغصانِ
والأرض غنّت واليمامة بشّرتْ ... بالصحو واشتقنا رفاقَ زمانِ
يا قلب واسبقْني إلى وادي الهوى ... فأنا وأنت هناك منزرعانِ
يا قلبُ لُمَّ عن السطور كلامَنا ... واجمعْ بقايا العطرِ والألوانِ
عشنْا على ورق المحابرِ ساعةً ... مرّتْ مرور الطيرِ في الوديانِ
يا قلبُ ولنرحلْ عن الورق الذي ... لم يبقَ للكلمات فيه معاني
أضناكَ أتْعَبَك المسيرُ ولمْ تَزَلْ ... سُكناكَ أشرعةً لغير موانـي
ما بالُنا صِرنا كليلِ عابرٍ ... كغمامةٍ مجهولةِ الأوطانِ
فتعالَ نسكنُ في الكآبة كلّنا ... ونصيرُ زهرَ الشوكِ والأحزانِ